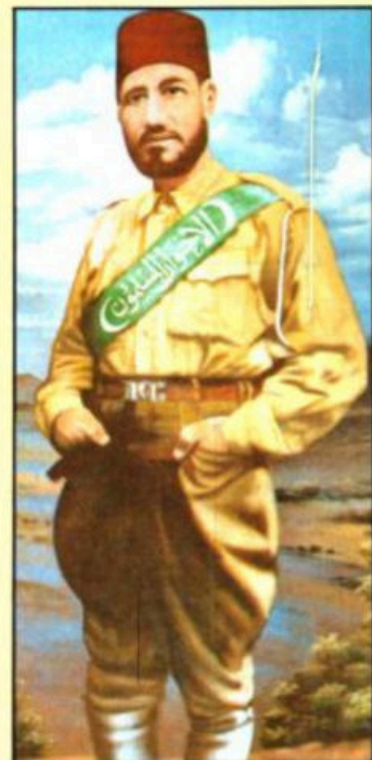




المجتمع

اسلامية اسبوعية

لثاء ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
لعدد ٨٢٣ - السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا



عاهما على تأسيس حركة الإخوان المسلمين



في المنتدى الفكري

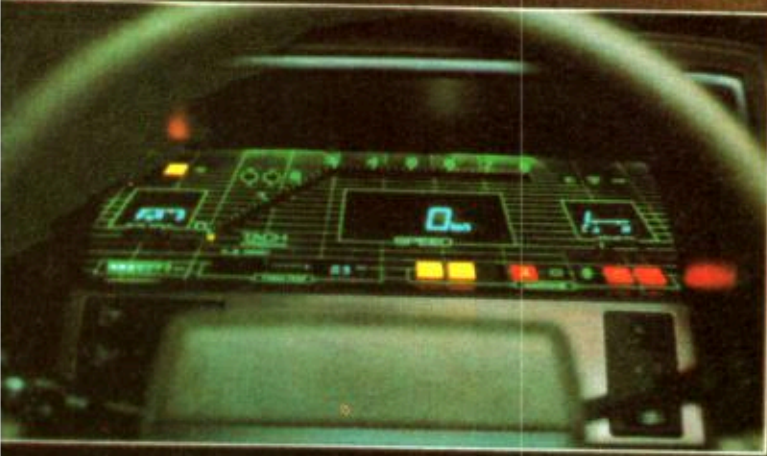
التغريب

أخطر قضية في العالم الإسلامي



نيسان لوريل الجديدة

من أفضل
ما أنتجت اليابان
لهذا العام



التاريخ

الثلاثاء ٤ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٣٠ يونيو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٣ - السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت - صندوق بريد:
٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز
البريدي - 13049 - هاتف:
٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■
السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ريالات ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■
اليمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥
قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً
لمدة سنة في الكويت
■ قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً
لمدة سنة بالدول العربية
■ قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً
لمدة سنة بالدول الاجنبية
■ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون
ديناراً كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

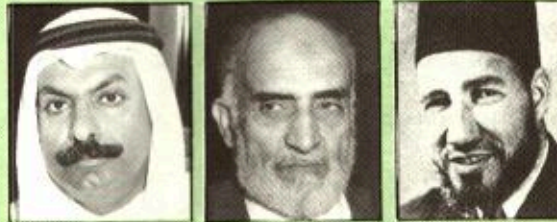
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

رئيس التحرير



الموضوع في هذا العدد الصفحة

الافتتاحية: المصطادون في الماء العكر

- ماذا يريدون ؟ ٤
- ظاهرة العنوسة في المجتمع الكويتي ١٢
- صفحات مشرقة من تاريخ الاخوان المسلمين ١٨
- حوار مع الاستاذ مصطفى مشهور ٢٠
- هل انتهى دور نجيب في افغانستان ؟ ٢٤
- التغريب اخطر قضية في العالم الاسلامي ٢٦
- مراحل الازمة اللبنانية خلال الثمانينيات ٣٢
- حمة منظمة ضد المسلمين ٣٦
- الادب الاسلامي في حوار مع:
الدكتور محمد عادل الهاشمي ٤٠

باختصار

الحركة الأم بعد
(٦٠) عاما

بعد (٦٠) عاما من تأسيس
جماعة الاخوان المسلمين في مصر،
والتي امتدت الى جميع انحاء العالم،
واشتد عودها رغم كل محاولات
الابادة والبر والتجسيم، وآتت اكلها
وثمارها المرحلية، كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء، ولا زالت
الحملة العالية ضد هذه الجماعة على
اشدها، ومع ذلك فرصيدها زاهر
بالبذل والعطاء... وسجلها حافل
بالتضحيات والشهداء، لقد روت
بدماء ابنائها اغلب الاراضي
الاسلامية، لتبقى اهدافها ودعوتها
واضحة جلية.. وبعد مرور هذا الكم
من السنوات الحافلة بحجم كبير من
التجارب، يتمنى الوجدان الاسلامي
ان تقف الجماعة وقفة تأمل ومراجعة،
ترصد فيها مواطن الصواب والخطأ في
المسيرة المباركة، حتى تنطلق في
المستقبل بخطى ثابتة.. ان شاء الله
على ان شعوبنا الاسلامية قاطية
عرفت اليوم الكثير عن جهاد هذه
الجماعة وعن مواقفها الطيبة في توحيد
كلمة المسلمين امام التحديات الشرمة
التي يواجهها العالم الاسلامي في
عصر الصحوة الاسلامية، والمأمول
اليوم من سائر مجتمعاتنا التي تعيش
عصر الصحوة ان تتبنى وحدة الكلمة
ووحدة الموقف ووحدة الهدف بما
يتلاءم مع التوجه الاسلامي الصافي..
وغير ذلك يعني النزاع والفشل. (ولا
تنازعوا ففشلوا وتذهب ربكم) هذه
امنية نأمل ان نراها وقد تحققت في
ارض الواقع، وان يكون للحركة
الاسلامية الام دور فيها على كافة
المستويات ان شاء الله.



المصطادون في الماء

تقوم به من تحاليل وما تذهب اليه من استنتاجات، فان واقع الاحداث الذي لا مجال لانكاره ينطوي على مخاطر لا شك في ذلك بناء على:

● اشتعال المعارك من جديد بين الايرانيين والعراقيين على جبهة القتال الشمالية.

● ادعاء ايران وعلى اعلى المستويات بان الكويت قدمت «تسهيلات» عسكرية ساعدت الطيران العراقي في قصفه الاخير لجزيرة خرج ويخشى ان تكون هذه الادعاءات تهيدا لاي عمل استفزازي.

● العثور على الغام بحرية قبالة الاحدي والتي انفجر بعضها في بعض البواخر ويجري التحقيق الان لمعرفة ان كانت هذه اللغام قد بثت عن عمد هنا، ام ان التيار هو الذي جلبها.

● موافقة الادارة الامريكية، وينتظر موافقة الكونجرس، على رفع العلم الامريكي على الناقلات الكويتية ومرافقة البحرية الامريكية لها في مياه الخليج الدولية، وتأمين دخولها وخروجها، وبالمقابل تهدد ايران بالرد على هذا العمل، وضرب القاطع البحرية الامريكية، واذا كان احتمال الصدام بين البحرية الامريكية والبحرية الايرانية ضعيفا وضعيفا جدا، فان اكتظاظ الخليج بالسفن الحربية الامريكية والانجليزية والفرنسية والسوفياتية وربما الصينية ليس مدعاة للاطمئنان.

تحدثت الصحافة العالمية طوال الاسبوع الماضي باسهاب عن توتر الوضع في الخليج وتعكر الاجواء فيه بما يوحي ان الحرب العراقية الايرانية على وشك ان تتسع، ويطالب لحيها من هم بعيدون عنها حتى الان.. وتناقلت الصحف العالمية اخبار التحركات العسكرية الامريكية، واخبار التحركات السياسية في العواصم الكبرى وفي مجلس الامن الذي اصدر قرارا يطالب فيه طرفي النزاع بوضع حد للعمليات الحربية في الخليج على الناقلات الكويتية. وكانت الكويت محط انظار العالم عندما طلبت من بعض الدول رفع اعلامها على الناقلات الكويتية، ومرافقة تلك الناقلات في ابحارها في مياه الخليج، وقد وضع المسؤولون الكويتيون سبب ذلك حيث ذكر الشيخ علي الخليفة «ان الكويت اضطرت لطلب مرافقة ناقلاتها بسبب تركيز الهجمات على ناقلاتها» واكد «ان الاتفاقيات التي وقعتها قائمة على اساس تجاري وليس لها اي جوهر سياسي» ومهما كانت اتجاهات الصحافة الاجنبية فيما

لنحذر ماذا يريدون؟

وحرية، اما انتهاء حرب الخليج فهي رغبة قائمة لدى حكومة الكويت، والكويت ما زالت تسعى الى ذلك بكل وسيلة.

ان تواصل حرب الخليج واستمرارها هو الذي يوفر في الحقيقة الفرصة للتدخلات الاجنبية وليس لاستئجار الناقلات او رفع اعلام دول اخرى على الناقلات علاقة بالتدخل الاجنبي، على ان الذين يصبون الزيت على نيرانها ويصرون على استمرارها هم الذين يخاطرون بمنطقة الخليج ويقوضون أمن بلدانه واستقرارها، ويفتحون الباب على مصراعها للتدخلات الخارجية.

ان الكويت البلد المسالم يريد ويحاول ان يرتبط بعلاقات طيبة مع الجميع، وهو اكثر بلدان العالم حرصا على أمن المنطقة واستقرارها.

ترى.... هل يتأمل طرفا الحرب بمخاطر استمرارها على المنطقة بأسرها؟ وهل يعي الطرف المصرع على استمرار الحرب مقدار المكاسب والمصالح التي تحققها الدول الكبرى من استمرار النار المشتعلة في المنطقة؟

اننا ندعو هذه الاطراف الى مراجعة حساباتها، وذلك من خلال مصالح شعوب المنطقة وعندها لا بد ان يكون القرار هو ايقاف هذه الحرب... فهل يكون ذلك؟!؟

ولنعد الى قرار الكويت باستئجار ناقلات اجنبية او برفع اعلام اجنبية على ناقلاتها. فهل هذا هو الذي عكس الاجواء في الخليج كما تقول بعض الاقلام الغربية؟

لقد اعترف القاضي والداني ان ذلك القرار كان قرارا جريئا وحكيما، وينم عن وعي عميق بما يمر به الخليج حاليا وان الكويت لم تلجأ اليه الا اضطرارا بعد ان حاولت بمختلف الوسائل تجنب ناقلاتها شظايا الحرب المجنونة وتأمين صادراتها النفطية دون جدوى، فقد تزايد عدد الناقلات الكويتية وغير الكويتية التي تعرضت للهجوم في مياه الخليج الى ان وصل عددها الى (٤٣) ناقلة والرقم في تغير باستمرار.

لقد كانت الكويت تفضل كما اوضح وزير النفط ايجاد تعاون دولي لتأمين حرية مرور الناقلات في الخليج وبما ان ذلك لم يتحقق فقد لجأت الى عقد اتفاقيات ووضع ترتيبات ذات صبغة تجارية بحتة مع بعض الدول، وقد يرى البعض في ذلك استدرجا لتلك القوى العظمى الى خضم حرب الخليج من اجل انتهاء الحرب، ولكن المسؤولين الكويتيين يؤكدون ان غايتهم الاولى والاخيرة انما هي نقل صادراتهم النفطية بامان



هوامش

• يقوم معهد الأبحاث الكويتي بدراسة مشروع المنتزهات الصحراوية ويهدف هذا المشروع الى توفير اماكن ترفيهية للمواطنين وفي الوقت نفسه تقدم الحماية الضرورية للحيوانات والنباتات البرية الأخذة بالانقراض كما يبذل المعهد جهودا لمعرفة الحيوانات البرية والملائمة للبيئة الصحراوية.

• صرح الشيخ سعود ناصر الصباح سفير الكويت في واشنطن بأن عسكريين وغبراء اجانب موجودون حاليا في الكويت بهدف بحث مشكلة الالغام التي تهدد الملاحة حول الموانئ الكويتية.

• قال مدير ادارة خدمات نقل الدم بوزارة الصحة عبدالعزيز بشر بان بنك الدم استحدث نظاما خاصا لحفظ الدم وهو السماح للفرد بحفظ دمه لنفسه لمدة سنتين للاستفادة به في الحالات الطارئة التي قد يتعرض لها.

واشار الى ان ٩٪ من سكان الكويت فصائلهم سالية وهذا يجعل وجود الدم السالب صعبا وان فصيلة «أ ب» يمثلها ٤٪ من سكان الكويت.

• اوضح تقرير دوري للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ان اجمالي التزامات الصندوق من قروض ومنع قد بلغت في نهاية مايو الماضي مليارا و٦٥٤ مليون و٣٤٠ ألف دينار كويتي.

واشار التقرير ان الدول العربية والاسلامية قد حصلت على ٧٢,٨٪ من اجمالي القروض فيما حصلت الدول غير العربية وغير الاسلامية ٢٧,٢٪ من تلك القروض.

• الاسلام علاج للمخدرات



أكد وزير الصحة عبدالرحمن العوضي ان العقيدة الاسلامية هي افضل دفاع ضد المخدرات هذا البلاء الذي نواجهه اليوم، وأشار في كلمة له امام الجلسة الموسعة للمؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات الى ان الاسلام تعامل مع مشكلة الادمان منذ اكثر من ١٤ قرنا واننا نرجع الى هذه التعاليم عند مواجهتنا للكوارث والابوة مثل التي نتعامل معها اليوم. وعبر الوزير خلال كلمته الى اتفاقه التام مع ما عبر عنه المندوب السعودي الذي أعلن ان الاسلام هو تربية كاملة.

وأشار الى ان مشكلة المخدرات والعقاقير هي مشكلة انسانية تهدد المجتمع الدولي كله وانها ستعود علينا بعواقب وخيمة وان المأساة في ذلك ان الانسان خلق المشكلة لا يزال يتعثر في جهوده الدفاعية. كما نوه الى ان بعض المؤسسات المنتجة للدوية والعقاقير في الدول المتقدمة هي اقوى من الدول نفسها وهي تقوم بتسويق العقاقير في العالم الثالث وهذا هو واحد وجوه مشكلة المخدرات.

• شكرا لتجاوب نادي القادسية

اتصل اكثر من مرة أمين سر نادي القادسية السيد محمد الرزوقي وابدى تجاوبا طيبا كنا نتوقعه في مجلة المجتمع من نادي القادسية عما نشرته في الاسبوع الماضي في زاوية «قال بعضهم» عن السيرك المصري، وظهور النساء بصورة لا تتلاءم مع الادب الاسلامي، وقد شكر السيد الرزوقي المجلة لما ابدته من اهتمام لسمة النادي، وثقتها بالقائمين عليه، وحرصها على ظهور النادي بما يتناسب وشهرته واصالته، ولقد نقل السيد الرزوقي ملاحظتنا للقائمين على السيرك، واننا بدورنا نشكر للسيد الرزوقي ولجميع اعضاء مجلس الادارة هذا التجاوب مع ما فيه مصلحة الوطن ومصلحة شباب الوطن. وبارك الله في سعيكم في تأصيل الاخلاق في مجتمعنا المحافظ.

• ثناء فرنسي على السياسة النفطية الكويتية

في مقال ضمن ملحقها الاقتصادي الاسبوعي اثنت صحيفة «لومند» الفرنسية على السياسة الكويتية في مجال توزيع مشتقات النفط واصفة اياها بانها تتجنب تحويف المنافسين او استفزازهم وان الهدف البعيد لهذه السياسة هو تسويق نصف الانتاج الكويتي مباشرة وعبر شركات متينة. وذكرت صحيفة «لوموند»

ان رد فعل شركات النفط العالمية على الفعالية المتزايدة لعمليات التسويق المباشر التي تقوم بها الكويت اصبح مركزا حول المستقبل نظرا لقدرة الكويت الكبيرة على تأمين تزويد شبكتها بانتاج مستمر لاكثر من قرنين في حين لا تملك الشركات الاخرى سوى بضع سنوات من الاستغلال النفطي مما جعل بعض هذه الشركات تفكر في فرض قواعد حائية لمنع النفط الكويتي من منافستها، واضافت الصحيفة الفرنسية ان الكويت يمكن ان تعتبر بحق العضو الثامن في «نادي السبعة الكبار» في عالم تسويق النفط.

• نشاط فرع الجهراء

يسر فرع محافظة الجهراء - لجمعية الاصلاح الاجتماعي - دعوة الجمهور الكريم لحضور اسبوع الحج والذي يقام في مسجد عبدالرحمن بن عوف الكائن في منطقة الجهراء على النحو التالي:

مسائل فقهية للحاج: للدكتور خالد المذكور - السبت ٨٧/٧/٤.

ارشادات صحية للحاج: د. عبدالرؤوف الجوهرى - الاحد ٨٧/٧/٥.

مواقف تربوية من حجة الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ احمد القطان - ٨٧/٧/٦.

سوف يتم توزيع جوائز مسابقة رمضان الثقافية وستكون المحاضرات بعد صلاة المغرب والدعوة عامة.

• اقرار مرافقة الناقلات الكويتية



اقرت الحكومة الامريكية خطة رفع العلم على ١١ ناقلة نفط كويتية ومرافقتها وان رفع العلم ومرافقتها قد يبدأ في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

ومن جانب اخر دافع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين في حديث نشر في لندن عن قرار الكويت بتأمين سلامة ناقلاتها النفطية من خلال رفع اعلام دول

كبرى عليها. ونفى ما ترددته وسائل الاعلام الغربية بان «القضية عملية عسكرية».

واوضح الشاهين في حديث لمجلة «المجلة» ان هناك فرقا كبيرا بين تأمين الصادر والوارد مهما كانت السلعة وبين ما يحاول الاعلام تصويره على انه عملية عسكرية ويسميه حماية.

وقال ان قرار الكويت ليس جديدا انما هو امتداد للوضع في الخليج مشيرا الى ان شركة ناقلات النفط ووزارة النفط كانتا تؤجرا في الاصل ٦٦ ناقلة وترفع عليها اعلاما كثيرة بما فيها اعلام الدول الكبرى.

واكد الشاهين ان الاستعانة بالولايات المتحدة تمت من خلال هاتين الجهتين على اساس اقتصادي يحد لا علاقة له بآي شكل من اشكال الحماية. ومن ناحية اخرى اشارت الحكومة

الامريكية الى انها تأخذ على محمل الجد التقارير التي ذكرت ان ايران قد تقوم ببت الغام قرب السواحل الكويتية ردا على قرار الولايات المتحدة. ووضحت مصادر حكومية انه اذا تبين وجود الغام فان الكويت سوف تستعين بالولايات المتحدة وبكل من فرنسا وبريطانيا اذا اقتضى الامر لما لديها من كاسحات الغام في المنطقة.

• يوم الجري الاولمي

تحت رعاية الشيخ جابر المبارك وزير الشؤون اقيم في ٨٧/٦/٢٣ يوم الجري الاولمي وقد بلغ عدد المشاركين في هذا السباق خمسة الاف رياضي من مختلف الفئات، وقد وزعت الجوائز على الفائزين بالمراكز العشر الاولى من جميع الفئات، وكان للرياضيين من المعاقين

حضور في هذا اليوم، وقد قدم الشيخ فهد الاحمد شهادة تقدير



من المجلس الاولمي الاسيوي الى وزير الشؤون تقديرا لجهوده على الصعيد المحلي والدولي، وتلقى شهادة تقدير من عبدالعزيز الهدية رئيس اتحاد القوى، واكد الشيخ فهد الاحمد على ان يوم ٢٣ يونيو ٨٧ سوف يسجل في تاريخ الحركة الرياضية الكويتية وانبعائها وانطلاقها من جديد في الافاق الدولية.

صيد الأسبوع المهور في بانكوك

• هل هناك علاقة بين غلاء المهور في بلادنا وبين بانكوك؟

للاجابة على هذا السؤال دعونا نؤكد الحقيقة التالية، وهي ان المهور في بلادنا اصبحت مشكلة اجتماعية من المشاكل المعاصرة مما حدى ببعض حكام المنطقة الى اصدار اوامر او توجيهات سامية للحد من هذا الارتفاع الفاحش في قيمة المهر او الصداق. فبالله عليك كيف تفسر ظاهرة وصول الصداق في بعض الزيجات الى ١٨ الف دينار

كويتي؟! هذا في (بعض) الزيجات اما في (غالب) الاحيان فيصل الى عشرة الاف دينار كويتي عدا عن مستلزمات بيت الزوجية!

• اعرف شخصا عوائل يتزوج فتاهها بعشرة الاف دينار دون ان يملك منها حين العقد دينارا واحدا!! فياخذ من بنك التسليف ويستدين الباقي من الاقارب والاباعد مع ما يصاحب ذلك من احراجات وجرح للمشاعر في بعض الاحيان، وانشاء حفل الزواج تأتبه - حسب بعض التقاليد - مساعدات مادية بسيطة من بعض اصحابه يسد بها بعضا من ديونه ويبقى البعض الآخر دينارا طويلا عليه يسدده خلال سنوات عمره من راتبه الذي لا يتجاوز ثلاثمائة دينار!!

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن الزوجة (اكثرهن بركة اقلمهن مهرا) ومصدقا لهذا الحديث الشريف تجدد الكثير من هذه الزيجات قد محقت منها البركة حيث تنتهي بعد اشهر قليلة من الزواج. فكم سمعنا عن حفلات زواج انفق على

اقامتها مبالغ ضخمة لو انفقت على تزويج عزاب البلد لكفتمهم، كانت نهايتها وخيمة لكلا الطرفين.

في مثل هذه الظروف تجد الشاب مختارا في امر زواجه فيؤخره الى اجل غير مسمى كي يتمكن من (تحويش) المهر، وتظل الفتيات في بيوت امهاتهن ينتظرن فرسان احلامهن بطرقون الابواب، ويطول الانتظار دون جدوى وتمر الايام مسرعة في حياة الفتاة حتى تبلغ مرحلة العنوسة من غير حول منها ولا قوة، وهكذا اصبح مجتمعنا مجتمع العوانس وهي ظاهرة خطيرة في حق فتياتنا وفي حق شبابنا.

اما الشاب الذي لا يحتمل الانتظار الطويل، وبسبب ضعف الزاوع الديني لدى الكثير منهم، فانه يلهي نفسه في شراء تذكرة سفر الى بانكوك حيث لا مهور ولا هم يمزنون، وهكذا ندمر انفسنا من حيث ندرى ومن حيث لا ندرى.

صياد

السفر.. بين السياحة والمجون



الى اين انت ذاهب هذا الصيف ؟
اين ستقضي عطلتك ؟ متى ستسافر ؟
اسئلة نسمعها بكثرة هذه الايام حتى
يجل لنا ان الكل سيسافر وان من لا
يسافر لا بد ان اسبابا قاهرة تمنعه عن
ذلك والا فهو غير عادي .

بداية نقول ان تقاليد السفر
للاصطياف والسياحة لم تكن موجودة
عندنا بل هي حديثة واحسب ان
السبب يعود غالبا الى قلة الامكانيات
المادية وعدم انتشار ورخص وسيلة السفر
الرئيسية وهي الطائرة والتي اصبحت
اليوم في متناول الكثيرين وقد كثرت
المطارات وعجت السماء بالطائرات
حتى شبت بالباصات بل سمي بعضها
«بالاير باص» وترجمتها الحرفية «باص
الهواء» واذا كان هذا الامر جديدا علينا
نسبيا فلا يعني ان حب السفر والترحال
غيب او ان كرهه وحب البقاء والمكوث
غيب هو الآخر انه لامر طبيعي ان
يبحث الانسان بعد عناء سنة من العمل
عن الراحة والاستجمام و«تبديل الجو»
والذهاب الى اماكن يستمتع بقضاء ايام
فيها ويستفيد باطلاعه على اشياء جديدة
ورؤيته رؤية العين لما كان يسمع عنه او
يقرأ عنه وديننا الحنيف يأمرنا بالترويح
عن النفس . قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه «روحوا عن النفس ساعة
بعد ساعة فان القلوب اذا كلت
عميت» ويقول الرسول صلى الله عليه
وسلم «وان لبدنك عليك حقا» ومن
حق البدن الراحة لمعاودة النشاط اما
السفر في تجارة او في طلب العلم فهو
ضرورة وواجب وقد امرنا بطلب العلم

في غيبة الوعي والضمير وضعف الإيمان يثلهف الشباب للسفر للخارج بدون مبرر

ولو في الصين وقد كانت بداية علاقة
الرسول صلى الله عليه وسلم بزوجه
خديجة انه كان يسافر للتجارة باموالها
والسفر للعمل او التعلم او التجارة ليس
مرتبطا بهذه الفترة اي بداية الصيف
وانما المقصود بالسفر الان هو الاصطياف
وقضاء العطلة . وقد اخذ هذا الموضوع
اخيرا يثير الجدل بين المؤيدين للسفر
والمعارضين له وكل يريد ان ينكر على
الآخر ما ذهب اليه ويدحض رأيه
والحقيقة ان جوهر القضية يكمن في
كيفية السفر وما يكتنفه من امور وفي

كيفية قضاء العطلة ونود بهذا الخصوص
ان نبدي الملاحظات التالية :

١ - الكثير من الشباب يسافر خارج
البلاد تحررا من قيود الابوين والاهل
والمجتمع للعب من اللذات حرامها
وحلالها وهكذا ينقلب «السفر
السياحي» الى سفر مجنون يهدم ولا
يبني ويفسد ولا يصلح والخطر هنا هو
انفصام شخصية هؤلاء الشباب الذين
يتعمق لديهم الشعور بثقل عبء المجتمع
والتقاليد في غيبة الوعي والضمير وتراهم
يتلهفون على السفر في الموسم القادم
٢ - مهما كان السفر فهو مكلف ماديا
وما علينا الا ان نلقي نظرة على
اعلانات الرحلات الفردية والجماعية
واسعارها التي تقل الجرائد هذه الايام
لنتأكد من ذلك ويتراوح ثمن الرحلة
لمدة ثلاثة اسابيع بين ٣٦٠ ديناراً و٦٥٥
ديناراً (تذاكر السفر والاقامة فقط) دون
المصاريف الاخرى وعلى العاقل ان
يستفيد من هذه الرحلة على الاقل عندما

أحاديث نبوية صحيحة تمنع إقامة غير المسلمين في جزيرة العرب

ثم بكى حتى خضب دمه الحسبا فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال أوتون بكتاب اكتب لك كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنزعوا، ولا ينبغي عند نبي تنزع، قالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه، وأوصى عند موته بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم، ونسيت الثالثة، وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن قال يعقوب والعرج أول تهامة). هذا نص ما جاء في صحيح البخاري، وجاء في شرحه فتح الباري (قوله قال يعقوب بن محمد أي ابن عيسى الزهري وأثره هذا وصله اسماعيل القاضي في كتاب أحكام القرآن عن أحمد بن المعدل عن يعقوب وأخرجه يعقوب بن شبه عن أحمد بن المعدل عن يعقوب بن محمد عن مالك بن أنس مثله قال الزبير بن بكار في أخبار المدينة أخبرت عن مالك عن ابن شهاب قال جزيرة العرب المدينة قال الزبير قال غيره جزيرة العرب ما بين العذيين إلى حضرموت

عندما كتبت عن المربيات غير المسلمات تعليقا على فتوى الشيخ عبدالعزيز بن باز في ذلك، والتي تلخص في عدم جواز استقدام المربيات غير المسلمات لسببين، الأول لخطورتهن على عقائد أطفال المسلمين وسلوكهم والثاني لأن في ذلك اقرا لاقامة غير المسلمين في جزيرة العرب، بعد أن كتبت تلك الكلمة الموجزة عن هذه الفتوى، وقلت أنها جديرة بالاهتمام وجه إلى بعض القراء اسئلة منها هل الامر بمنع اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب مجمع عليه بين الفقهاء وما المقصود بجزيرة العرب التي جاء الامر بمنع غير المسلمين من الاقامة فيها؟ اما من ناحية المربيات فان كل من اتصل في من القراء يرى في استقدامهن خطورة على الاطفال، وعقائدهم وسلوكهم، وبالتالي نستطيع ان نقول ان احدا لا يعترض على ذلك، اللهم الا امن لا يهمه امر عقائد الاطفال وسلوكهم. اما عن اقامة غير المسلمين في جزيرة العرب فان هناك احاديث صحيحة وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما (انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس

يرصد لها مبلغا بهذا الحجم فيزور المعالم والمتاحف ويطلع على الثقافات حتى يعود الى وطنه وقد استمتع فعلا واتسع أوقته الثقافي والعلمي والمعرفي.

٣ - الكثير من الخليجيين ومن العرب والشرق اوسطين عموما تراهم يتجولون في احياء العواصم الكبرى وكأنهم في مدنها وقراهم والانكى من ذلك انهم يقومون بأعمال سخيفة تصل احيانا الى العراك والشجار. انهم يعاكسون بفظافة كل فتاة تعترضهم !! يملأون قاعات الاستقبال في الفنادق قهقهة وصراخا ولها وكانهم بمفردهم هناك ! الاغنياء منهم يظهرون ثراءهم بمناسبة وبدون مناسبة وقد يعود عليهم ذلك بالسوبال حيث يجذبون للصوص والنصابين وكان حريا بهؤلاء ان يكونوا في البلاد الاجنبية مثال الاستقامة والاخلاق الحميدة لا ان يثيروا نظرات الازدراء والاحتقار بتصرفاتهم الرعناء ويعطوا اسوأ الانطباعات عن العرب والمسلمين ومن هنا نقول يجب نشر الوعي السياحي بين الشباب بالخصوص وجعلهم يدركون ان كل واحد منهم في البلاد الاجنبية هو سفير لبلاده هناك ورب عمل طائش واحد من خليجي واحد مثالا يعطي انطباعا سيئا عن كل الخليجيين - وان كان غير صحيح - فما بالك اذا تكرر ذلك العمل وصدر عن اكثر من شخص !

لقد نهى الرسول عن الجلوس في الطرقات فاعترض على ذلك الصحابة وقالوا له: ما لنا من مجالسنا بد يا رسول الله فقال «اذن اعطوا الطريق حقها» وذكر حقوق الطريق وهي غض البصر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونحن نقول للسواح المسلمين اذا ما سافرتهم للسياحة فاعطوا السياحة حقها اسوة بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم.

الأحاديث الصحيحة تمنع إقامة غير المسلمين في جزيرة العرب كلها إلا الضرورة

قال الزبير وهذا أشبه وحضرموت آخر اليمن، وقال الخليل بن أحمد سميت جزيرة العرب لأن بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها، وهي أرض العرب ومعدنها، وقال الأصمعي هي ما لم يبلغه فارس من أقصى عدن إلى أطراف الشام، وقال أبو عبيد من أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً ومن جده وما ولاها إلى أطراف الشام عرضاً، وقوله والعرج أول نهامة العرج بفتح المهملة وسكون الراء بعدها جيم موضع بين مكة والمدينة، وهو غير العرج بفتح الراء الذي من الطائف، وقال الأصمعي جزيرة العرب ما بين أقصى عدن أبين إلى ريف العراق طولاً، ومن جده وما ولاها إلى أطراف الشام عرضاً. وسميت جزيرة العرب لاحاطة البحار بها يعني بحر الهند وبحر القلزم وبحر فارس وبحر الحبشة، واضيفت إلى العرب لأنها كانت بأيديهم قبل

الإسلام، وبها أوطانهم ومنازلهم، لكن الذي يمنع المشركين من سكناه فيها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها، لا فيما سوى ذلك مما يطلق عليه اسم جزيرة العرب لاتفاق الجميع على أن اليمن لا يمتعون فيها، مع أنها من جزيرة العرب، هذا مذهب الجمهور، وعن الحنفية يجوز مطلقاً إلا المسجد، وعن مالك يجوز دخولهم الحرم للتجارة، وقال الشافعي «لا يدخلون الحرم أصلاً إلا بإذن الإمام لمصلحة المسلمين خاصة». هذا ما جاء في كتاب فتح الباري، أما في كتاب ابن القيم (أحكام أهل الذمة) فجاء فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلماً) رواه مسلم، وعن عائشة رضي الله عنها قالت آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يترك بجزيرة العرب دينان) رواه أحمد، ويستطرد الإمام ابن القيم في إيراد الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمرسلة التي يدل بعضها على عدم جواز دخول اليهود والنصارى الحجاز إلا الحاجة، ولا يمكن من الإقامة أكثر من ثلاثة أيام، وقال ابن القيم عن اليمن (وقد ادخل بعض أصحاب الشافعي اليمن فقال كيف تكون اليمن من جزيرة العرب وهي وراء البحر، فالبحر بينها وبين الجزيرة ثم قال في جزيرة العرب، ومنهم من الإقامة فيها، وهذا وهم فإن النبي صلى الله عليه

وسلم بعث معاذاً قبل موته إلى اليمن، وأمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً وأقرهم فيها، وأقرهم أبو بكر بعده، وأقرهم عثمان وعلي رضي الله عنهم، ولم يجلوهم من اليمن مع أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب، ولم يعرف عن إمام أنه أجلاهم من اليمن، وإنما قال الشافعي واحد يخرجون من مكة والمدينة واليمامة وخيبر وينبع ومخاليقها ولم يذكر اليمن، وظن ابن القيم لعدم معرفته بالجغرافيا أن اليمن تقع وراء البحر وقال: وأما الحرم فإن كان حرم مكة فإنهم يمتعون من دخوله بالكلية، فلو قدم رسول ولم يجوز أن يأذن له الإمام في دخوله ويخرج الوالي أو من يثق به إليه ولا يختص المنع بخطة مكة بل بالحرم كله، وأما حرم المدينة فلا يمنع من دخوله لرسالة أو تجارة أو حل متاع.

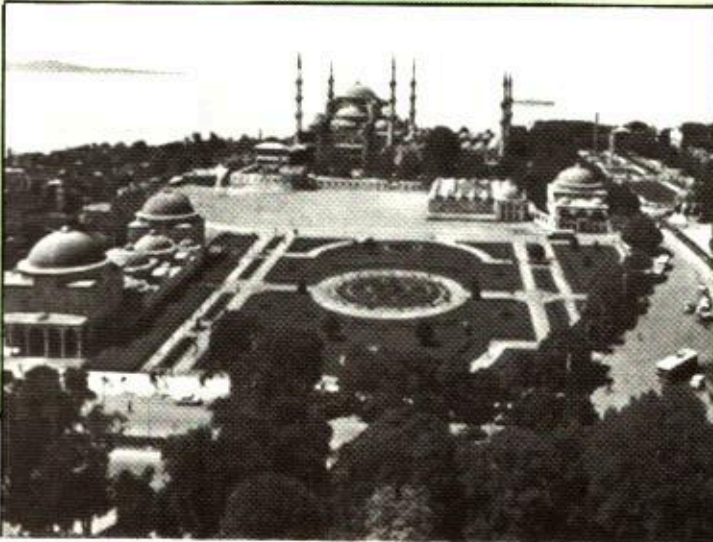
والحق أن الأحاديث الصحيحة تمنع إقامة غير المسلمين في جزيرة العرب كلها إلا للضرورة، ويدخل في غير المسلمين بالاولى الشيوعيون، حتى ولو كانوا من أهلها، فلا مكان في جزيرة العرب إلا للإسلام وأهله، ويجب على المسلمين كافة تنفيذ وصية رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذه الوصية يتضمنها حديث صحيح رواه الإمام البخاري، فهو ناسخ لكل ما سبقه من أحاديث يفهم عنها غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل عبد القادر بن محمد العماري

يسر مكتب الفاتح للخدمات والاستعلامات بتركيا ان يقدم لكم:

- شقق مفروشة وخالية للإيجار.
- مترجمين أكفاء ورحلات سياحية.
- سيارات متنوعة للإيجار وجميع ما تحتاجه بتركيا... هدفنا راحتك.. وغايتنا خدمتك.
- زيارة واحدة لنا تكفي.

العنوان: استانبول - شارع الفاتح - مكتب الفاتح

ت: ٥٢١٤٨٤٠ - ٥٢١٤٩٦١





لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

- ٤ - مشروع انشاء مزرعة للدواجن في مخيم النصيرات في قطاع غزة بفلسطين.
- ٥ - مشروع المستوصف الخيري في مخيم البقعة بالاردن.
- ٦ - مشروع عيادة طبية مع غرفة ملاحظة مع سيارة اسعاف في الجامعة الاسلامية في قطاع غزة بفلسطين.
- ٧ - مشروع تجهيز المستوصف الطبي في جبل النظيف بالاردن.
- ٨ - مشروع. انشاء وحدة صحية في مخيم الرصيفة بالاردن.
- ٩ - مشروع انشاء مزرعة ابقار في الخليل بفلسطين.
- ١٠ - مشروع قوافل الخير في فلسطين، حيث تتكون القافلة من سيارة اسعاف مع الطاقم الطبي بالاضافة الى عالم او واعظ وتنتقل سيارة الاسعاف في مختلف المناطق وخاصة القرى.
- ١١ - مشروع الوحدة الغذائية لاثانة المخيمات الفلسطينية في لبنان. حيث تحتوي الوحدة الغذائية الواحدة على ضروريات غذائية تكفي الاسرة لمدة اسبوع

نداء

لا شك ان اللجنة بحاجة الى مساعدات المحسنين في الداخل والخارج لانجاز هذه المشاريع الاسلامية الحيوية بالنسبة للشعب الفلسطيني واللبناني هذا نهيب باهل الخير بان يدوا يد العون والمساعدة لهذه اللجنة الخيرية، ويمكن تحويل التبرعات الى الحسابات التالية:

حساب الصدقات ١٣٢٩٥/٤ - حساب الزكاة ١٣٦٠١/١

بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي.
ولأي استفسار يمكن الاتصال باللجنة على الهاتف التالي:

تليفون: ٢٤٣٥٨٩٣ - ٢٤٣٥٨٧٩

- ١ - مشروع مخيم الوحدات الصحي: ويبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٣٦ الف لاجيء وهو من اكبر مخيمات اللاجئين في الاردن ويعاني من نقص شديد في الخدمات الصحية. وقد قامت اللجنة بتجهيز وحدة صحية للرجال واخرى للنساء.
- ٢ - مشروع مخيم حطين (شئلر) الصحي: ويبلغ عدد سكان المخيم حوالي ٢٥ الف لاجيء فلسطيني.
- ٣ - مشروع اغاثة اللاجئين في لبنان: قامت اللجنة بتوزيع ١٠٠٠ وحدة غذائية على المخيمات الفلسطينية في لبنان، تكفي الوحدة الواحدة الاسرة في المخيم اسبوعا كاملا، وتم التوزيع بعد فك الحصار عن المخيمات في شهر رمضان ١٤٠٦ هـ. وقد وزعت اللجنة ٢٠٠٠ وحدة غذائية للمتضررين خلال احدث يناير ٨٧.
- ٤ - مشروع اغاثة اللاجئين في الاردن: توزيع ٥٠٠ طقم ملابس شتوية على مخيمات اللاجئين في الاردن، وعدد اخر من الملابس والاطعمة.
- ٥ - مشروع طالب العلم: مساعدة ١٠٠ طالب من الطلاب الذين يدرسون في مدارس خاصة في الكويت حيث تكفلت اللجنة برسوم دراساتهم.

مشاريع بحاجة الى دعم:

وتسمى اللجنة جاهدة لانجاز المشاريع الاتية:

- ١ - ثلاثة مشاريع في مخيم عين الحلوة في لبنان وهي:
أ - مشروع وحدة صحية مع سيارة اسعاف.
ب - مشروع انشاء مصنع طابوق لترميم بيوت المخيم التي يتكرر تدميرها.
ج - مشروع انشاء ورشة حدادة لايجاد فرص عمل لسكان المخيم.
- ٢ - مشروع تأهيل الفتيات البيتمات على اعمال السج والحياطة بالقدس/فلسطين.
- ٣ - مشروع انشاء مزرعة اغنام في جنين بفلسطين.

انطلاقا من الفهم العميق لمعنى التلاحم والتآزر والتناصر بين المسلمين قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت بتأسيس (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) اسهامها منها في تحقيق أسس العلاقة في المجتمع المسلم ونظرا لما تعرض له الشعبان المسلمان من تشرد واضطهاد ولما تفشى في صفوفهم من الحاجة والجوع والحرمان من التعليم، ونظرا لكثرة الايتام والارامل في صفوفهم ممن ذهبت الحرب بمبعليلهم وهم يواجهون تأمر الكفر عليهم مثلا باليهود في فلسطين والنصارى واليهود في لبنان.

ان مسؤولية رعاية ابناء المسلمين من الشعبين في الطعام والطب والتعليم والدعوة هي مسؤولية كل هذه الامة. وقد اصبحت الفرصة متاحة اليوم بعد انشاء هذه اللجنة للمخلصين من ابناء هذه الامة لكسب الثواب والاخر في حماية اخوتهم من استغلال الكافر المعتدي لحاجتهم.

اهداف اللجنة ومشاريعها:

وانطلاقا من مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي الحنيف تعمل اللجنة لتحقيق الاهداف التالية:

- ١ - مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضان له من محن وتشرد ومواجهة مع اعدائهم وتأييدهم عبر كافة الوسائل المتاحة
- ٢ - جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني بكافة الوسائل الممكنة المشروعة.
- ٣ - خدمة قضايا الشعبين ومناصرتها وتقديم العون الممكن لها.
- ٤ - تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية واللبنانية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودي ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والاسلامية.

مشاريع انجزت:

وقد قامت اللجنة منذ تأسيسها بانجاز المشاريع التالية:

ظاهرة العنوسة في المجتمع الكويتي

بقلم: عبد الحميد السبلي

يتقدم من تتوافر فيه هذه الشروط وقد لا يتقدم هذا الفارس المرجو، ومن ثم تكون هذه الفتاة إحدى ضحايا تلك الشروط الجاهلية.

وأكثر ما يؤلم في هذه الشروط، البحث عن الاصيل، وكلمة الاصيل مختلف فيها، فمنهم من يعني بالاصيل هو سليل القبيلة العربية، ومنهم من يعني طبقة التجار، أو من هم من غير طبقة الحرفيين والعمال، ومنهم من يعني هو من ولد في الكويت أباً عن جد.



وإيا كان المعنى المقصود فانه اختيار جاهلي ظالم سيقف فيه الأب أمام الله يسأله عن ظلم ابنته التي حرّمها الزواج، وربما عرضها للحرام بسبب هذه الشروط الباطلة.

وقد جاء في ترجمة التابعي الجليل سعيد بن المسيب أن عبد الملك بن مروان خطب لابنه الوليد، فأبى أن يعطيه إياها وزوجها لأحد طلبة العلم وهو «ابن أبي وداعة» بدرهمين، ذلك أن الميزان الذي يعتمد عليه وشرطه الرئيسي الدين قبل كل شيء.

السبب الثاني: غلاء المهور

وهو أحد الأسباب المستفاد من الحديث السابق ولكن بالنسبة للرجل، فغلاء المهور إلى الحد الغير معقول، جعل الكثير من الشباب يتزوج من الخارج مما زاد في حجم المشكلة، التي سببها ولي الأمر دون أن يعلم، وقد يكون السبب أحياناً هو التباهي لا غير أمام المعارف والأقارب وقد يكون السبب أحياناً التنافس والغيرة من هذه القرية التي تزوجت بمهر كذا وكذا، أو تلك الصديقة وهكذا أمام ضغط هذه الأعراف الظالمة، والتصرفات الرعناء، يعزف الشباب عن الزواج ممن ارتفع مهرها، والمشكلة في ازدياد لأن معظم الشباب من الطبقة المتوسطة ذات الدخل المحدود الغير قادرة على هذه التكاليف الباهظة.

السبب الثالث: الحجز للأقارب

وقد يتقدم شباب فيهم كل ما تمنى المرأة من

في عملية الاختيار، وبالتالي فانه إذا تقدم من لا يملك من هذه الصفات شيء ردوه، وأبقوا المرأة دون زواج حتى تدخل نفق العنوسة.

٢ - أن كل من لا يجعل الدين شرطاً في الاختيار لا يمكن أن يوفق في زواجه.

٣ - وإن ما ينطبق على اختيار المرأة ينطبق تماماً على اختيار الرجل، فاهل المرأة يريدون ممن يتقدم لابنتهم أن يكون صاحب مال وحسب وجمال أو صاحب دين.

غلاء المهور جعل الكثير من الشباب يتزوج من الخارج

ومن هذا نستخلص أن من أهم أسباب

مشكلة العنوسة:

السبب الأول - البحث عن الشروط الجاهلية:

ونقص هنا ما يطلبه أهل الفتاة من الزوج المتقدم لابنتهم، فهم لا يركزون أبداً على الجانب الخلقي فيه، بل يركزون على تلك الأمور الجاهلية التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث، ومن ثم فإنهم مستعدون للانتظار حتى

حجم المشكلة:

من الجداول الإحصائية السابقة يتبين أن ما مجموعه ٢٥٨٠٠ امرأة كن في دائرة العنوسة من سن ٢٥ إلى سن ٥٤، حيث أن معظم الشباب الذين يرغبون بالزواج لأول مرة فإنهم لا يفضلون الزواج ممن تبلغ ٢٥ فما فوق، وتبين من الجداول أيضاً أن نسبة الزيادة في حالات العنوسة لكل خمس سنوات يبلغ ٩٠٠٠ حالة منها ٧٠٠٠ غير كويتية، و٢٠٠٠ كويتية، وهذه النسبة قابلة للزيادة أيضاً باستمرار مضطرد.

نتائج المشكلة:

لا شك أن بروز هذه الظاهرة بهذا الحجم الكبير يؤدي إلى نتائج سلبية في المجتمع والتي من أبرزها:

- ١ - انتشار الزنى أو انتشار الزنى المنع، والتي تنزى فيه المرأة بمن تحب ويعتبر أهلها من الزواج منه لاعتبارات كثيرة حتى تجعلهم أمام الأمر الواقع، وقد حدث من هذه الحوادث الكثير
- ٢ - انتشار الحسد والغيرة بين أفراد العائلة الواحدة، بين من تزوج ومن دخل في نفق العنوسة فيكثر الشجار، وتضعف العلاقات.
- ٣ - يفقد ولي الأمر الاحترام، وينشأ في نفوس بناته اللاتي حرمن من فرصة الزواج لأسباب جاهلية، الحقد، فتتحين بعضهن الفرص للانتقام منه بأي صورة من الصور، حتى ولو على حساب شرفها.

أسباب المشكلة:

أجل النبي صلى الله عليه وسلم الدوافع التي تدفع الناس لاختيار الزوجة إلى أربع دوافع، المال والحسب والجمال والدين حين قال فيما معناه «تتبع المرأة لأربع لأمها ولحسبها ولجمالها ولدينها» فإظفر بذات الدين تربت يداك» وتستطيع أن تستخرج من هذا الحديث عدة أمور:

- ١ - أن من أهم أسباب العنوسة أن يكون المال والحسب والجمال هي المرتكزات التي يعتمد عليها

من أجل موضوعية التأصيل

اسعدني وراح مشاعري الحوار القيم الذي
اجراه الاخ المكرم محمد عبد الهادي - بعنوان
اولويات العمل الاسلامي - مع اصحاب
الفضيلة:

- الشيخ عبدالفتاح ابو غدة.
- الاستاذ مصطفى مشهور.
- الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة.
- الدكتور يوسف القرضاوي.

وللاهية البالغة للموضوع المطروح..
ولاهية ما تفرع عنه من آراء ومفاهيم جاءت
في ثانيا احاديث الاساتذة حفظهم الله والتي
كانت موضع اهتمام بما اثارت من تساؤلات
واستفسارات.. تجعل الامر يحتاج الى مزيد من
العلاج والايضاح.. ولما هذا الموضوع من اثر
حميد مفيد على الساحة الاسلامية وهي تعاني
مرحلة التحول من عمومية التعريف بالفكرة
الاسلامية الى موضوعية التأصيل والتحديد..
ومن مقولة الرأي الشخصي والاجتهاد
الفردى الى ثوابت الرأي الجماعي.. باتجاه
وحدة الفهم ووحدة التصور ثم وحدة السير
والتنفيذ.. فانني ارجب اليكم متابعة هذا
الحوار واثراء مادته بمشاركة عدد اخر من
المهتمين والمعنيين في ترشيد الصحوة
الاسلامية.. وتوظيف مضامينها بالموضوعية
والعلمية اللائقة بها... قبل فوات الاوان.. لا
سمح الله... تحياتي لكم والله يحفظكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• حامد الرفاعي

المجتمع: تعليقا على ما ذهب اليه الاخ
نعلن ان الدعوة مفتوحة لمفكري الامة
ولقادة العمل الاسلامي للاشتراك في كتابة
هذه المواضيع الهامة.

وان ما يرى في الافلام، وما يعرض في الصحف،
يختلف عن الواقع، فقد تكون المرأة صاحبة دين
وتخلق قويم، ولكن فيها سمته قليلة، او جمال
متوسط او مقبول، فهل ترفض مثل هذه، او قد
تكون جميلة متدنية، ولكن تنقصها الرشاقة او لا
تكون خريجة جامعية، فهل ترفض مثل هذه، هذه
بعض النماذج والنواقص الواقعية التي تكون سببا
في رفض مثل هذه الفتيات لان الشباب يريد
مواصفات مثالية، وينسى في حمة البحث ان
جانب الدين والخلق هو الاساس في هذه القضية.

السبب السادس: عدم القناعة بتعدد الزوجات:

وهذا سبب من الاسباب الرئيسية في هذه
المشكلة، حيث ان الكثير من فاته القطار او عل
وشك ان يفوتهن يرفضن رفضا قاطعا ان تكون
احدهن زوجة ثانية، وقد تقع بعضهن في الكفر
دون ان تشعر خاصة اذا وقعت بالاستهزاء في مثل
هذا التعدد الذي اباحه الشرع، وتعتبر ذلك من
الظلم.

وتشارك الاجهزة الاعلامية وللأسف الشديد من
خلال ما تعرض من تمثيلات ومسلسلات وافلام
بتأصيل هذه القناعة الخاطئة، حتى وصلت
بالمجتمع بتخطي او تجريم او سفاهة وشهوانية من
يتزوج بالثانية حتى جعل الكثير من الرجال يفكر
الف مرة قبل ان يقدم على الزواج بالثانية نظرا لما
يرى من ضغوط شديدة من المجتمع للمتزوج باكتر
من واحدة.

ان الحل لمشكلة الطلاق ومشكلة العنوسة ينبع
من ازالة المسببات لها، بالإضافة الى مشاركة
الاجهزة الحكومية بعملية التوعية الاجتماعية
للمجتمع لهاتين المشكلتين وتشكيل اللجان المكونة
من وزارة الاوقاف ووزارة الشؤون والجامعة وممثلين
عن الجمعيات النسائية لدراسة هذه المشكلة ووضع
الحلول النابعة من ديننا الحنيف، وليست المستوردة
حتى نعيد لاصحاب المشكلة ابتسامتهم ونزيد من
ترابط الاسر وقاسمها، ونساعد في نشر المحبة بين
افراد المجتمع. لقد كان المجتمع الاسلامي ايام
تطبيق شرع الله، لا يعرف مشكلة مثل مشكلة
العنوسة، ولا يعرف زيادة في الطلاق مثل الزيادة
الفاحشة في مجتمعاتنا، والتي ان دلت على شيء
فانما تدل على تحللنا لقيمتنا وموازنتنا النابعة من
ديننا الحنيف، فهل نرجع الى الدين، لنخلص
انفسنا ومجتمعنا من ويلات كثيرة، وفساد
عريض؟؟؟

صفات، الا انهم يرفضون - بضم الياء - من
قبل الامل لسبب ان لها اقارب هم اول بها من
غيرهم، ولعل هذا القريب لا يريد الزواج بها،
وقد يتزوج بغيرها، الا ان البعض يستمر في
حجزها له ولو كزوجة ثانية، حتى يستأذنه، ولعله
لا يأذن لتخطيطه بان تكون له ثانية او ثالثة،
وربما بدل رأيه بعد فترة، فتسقط تلك الضحية في
دائرة العنوسة ولهذا يحارب الاسلام جميع هذه
الشروط والموانع الجاهلية، ولا يعتبر الا الدين
والقيم الاخلاقية كشرط رئيسي في عملية
الاختيار، ويحذر انه ما لم يختار الزوج او الزوجة
على اساس الدين فان ذلك يؤدي الى انتشار
الفساد في المجتمع المؤدى الى الحلل الاجتماعي.

اذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا خطب
اليكم من تعرضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا
تكن فتنة في الارض، وفساد عريض».

وقال العلماء «اذا زوجت ابنتك فزوجها ذا دين،
ان احبها اكرمها، وان ابغضها لم يظلمها».

السبب الرابع: قضية الترتيب

ابتدعت بعض العوائل قضية الترتيب بين
البنات والابناء في الزواج، فعندهم لا يزوج
الصغير حتى يزوج الكبير ولا تتزوج الصغيرة حتى
تتزوج الكبيرة، وقد لا يتقدم احد للكبيرة فتكون
الصغيرة ضحية هذا الاعتقاد الخاطئ. ولعل منشأ
هذا التصرف هو مراعاة شعور الكبيرة، هذه
المراعاة السلبية لا يدرك الآباء مدى ما ينتج عنها
من نتائج خطيرة، اقلها الشعور بالظلم واكبرها
اقتراف الفاحشة.

السبب الخامس: المواصفات المثالية

الكثير من الشباب عندما يبدأ بالبحث عن
الزوجة يضع في مخيلته مواصفات ملكة جمال
العالم، وهذا يذكرني فيما يروى عن تلك الخاطبة
التي جاء لها ذلك الشاب وقال لها: اريد فتاة
ليست بالطويلة ولا بالقصيرة وليست بالسنية ولا
بالشحيلة، ذات عينين ليست بالواسعتين ولا
بالضيقتين، ذات بشرة ليست بالبيضاء بياضا
شديدا ولا بالسمراء.. واخذ يضع لكل جزء من
جسدها مواصفات مثالية، فعندما انتهى من
الوصف قالت له الخاطبة: والله يا بني لا تجد
هذه الا في الجنة.

لا يعني هذا، اجمال الجانب الجمالي، فهذه فطرة
في الانسان انه ميال للجمال، والله جميل يحب
الجمال، ولكن يجب الا يخرجنا هذا من الواقعية،



ومع اصراره على رأيه اجابت الطالبات «لا احد يستطيع ان يجبرنا على خلع حجابنا» وانسحب من الحفل. ولما رأى القائم مقام سلوك الطالبات هذا في الحفل توعد بمعاينة المذنبين والذين يقفون وراءهم قائلا: ان حادثة كهذه في الاحتفال بذكرى الجمهورية شيء معيب ولا يرضاه القانون.

■ مؤتمر لصد التيارات الوافدة



في اللقاء الذي جرى مؤخرا في القاهرة بين الدكتور محمد علي محسوب وزير الاوقاف المصري والاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت جرى بحث موضوع عقد مؤتمر لوزراء الاوقاف العرب خلال هذا العام لبحث استراتيجيات الدعوة الاسلامية ومواجهة التيارات الوافدة من الخارج. والحقيقة ان عقد مثل هذا المؤتمر ضروري جدا في الوقت الحاضر خاصة وان العالم العربي يتعرض هذه الايام لموجات من الغزو الفكري بقيادة الثالوث المعادي للإسلام والمتمثل في الشيوعية والصليبية والصهيونية من اجل

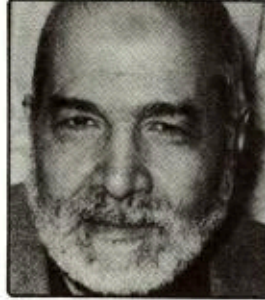
وزارة المالية الذي طالب بوقف المشروع. وقال بورنو محافظ بنك «اسرائيل» ان استمرار المشروع يشكل خطورة اقتصادية على «اسرائيل» بسبب اوضاع العملات الصعبة في الكيان الصهيوني وقد يؤدي استمرار هذا المشروع الى تعجيد التضخم المالي والحاق اضرار بالنمو الاقتصادي والى اقالة عمال في الصناعات العسكرية وسيترتب على ذلك زعزعة الاوضاع الامنية.

وقال رئيس هيئة الاركان انه حتى اذا اضافوا مبلغ ١٥٠ مليون دولار لميزانية وزارة الدفاع فان هذا لن يؤدي الى وجود افضلية لطائرة «لافي» اذ يمكن استخدام هذا المبلغ في مجالات اخرى. فهل يلغى المشروع لاسباب اقتصادية ام يستمر المشروع بسبب الدعم الامريكي غير المحدود للكيان الصهيوني في فلسطين من اجل مزيد من التوسع والعدوان؟!

■ الحجاب في نظر الكمالين شيء معيب!!

في الاحتفالات التي اقيمت في منطقة «انجلي» بمناسبة مرور ٦٣ عاما على تأسيس الجمهورية التركية وشارك فيها طلاب وطالبات الائمة والخطباء رأى قائم مقام المنطقة الطالبات المحجبات فاعطى تعليماته لمدير المدرسة من اجل ان يخلعن حجابهن

■ عراقيل حكومية امام نواب الاخوان في مصر



ابدى المستشار مأمون المصليبي عدم رضاه عن الاسلوب الذي يعامل به الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وقياداته نواب الاخوان المسلمين في البرلمان المصري واكد ان الحزب الحاكم حال بين نواب الاخوان وبين القاء بيان حول حملة الاعتقالات التي تعرض لها مؤيدو الاخوان في اعقاب حوادث العنف الاخيرة او حتى تشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول اوضاع المعتقلين سيكون اغلبية اعضائها من نوابه.

■ هل تلغي حكومة العدو مشروع طائرة لافي؟

بحثت حكومة العدو الصهيوني موضوع استمرار مشروع طائرة لافي او الغائه.. ومن المعروف ان هذه الطائرة التي تجاوزت سرعتها سرعة الصوت تبلغ تكاليفها ضعف تكاليف الطائرة الامريكية «اف ١٦» كما قال اهارون فوليج رئيس قسم الميزانية في

قراءات

- تمهد الزعماء الاتراك بالانتقام من مصر ٣٠ قرويا تركيا على ايدي ثوار اكراد تسللوا من سوريا ورفض رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال الكشف عن كيفية الانتقام واكتفى بالقول: لا نسألوني!
- قالت الايكونومست ان انتصارا ايرانيا كاملا في الحرب مع العراق من شأنه ان يخلق بركانا يمكن ان يهز منطقة الشرق الاوسط بكاملها حتى القاهرة!!
- الاف الكتب احترقت مؤخرا في جماعة اصفهان والاعلام الرسمي الايراني لم يقدم اتهاما ضد احد. اهل اصفهان يربطون بين الحريق وبين ما تردد على لسان بعض افراد الحرس الثوري: سنخلصكم من هذا الوكر الذي تستخدمونه لعقد الاجتماعات بحجة القراءة!!
- طلب وزير الداخلية المصري من الاستاذ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين عدم المشاركة في الاجتماعات التي يعقدها نواب الاخوان المنضمين الى حزب العمل من اعضاء البرلمان.. لماذا؟ العلم عند الحكومة!!
- هارون ساندوز خبير شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية يقول: ان واشنطن وموسكو اتحدتا (على الورق!!) مواقف متشابهة جدا من الحرب العراقية - الايرانية.



في الهدف على هامش الاحتفال بذكرى حطين

نداعي بعض المسلمين للاحتفال بذكرى ملحمة حطين فتح الفتح الذي أذن بتحرير باقي فلسطين على يد المجاهد السلطان العادل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله والتذكير بالمناسبات التاريخية جيد والاحتفال لها كريم ومعانيه نبيلة ولكنها جميعا تبقى في نطاق القول والنصح تدور حول الشكل دون ان تكون عاملة في المضمون لسبب يسير هو انه فعل مضى وانقضى ولم تبق الا الذكرى الحسنة يستعيد بها الأحفاد ولا شيء بعد ذلك اما الفعل نفسه فماذا عنه؟ ماذا عن التمهيد الفكري والتعبيد العقدي والتهمة النفسية التي سبقت كلها عملية الانضمام الكبرى في حطين الخالدة التي اقتلعت جذور الصليبية المتعدية من قلب الدولة الإسلامية حتى قال فيها بعض المؤرخين مثل فوفهم على لسان ابن واصل الحموي في كتابه «مفرج الكروب»!

«هذه الواقعة كانت مفتاح الفتح الإسلامية وبها تيسر فتح بيت المقدس».

وعلى لسان عماد الدين الكاتب: «فمن شاهد القتل ذلك اليوم قال ما هنالك أسير ومن عاين الأسرى قال: ما هنالك قتل»..

اقول: ماذا «يفعل» القاتلون على الاحتفال بالذكرى؟ وماذا في نيتهم ان يفعلوا ليجددوا لنا حطين أخرى عصرية تقتلع جذور الصهيونية القاتلة من زهرة امتنا فلسطين؟ بل ماذا عليهم فعله حتى (يذكروا) الفاعلين الذين يفعلون ويكون منهم صلاح الدين اعني صلاحا للدين جديدا وعندنا الفعل واصحابه وذكرهم جميعا والسلام.

مصطفى عبد الرحمن



الرابطة عن احتجاجها الشديد للاتحياز الواضح من جانب الجامعة لصالح هذه السياسة الصهيونية العنصرية التي تدينها جميع الهيئات والمنظمات الدولية وطالبت الرابطة القائمين على امور الجامعة بتأييد القضية العادلة الشرعية التي يناضل من اجلها الشعب الفلسطيني او على الاقل الالتزام بالحياد تجاه مطالب الطلبة المسلمين وعدم تأييد الصهاينة.

■ نصف مليون حشاش في ايران!!

اعترفت ايران في الاسبوع الماضي بازدياد عدد مدمني المخدرات في ارضها ليصل الى نحو نصف مليون شخص من اصل 44 مليون نسمة هم تعداد سكان ايران واعترف محمد صدر نائب وزير الداخلية الايراني بازدياد عدد مدمني المخدرات خاصة في صفوف الشباب.

اننا نقول: ان استمرار الحرب بين العراق وايران تعد من اهم الاسباب وراء انتشار المخدرات في صفوف الشباب لان الرقابة الحكومية على المخدرات قد ضعفت بسبب انصباب المجهود الحكومي كله على الحرب من هنا فان من واجب حكومة ايران ان تسير في طريق السلام الذي طالما رفضته بدون مبرر مقبول لتجنب شغب ايران كارثة اجتماعية لا تقل خطورة عن الخسائر العسكرية الناجمة عن استمرار الحرب.

الاسلامية المحتلة في الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من توفر مياه الانهار في المناطق المجاورة لهذه الجمهوريات الا ان السلطات الروسية قررت الغاء المشروع الاروائي الذي خطط له سابقا لتلبية احتياجات الجمهوريات الاسلامية المحتلة الماثية.. السلطات الشيوعية الروسية تزعم ان الريح الذي يحققه تنفيذ مشروع جر المياه لاسيا الوسطى غير مضمون الريح مع ان بعض اعضاء المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي الروسي اتنى على المشروع في فبراير الماضي

■ رابطة العالم الاسلامي تستنكر



اعربت رابطة العالم الاسلامي عن استنكارها واستيائها للتصرفات العدوانية التي قام بها الطلبة الصهاينة ومؤيديهم في جامعة كيب تاون بجنوب افريقيا العنصرية ضد الاجتماع الذي نظمه مؤتمرا بالجامعة اتحاد الطلبة المسلمين للاعلان عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني كما اعربت

تخريب عالمنا العربي فكريا وابعاده عن عقيدته الاساسية المتمثلة في الاسلام كمقدمة لفرض الهيمنة الكاملة عليه.

■ التعاون الصيني - الصهيوني مستمر!!

على الرغم من ان الصين تدعي دوما صداقتها للعرب ودفاعها عن قضاياهم الا ان الانباء التي تتسرب بين الحين والاخر تؤكد كذب هذا الادعاء وتبين عمق العلاقات القائمة بين الجانبين الصهيوني والصيني فقد كشفت مصادر صهيونية في الاسبوع الماضي النقب عن وجود تعاون فني عسكري بين الكيان الصهيوني والصين الشعبية لتطوير الدبابات والاسلحة السوفياتية الموجودة لدى الصين بخبرات ومعدات صهيونية وذكرت هذه المصادر ان هذا التعاون قائم بين الطرفين منذ عام كامل.. كل هذا تجري بدون علاقات دبلوماسية بين الصين والكيان الصهيوني تماما كما هو حاصل مع باقي دول اوربا الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي نصير القضايا العربية كما يزعم الادعاء والمعلماء في منطقتنا العربية!!

■ روسيا: لا مياه لمسلمي آسيا الوسطى!!

على الرغم من شح مياه الامطار في الجمهوريات



١٩٧٩... في غضون ذلك تفيد مصادر المجاهدين الافغان ان حركة مقاومة اسلامية بدأت تنمو في الاتحاد السوفياتي في المناطق الحدودية مما يدفع الاتحاد السوفياتي للبحث عن حل لورطته في افغانستان يحفظ له ماء وجهه قبيل الانسحاب من افغانستان.

■ مراوغة

لا تزال حكومة اكينو تراوغ في منح الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين مما يؤكد سيرها على النهج الذي سار عليه ديكتاتور الفلبين السابق ماركوس ويؤكد ايضا ان استمرار الجهاد المسلح هو السبيل الوحيد لنيل الحقوق المكتسبة هذا وقد ذكر كبير مفوضي جبهة التحرير الوطني مورو السيد حبيب مجهوب هاشم في كوالا لامبور مؤخرا ان حكومة الفلبين ليست مخلصه في حل قضية مينداو بالطرق السياسية واكد ان الجبهة ستدعو قريبا اعضاء

الى الخارج الا بإذن من اولياء امورهم او ان يكون الشاب مرافقا لعائلته. كلنا أمل ان تحذو باقي دول الخليج حذو السعودية لحفظ شبابنا من الوقوع في مهاوي الرذيلة في ديار الغرب خاصة وان موسم السياحة قد بدأ وشركات السياحة الغربية والشرقية نصبت شباكها لايقاع ابناؤنا تحت ستار السفر الى بلاد الحضارة الغربية المزعومة.

■ خسائر الروس في افغانستان

اكّد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي من ان الاتحاد السوفياتي يخسر عسكريا في افغانستان وان عليه ان يقاوض الشوار مباشرة ليتوصل الى حل يسمح له بحسب قوائمه وذكر التقرير ان التقديرات تشير الى ان الاصابات الروسية وصلت الى ٣٥ الف منذ دخول الروس افغانستان في ديسمبر

المسلمة حتى لا تقوم للمسلمين وحدة في المنطقة. اليس الجيش الهندي بتأييد من الحكومة هو الذي يقوم بنشاطية كل الهجمات الهندوسية على الاقلية المسلمة حيث يقتل الالاف من المسلمين كل عام في نزاعات طائفية مفتعلة ؟!

■ قرار طيب



اصدر مؤخرا نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز قرارا يقضي بعدم السماح للشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢١ عاما بالسفر

■ نعم: القتل عرب والقضية اسلامية!

علقت في الاسبوع الماضي احدى الصحف المحلية على الانباء القادمة من افغانستان والتي تقول بان خمسة من المصريين وعني واحد استشهدوا خلال الاسبوع الثلاثة الماضية في جبهات القتال في افغانستان - علقت بالقول: - القتل عرب والقضية افغانية !!

لهؤلاء الذين يريدون ان يصطادوا في الماء العكر من اجل ضرب وحدة الامة المسلمة التي اقراها الله عز وجل في كتابه « ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون » نقول نعم القتل عرب وهذا فخر وشرف لهم والقضية اسلامية.

■ الهند وسياسة الخداع

الاجراء الهندي الاخير باستخدام السلاح الجوي لتقديم المساعدات للانفصاليين التاميل في سريلانكا يؤكد سياسة الخداع التي تنتهجها الهند والرامية الى الظهور في المنطقة كقوة عظمى خليفة للحكم البريطاني كما يؤكد زيف الديمقراطية التي تنادي بها اليست الهند هي التي احتلت كشمير المسلمة بالقوة وما زالت تحتلها؟ اليست الهند هي التي استخدمت قوتها في مساعدة البنغاليين المسلمين على الانفصال عن دولة باكستان

أسرار

الحلفاء حتى الان ماذا يريد منهم ريفان بما يتعلق بالخليج !
● ريفان يقول بان افرادا في الحكومة الايرانية اتصلوا به في محاولة لانشاء علاقات مع امريكا يمكن ان تكون نافذة المفعول اذا جاءت حكومة خلفا لحكومة الخميني.
● ايران تسرب اخبارا موحية بانها هي التي ضربت السفينة الامريكية (ستارك) يوم ١٧ مايو الماضي في الخليج وامريكا ترد على لسان واينبرغر وزير الدفاع بان ذلك هذيان حكومة حقاء في الاساس.

من اوروبا واسيا قدمت ما قيمته ١٠ مليارات دولار من الاسلحة لايران.
● تصر دولة كبرى تعرض خدماتها على عرب الخليج في بياناتها وما يرد على خطب مسؤوليها على تسمية الخليج العربي (بغير اسمه) !
● سياسي من احدى دول اوروبا الحليفة للولايات المتحدة يقول: ان سياسة ريفان في الخليج (امريكية) ولا يعرف

● معلومات خاصة عن وضع المعتقلات في تركيا اكدت انه لا يزال في تركيا من يعتقل من اجل فكره وعقيدته وذكّرت ان شابا اعتقل منذ فترة لقيامه بنشاط اسلامي وسط المجتمع الطلابي في اسطنبول وكانت التهمة الموجهة اليه: افساد الاخلاق العامة !!
● كشف رئيس دولة كبرى ان دولا من المعسكر الشيوعي

من قلب العالم الإسلامي

■ التضامن الاسلامي او التناحر الاسلامي

كان الملك فيصل رحمه الله اول من دعا الى التضامن الاسلامي، انطلاقاً من امر الاسلام لهذا التضامن، الذي هو السياج الوحيد لحفظ الامة الاسلامية من الانهيار وقد لقي ربه وهو يدعو الى هذا التضامن بالقول والعمل، ويرفع يديه الى السماء داعياً الله ان يرى نتيجة هذا التضامن في تحقيق امنيته بان يصلي في المسجد الأقصى وقد عاجله الاجل المحتوم وكتب الله له الشهادة وهو يحمل دعوة التضامن.

واذا نظرنا الى حال المسلمين اليوم نجدهم احوج ما يكونون الى هذا التضامن من بعد ان اصبحت حقوقهم واعراضهم وارواحهم كالكلاء المباح، ففي لبنان يهانون ويقتلون وبينما هم يرفعون رايات السلام بين الطوائف تمتد الى زعمائهم يد الغدر والخيانة، وتحقق جماهيرهم وتداس بالاقدام لتكتمل المؤامرة التي بدأت بتسليم فلسطين لليهود، وتشريد اهلها منها وهناك حرب مستمرة بين العراق وايران، تذهب ضحيتها الاف مؤلفة من المسلمين، والاعداء يسكبون عليها مزيداً من الزيت ليشققم اشتعالها، ولتقضي على الاخضر واليابس، وطرقاها لا يقدرون نتيجة هذه الحرب، وما تسببه من دمار وهلاك للامة الاسلامية مما يحقق اهداف الصهيونية واعداء المسلمين في القضاء على كيان الامة ووحدةها. وفي افغانستان تحرق المدن والقرى بالصواريخ السوفياتية، وتكد بالدبابات والطائرات ويهدد أمن باكستان، وتثار فيها الاضطرابات وفي الهند يذبح المسلمون ويحرقون وهم احياء وتنهب اموالهم وتملكاتهم وفي بلغاريا يضطهدون ويرغمون على ابدال اسمائهم الاسلامية الى اسماء غير اسلامية، من اجل ان يحى اسم الاسلام، الى جانب ما يحدث في كثير من البلاد التي تعتبر بلاداً اسلامية، من قتل وتعذيب واضطهاد لدعاة الاسلام والصالحين التهم بهم فترفع شعارات العلمانية والاشتراكية وتطمس تعاليم الاسلام.

الا نرجع الى صوابنا ايها المسلمون، ونحن نرى اوصالنا تنقطع واوطاننا تنفتت، وحقوقنا تنتهك، الا نتفاهم فيما يصلح امتنا، ويحفظ كيانها، ان القرآن ينادينا (واعصوا بحول الله جبراً ولا تفرقوا) ويقول (انما المؤمنون اخوة) فما بالنا نتناحر فيما بيننا، وكلنا يزعم انه يريد تحرير فلسطين فهل التحرير يكون بالتنازع والله يقول (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم).

لقد استخف المسلمون برابطة العقيدة واستهانوا بها، وقدموا عليها روابط ما انزل الله بها من سلطان، فتداعت عليهم الامم كما تداعي الاكلة الى قصعتها، واصبحوا غثاء كفتاء السيل، ولذلك سلط الله عليهم اعداءهم وجعل بأسهم بينهم شديد ولا حول ولا قوة الا بالله.

جديدة منها واحدة لابتداء سرى لانكا المتحدثين بلغة التامل والسناغوريين والهنود المهاجرين وتشارك المنظمة في اعمال التدريب المخصصة للتنصير بين المسلمين كما تساعد الجمعيات المسيحية والمنظمات التنصيرية والكنائس في مختلف انحاء العالم.

ولا شك ان موقع المنظمة في شرقي لندن يوفر لها جزءاً حيويًا من استراتيجيتها في التدريب نظراً لان المركز محاط بعدد من جماعات المهاجرين من بلدان متنوعة ومنهم البنغاليين والتاميل والصينيين والكوجراتيين والباكستانيين، وتقول نشرة التعريف بالمنظمة ان «انجح دورة تقدمها المنظمة هي الدورة السنوية في الدراسات الاسلامية التي تقام لمدة 4 اسابيع في الصيف» وتعطى لهذه الدراسات رؤية مسيحية عن مختلف جوانب الدين الاسلامي فيما يتعلق بالفن والثقافة والقانون والفلسفة والمذاهب الاسلامية،

وخلال العام تقدم المنظمة في عطلات نهاية الاسبوع محاضرات ومؤتمرات تستمر لمدة يوم واحد وتناقش عدداً كبيراً من الموضوعات، وذلك في رأيها لان استمرار التدريب يعطي فهماً اعمق للايدلوجيات والاديان الاخرى من وجهة النظر المسيحية، ويوفر للمشاركين فرصة كبيرة لممارسة وتجربة الشقاقات الاخرى والعمادات الاجتماعية واللغات بصورة مباشرة.

منظمة المؤتمر الاسلامي الى دعمها عسكرياً فيما لا تستبعد الحركة استئناف حربها ضد حكومة اكينو.

■ التبشير بين المسلمين في بريطانيا

قامت منظمة «ارساليات الاتصال» سنة ١٩٧٥ في كلايتون بشمال لندن وانشأت لها مقراً دائماً في مركز القديس اندرو في شرق لندن حيث تعتبر المنظمة من اهم اهدافها هو العمل التنصيري بين الاقليات العرقية في المملكة المتحدة لكسبهم الى «صف المسيح» واتخذت لذلك وسيلة الاتصال المباشر بعدة طرق منها توزيع المطبوعات والزيارات المنزلية وتعليم الانجليزية ونادى الصناعات اليدوية للبنات الاسيويات، وعلى مدى هذه الفترة القصيرة استطاعت المنظمة ان تقيم اربع كنائس

● سفير دولة عربية مغربية اقام حفل استقبال خاص لصحفيين صهاينة سلم خلاله وساما من زعيم دولته لـ ليليان شالوم رئيسة اتحاد الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة

● تقارير واشنطن تشير الى ان دولة العدو الصهيوني ادرجت على قائمة الدول الخطيرة التي يتوجب مراقبتها بشأن عمليات التجسس ضد الولايات المتحدة الامريكية.

بمناسبة مرور ستين عاماً على تأسيس حركة الإخوان المسلمين

صفحات مشرقة من تاريخ الإخوان

اعداد: جمال الراشد

« ١ »

فلنك لسيراً من التبعية بين يدي الله، وتكون انت المسؤول بين يديه عنا وعما يجب ان نعمل، وان جماعة تعاهد الله مخلصه على ان نحيا لدينه، ونموت في سبيله، لا تبغي بذلك الا وجهه، لجديرة ان تنتصر، وان قل عددها وضعت عدتها».

وكانت بيعة...

وكان قسماً ان نحيا اخواناً نعمل للاسلام ونجاهد في سبيله.

وقال قائلهم: بم نسمي انفسنا؟ وهل نكون جمعية او نادياً، او طريقة او نقابة حتى نأخذ الشكل الرسمي؟ فقلت: لا هذا، ولا ذاك، دعونا من الشكليات، ومن الرسميات، وليكن اول اجتماعنا واساسه: الفكرة والمعنويات والعمليات. نحن اخوة في خدمة الاسلام، فنحن اذن «الاخوان المسلمون»

وجاءت بغتة... وذهبت مثلاً... وولدت اول تشكيلة للاخوان المسلمين.

دعوة اسلامية جامعة:

ولم تكن دعوة الإخوان المسلمين هي الدعوة الوحيدة التي ظهرت في الربع الثاني من هذا القرن ولكنها كانت الدعوة الأشمل والأعمق والأوسع والأكثر اثراً في تحريك جماهير المسلمين وصحوتهم ولذلك اجتمعت على محاربتها الصليبية العالمية وادانتها الضاربة الاستعمار الغربي والشيوعية الدولية وادواتها الأحزاب الشيوعية والدكتاتوريات والصهيونية وادانتها «اسرائيل» فيما بعد.

لقد كانت دعوة الإخوان المسلمين هي الدعوة البديل والدعوة الحق في مواجهة هذه الشرور الثلاثة وادواتها ولذلك خاض رجال هذه الدعوة اول معاركهم مع الانجليز في قناة السويس ثم مع القصر ثم مع اليهود في فلسطين. وكانت اقصى معارك المواجهة مع ركاتر الدكتاتورية في مصر.

صحيح ان هناك دعوات اسلامية اخرى واجهت كثيراً من المصاعب فتفاوتت بتفاوت تأثيرها في الجماهير وقدترتها على التغيير ولكن هناك دعوات التزمت جانباً جزئياً من جوانب الدعوة

«الاخوان المسلمون» الاسم الذي يطمئن اليه قلب المؤمن ويضطرب منه قلب الكافر.. «الاخوان المسلمون» الحركة التي قدمت قوافل الشهداء منذ ستين عاماً وحتى الان جهادا في سبيل الله. «الاخوان المسلمون» الدعوة التي تميزت بالاصالة والعمق والشمول. «الاخوان المسلمون» الجماعة التي بدأت بسبعة افراد ثم انتشرت لتعم الارض جميعا. وعقدار ما يكون الداعية صادقا ومخلصا بمقدار ما يلتفت حوله الناس، وهكذا كان حسن البناء رحمه الله. وعقدار ما يكون الدعاة عميقين الاثر بمقدار ما يواجهون من عقبات، وهكذا كان «الاخوان المسلمون» وما زالوا...

• كيف نشأت الجماعة؟

يقول الامام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - في مذكراته:

وفي ذي القعدة سنة ١٣٤٧ هـ، مارس سنة ١٩٢٨ م - فيما اذكر - زارني بالمنزل اولئك الاخوة الستة: حافظ عبدالحمد، احمد الحصري، فؤاد ابراهيم، عبدالرحمن حسب الله، اسماعيل عز، زكي المغربي، وهم من الذين تأثروا بالدروس والمحاضرات التي كنت ألقاها، وجلسوا يتحدثون اليّ وفي صوتهم قوة، وفي عيونهم بريق، وعلى وجوههم سنا الايمان والعزم، قالوا: «لقد سمعنا ووعينا، وتأثرنا ولا ندرى ما الطريق العملية الى عزة الاسلام وخير المسلمين، ولقد سمننا هذه الحياة: حياة الذلة والقيود، وما انت ترى ان العرب والمسلمين في هذا البلد لا حظ لهم من منزلة او كرامة، وانهم لا يعدون مرتبة الاجراء التابعين لهؤلاء الاجانب. ونحن لا نملك الا هذه الدماء تجري حارة بالغة في عروقنا، وهذه الارواح تسري مشرقة بالايان والكرامة مع انفسنا، وهذه الدراهم القليلة، من قوت ابنائنا، ولا نستطيع ان ندرك الطريق الى العمل كما تدرك، او نتعرف السبيل الى خدمة الوطن والدين والامة كما نتعرف، وكل الذي نريده الان ان تقدم لك ما



• الإخوان المسلمون عام ١٩٣٩ وعمل رأسهم الامام

كاجانب التربوي او السياسي او الملكي فكانت مواجهتها متكافة مع حجمها واثرها على الساحة العربية والاسلامية.

يقول الامام البنا:

«انني لا اريد الدخول في خصومة مع ابناء الطرق الاخرى. وانني لا اريد ان تكون محصورة في نفر من المسلمين. ولا في ناحية من نواحي الاصلاح الاسلامي. ولكنني حاولت جاهدا ان تكون دعوة عامة. قوامها العلم والتربية والجهاد. وهي اركان الدعوة الاسلامية الجامعة. ومن اراد بعد ذلك تربية خاصة فهو وما يختار لنفسه».

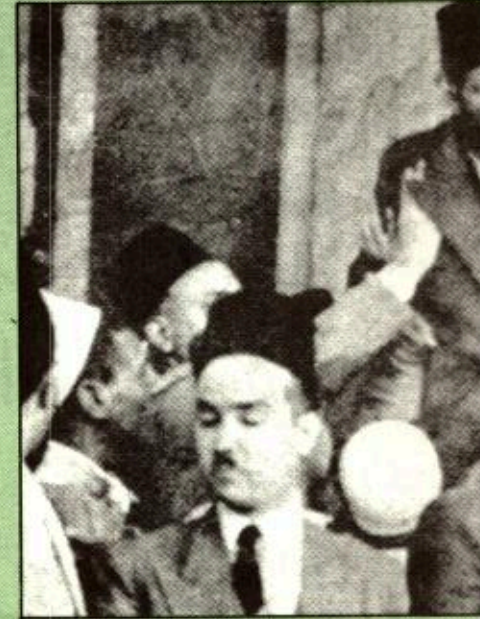
العلم والتربية والجهاد هذه الثلاثة هي اركان هذه الدعوة، واذا اختل واحد منها اختلت الجماعة كلها نتيجة لذلك.

• جهاد الإخوان المسلمين ضد الانجليز

لما قرر النحاس الغاء معاهدة سنة ١٨٣٦ التي كان عقدها حزب الوفد مع الانجليز، لم يتبع هذا

القرار بما يدل على صدقه في تنفيذه او حرصه على اخراج الانجليز من بلده.

ولكن الاخوان المجاهدين كانوا جاهزين للعمل، فاقاموا المعسكرات في الجامعات، وشرعوا في تدريب كل راغب في قتال المستعمرين وارسلوا الكشائب المدربة على حرب العصابات الى منطقة القناة، حيث تنتشر معسكرات الانجليز المحصنة، وقاموا بعملية فدائية رائعة، ازعجت الانجليز واقتضت مضاجعهم، وكان راديو فايد ولندن يذيع



الشهيد حسن البنا.

انباء تلك البطولات ليلفت انتباه الحكومة الى وجود قوة مسلحة من الشباب المسلم تعمل دون اذن الحكومة، وربما تنقلب عليها.

ولكن حكومة النحاس لم تكن تجرؤ على التعرض لعمليات فدائية الاخوان او اغلاق معسكراتهم بعد ان قامت بالغاء المعاهدة التي كانت تمنح الوجود الانجليزي في مصر حقا مشروعا، ثم زالت تلك المشروعية باسقاط المعاهدة.

معركة التل الكبير:

وتعد معركة التل الكبير من اكبر معارك حرب العصابات التي وقعت في تلك الفترة. وقصتها بايجاز ان قيادة المجاهدين بلغها موعد مرور قطار يحمل عتادا وجنودا من الاعداء.

فأمر قائد الكشائب الجامعية الاخ (حسن دوح) باعداد قوة مؤلفة من اثني عشر مجاهدا

وكلنفوا بزعم الالغام في طريق القطار عند مروره قريبا من بلدة (التل الكبير).

فتوجهوا بقيادة الاخ (عمر شاهين) الى المكان المختار وزرعوا الالغام دون ان يظن اليهم احد. ثم كمنت القوة غير بعيد تنتظر مرور القطار. وقتت العملية بنجاح مذهل ونسف القطار وتناثرت عرباته بما فيها ومن فيها.

وفي لحظة الذهول التي اصاب جنود الاعداء وقادتهم كان المجاهدون الاثنا عشر يصوبون نار الجحيم فوق رؤوس الناجين من الانفجار.

وتوالت النجذات على العدو، وكان يعني ذلك تزايد عدد القتل منهم بتأييد الله لعباده المؤمنين.

دعوة الإخوان دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية

جهاد الاخوان المسلمين في فلسطين (معركة التل الكبير ١٩٣٦):

كان من احداث تلك المعركة ان هاجم التل التي تحصن فيها اليهود، ثلاثة الاف من الجنود المصريين واستمرت المعركة ثلاثة ايام على التوالي. وفي اليوم الثالث اوقف القائد المحجوم، وطلب نجدة من معسكر الاخوان، فارسلوا اليه حسين جنديا ريانيا، جعلهم في الظلمة، ومجرد مرآهم دب الحماس والثقة بالنصر في قلوب افراد الجيش، وصاحوا يشر بعضهم بعضا:

(بتوع ربنا جم، بتوع ربنا جم)
ويعتون:

قدم جند الله، قدم جند الله...

ولما هجم جند الله حيث يكمن في حصونهم اعداء الله، صاحوا من اعماق قلوبهم، صيحة زلزلت الارض تحت اقدام اعدائهم.

الله اكبر، الله اكبر...

وردد الجند التكبير وراءهم وانطلقوا يساندونهم فما هي الا جولة حتى فر اليهود كالجردان المذعورة، ولم يشبوا امام سلطان التكبير، والحمد لله الذي ارى عباده من آياته البينات، ما يزيدهم ايمانا وثباتا في المحن والازمات.

ولما حصر الجيش في الفالوجة شهرا عديدة ما كان يأتيهم بالمولد والعتاد في قوافل من الجمال الا فدائيو الاخوان.

• خصائص هذه الدعوة

ان شمول معنى الاسلام قد اكسب فكرة

الاخوان المسلمين شمولا لكل مناحي الإصلاح، ووجه نشاطهم الى كل هذه النواحي، وهم في الوقت الذي يتجه فيه غيرهم الى ناحية واحدة دون غيرها يتجهون اليها جميعا ويعلمون ان الاسلام يطالبهم بها جميعا.

• وهذه بعض خصائص دعوة الاخوان المسلمين كما شرحها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله:

١ - دعوة سلفية: لانهم يدعون الى العودة بالاسلام الى معيته الصافي من كتاب الله وسنة رسوله.

٢ - وطريقة سنية: لانهم يحملون انفسهم على العمل بالسنة المطهرة في كل شيء، وبخاصة في العقائد والعبادات ما وجدوا الى ذلك سيلا.

٣ - وحقيقة صوفية: لانهم يعلمون ان اساس الخير: طهارة النفس ونقاء القلب، والمواظبة على العمل والذكر والاعراض عن الخلق، والحب في الله، والارتباط على الخير.

٤ - وهيئة سياسية: لانهم يطالبون باصلاح الحكم في الداخل والخارج. وتعديل النظر الى صلة الامة الاسلامية بغيرها من الامة في الخارج. وتربية الشعب على العزة والكرامة.

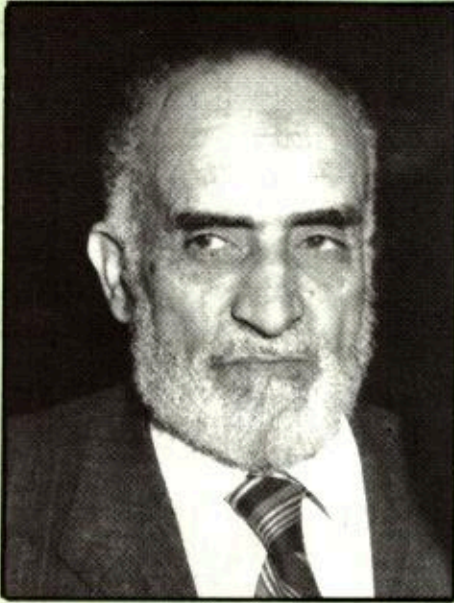
٥ - وجماعة رياضية: لانهم يعتنون باجسامهم ويعملون ان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وان النبي - صل الله عليه وسلم - يقول: «ان لبيدتك عليك حقا». وان تكاليف الاسلام كلها لا يمكن ان تؤدي كاملة الا بالجسم القوي. فالصلاة والصوم والحج والزكاة لا بد لها من جسم يحتمل اعباء الكسب والعمل والكفاح في طلب الرزق.. ولانهم تبعوا لذلك يعتنون بتشكيلاتهم وفرقهم الرياضية عناية تضارع وربما فاقت كثيرا من الاندية المتخصصة بالرياضة البدنية وحدها.

٦ - ورابطة علمية ثقافية: لان الاسلام يجعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ولان اندية الاخوان هي في الواقع مدارس للتعليم والتثقيف، ومعاهد لتربية الجسم والعقل والروح.

٧ - وشركة اقتصادية: لان الاسلام يعني بتدبير المال وكسبه بين وجهه، وهو الذي يقول نبيه - صل الله عليه وسلم -: «نعم المال الصالح للرجل الصالح». ويقول: «من امسى كالا من عمل يده، امسى مغفورا له». «ان الله يحب الرجل المحترف»

٨ - وفكرة اجتماعية: لانهم يعتنون بأدواء المجتمع الاسلامي ويحاولون الوصول الى طرق علاجها وشفاء الامة منها.

بمناسبة مرور
عاشراً على تأسيس حركة الإخوان المسلمين (٦٠)



• الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام لجماعة
الاخوان المسلمين.

نائب المرشد العام للإخوان المسلمين :

جماعة الإخوان

ستظل تحتل مكانة الريادة

القاهرة - من مراسل المجتمع:

ظهرت دعوة الإخوان المسلمين في الأشهر الأخيرة من عام ١٣٤٧ هـ أي أنه مر على نشأتها، ستون عاماً، وبهذه المناسبة التقت المجتمع بالأستاذ مصطفى مشهور الداعية المعروف، لتسأله عن التغييرات التي أحدثتها جماعة الإخوان سواء على المستوى المحلي أو العربي والإسلامي، وما هو واقع الجماعة الآن، ولماذا لم يكتب تاريخ

الجماعة حتى الآن بصورة علمية، وهل استفادت الجماعة من تجارب الماضي في التخطيط للمستقبل، وماذا عن مراحل الجماعة في عهود المرشدين الثلاثة، وهل تغيرت سياسة الجماعة بعد فوز أكثر من ٣٧ منهم في الانتخابات المصرية الأخيرة، وهل يمكن القول بأهمية التركيز على الجانب السياسي في أعداد كوادر الجماعة بعد الظروف الجديدة؟ فاجاب فضيلته عن جميع الاسئلة، وهذا هو نص الحوار

أهم التغييرات التي أحدثتها الجماعة

• ما هي أهم التغييرات التي أحدثتها جماعة الإخوان المسلمين على مدى سنين عاماً، سواء على المستوى العربي والإسلامي، أو على المستوى العالمي؟

— أحدثت جماعة الإخوان تغييرات جذرية هامة عليا وعالميا من أهمها:

١ — إبراز الفهم الشامل للإسلام وأنه منهج

كامل للحياة، مع تنقية عقيدة التوحيد من كثير من الشوائب والتصدي للبدع والخرافات.

٢ — إحياء قضية تطبيق الشريعة الإسلامية وإعادة التحاكم إليها بدلا من القوانين الوضعية، حتى صارت مطلباً شعبياً في كثير من الدول الإسلامية.

٣ — دفع المسلمين إلى المشاركة في قضايا إخوانهم المسلمين في أنحاء العالم، والاختذ بأيديهم في ازمتهم وعنتهم، وكان لقضية فلسطين القسط الاعلى في هذا المجال.

٤ — بعث روح الجهاد في الشعوب الإسلامية، للتخلص من احتلال الأعداء، ورد أي عدوان.

٥ — كان لجماعة الإخوان الدور المؤثر في ظهور هذه الصحوة الإسلامية، وانتشار الدين بين الشباب، فتياناً وفتيات، في معظم أقطارنا الإسلامية عامة، وفي مصر خاصة، وهذه الصحوة تتميز بإصالتها وإيجابياتها ورغبتها في التمكين لدين الله في الأرض

٦ — ذخرت المكتبة الإسلامية بكتب ومؤلفات

مرحلة البناء جلت السلام، ومرحلة النهضة يبني مرح

● لماذا لم يكتب تاريخ الجماعة حتى الآن، وخصوصا بعد ما اختفت بعض العناصر التي شاركت في الاحداث بصورة مباشرة، وهل ترى اهمية تشكيل لجنة لكتابة هذا التاريخ بايجابياته وسلبياته؟

— حدثت محاولات متكررة لكتابة تاريخ الجماعة، ولكنها تعثرت بسبب تكرار المحن، التي تعرضت لها وما يصاحبها من مصادرة الاوراق والوثائق، ثم ان متطلبات العمل للحاضر والمستقبل تتزاحم، ولا تشترك حينها معقولا لهذا التاريخ، ولا زالت المحاولات تتجدد، والله المستعان.

مراحل تاريخ الجماعة

● ما هو اهم ما يميز كل مرحلة من مراحل الجماعة الثلاث؟

أ — مرحلة الامام الشهيد حسن البنا.

ب — مرحلة المرحوم حسن المصبيي.

ج — مرحلة المرحوم عمر التلمساني.

— تميزت مرحلة الامام البنا بتجلية حقيقة الاسلام بشموله ونقائه، ونشر ذلك على اكبر مساحة، مع تحديد الهدف العظيم، الذي تلمبه طبيعة المرحلة، وهو اقامة دولة الاسلام العالمية واعادة الخلافة الاسلامية.. اي التمكين لدين الله في الارض، ثم وضع الخطوط الرئيسية لتحقيق هذا الهدف ومراحلها، الوسائل التي تحقق هذه المراحل، وتوصل الى تحقيقه، ووضع الاسس التي تقوم عليها الحركة، والنظم واللوائح والضمانات التي تحافظ على مواصلة السير، دون تغيير او تبديل، مع توضيح معالم الطريق، وما فيه من عقبات ومنعطفات، وفي الجملة: وضع الصورة الكاملة للبناء، والاسس التي يقوم عليها.

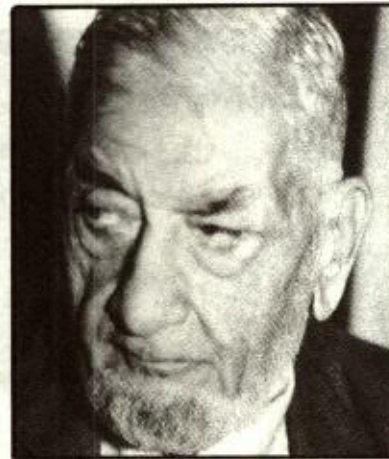
اما مرحلة الاستاذ حسن المصبيي رحمه الله فقد تميزت بأنها كانت فترة مليئة بالمحن والفتن والابتلاءات من خارج الصف ومن داخله، وكان الله قد اختار الرجل المناسب، لتلك المرحلة بما اختصه الله به من قوة وصلابة مع الحق في مواجهة الظلم والطغيان، وكذلك بعمق النظرة وتقدير المواقف، وقيادة السفينة وسط الصخور والأمواج، مجنبا اياها الصدام الذي يحطمها، والتهاون الذي يفرقها، فكان موفقا من الله، ورمزا للشباب مع الحق امام الاخوان وسط هذا الظلم والظلام، ولقي الله بعد ان خرج معظم الاخوان من السجون والمعتقلات، وخفت شدة المحنة نوعا ما.



● مرحلة الامام الشهيد.. المرشد المؤسس (خطوط الدعوة الرئيسية).



● مرحلة المرشد حسن المصبيي.. قيادة سفينة وسط الأمواج.



● مرحلة المرشد عمر التلمساني.. بروز الوجه المشرق للجماعة.

للجماعة ولابنائها في شتى القضايا والموضوعات الاسلامية بأسلوب عصري مقبول.

٧ — قدمت الجماعة في مصر وفي غيرها من الاقطار خدمات اجتماعية واقتصادية وتعليمية وطبية في صورة مدارس ومستشفيات ومؤسسات اقتصادية وغيرها.

٨ — كان لجماعة الاخوان الدور الاساسي في قيام البنوك والمصارف الاسلامية، بما أحدثته من روح للتدين وسط الجماهير، بما دفعها لتحرير الحلال، والابتعاد عن الربا الحرام، وكان لابناء الجماعة الاقتصاديين ابحاثهم ودراساتهم النافعة.

٩ — كان لجماعة الاخوان دور هام في انشاء المراكز الاسلامية في كثير من دول اوروبا وامريكا وغيرها مما ساعد على حماية كثير من الطلبة المسلمين الدارسين في تلك البلاد من الانحراف، وتقديم الاسلام للمواطنين في تلك البلاد بصورة طيبة، عمليا ونظريا، مما دفع بعضهم الى اعتناق الاسلام.

مستقبل طيب يحمل النصر بلاذن الله

● بعد ٦٠ عاما من ظهور دعوة الاخوان المسلمين، ما هو تقييمك لواقع الجماعة الآن، وما هو تصورك لمستقبلها؟

— احسب ان دعوة الاخوان، بعد ان ظهرت على الساحة، تعرضت الى كيد اعداء الله وممرت ولا تزال، بابتلاءات وعمن، التي هي سنة الله في الدعوات، والصقت بها اتهامات وافتراءات ولكن تهيأت الظروف لابطال هذه التهم، وازهار الظلم الذي تعرض له افراد الجماعة وبدأ الرأي العام يتعاطف مع الجماعة، ويقتنع بما تدعو اليه، وهذه النتيجة من ثمار المحن، تشر بمستقبل طيب، يحمل في طياته النصر لدين الله ان شاء الله.

● هل ترى ان الجماعة قد استفادت من تجارب الماضي في التخطيط للمستقبل، وانها ما زالت قادرة بالفعل على استمرار الريادة على المستوى العالمي في مجال الدعوة؟

— الجماعة دائما وابدا، تستفيد من تجاربها اثناء سيرها، وتحرص كل الحرص على المحافظة على السير في الطريق الصحيح الذي رسمه لها منشئها رضوان الله عليه، والذي ترسمه من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اجل ذلك حازت ثقة الجماعات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية، وستظل بلاذن الله تحتل مكان الريادة، ما استمكت بهذه الاصول التي قامت عليها.

ن والابتلاء، ومرحلة التلمساني فرص محدودة



مجلس الشعب المصري

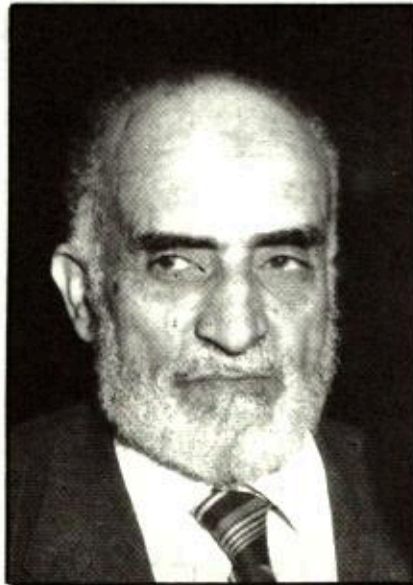
— ان التجاوب الذي لمسناه في الانتخابات من جانب الشعب المصري يدل دلالة واضحة ان الشعب المصري شعب متدين اصيل، رغم ما تعرض له ولا يزال، من الوان الغزو الفكري والفساد والانحلال، اثناء الاستعمار وبعده، فاذا به يتجاوب معنا عندما رفعنا شعار «الاسلام هو الحل» وهذا ما يطمئن ان العودة الى شريعة الله مطلب سيفرضه الشعب ان عاجلا او آجلا بإذن الله...

اما عن التركيز على الجانب السياسي في اعداد افراد الجماعة فأمر مطلوب ولكن على الا يكون على حساب الجانب الروحي والاخلاقي، الذي هو الاساس.

• ما هي نصيحتكم للشباب المسلم في مجال الدعوة؟

— نصيحتي للشباب المسلم ان يستشعر الدور الهام المنوط به في هذه المرحلة الهامة من عمر الدعوة، والشرف العظيم الذي سيناله، حين يسهم في اقامة هذا البناء العظيم ببناء الدولة الاسلامية التي حين تقوم — وستقوم بإذن الله — لن يقتصر خيرها على المسلمين ولكن سيعم البشرية والاجيال التالية من البشرية بإذن الله... فليعد الشباب نفسه لهذه المهمة الضخمة والشرف العظيم.. واي تقصير في هذا الاعداد، سيحرمه من شرف الاسهام... فالدعوة بنا ستسير وبغيرنا ستير.. فنجرو الا نجرم جميعا خيرها وبركتها وثواب الله من ورائها. المجتمع: جزاكم الله خيرا.. وندعو المولى سبحانه ان يوفق الجماعة الى ما فيه الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

متطلبات العمل للحاضر والمستقبل لا تترك وقتاً لكناية تاريخ الجماعة



اما عن مرحلة الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله، فقد اتاحت خلالها فرص محدودة للحركة والكتابة والحديث، فكان موقفاً بقلمه ولسانه العف، في توضيح حقيقة ما تعرض له الاخوان من ظلم واقتراءات، وإبرز الوجه الصحيح المشرق الصافي للجماعة الذي يحمل الحب والخير للناس وليس الارهاب والعدوان، كما نسب اليهم زورا وبهتاناً وتيسر لجماهير الناس ان يعرفوا الحقيقة، ويقبلوا على الاخوان متعاطفين ومناصرين، ولا زلنا نجني ثمار تلك الفترة بحمد الله.

هل بدأت مرحلة جديدة؟

• ما هو في تصورك اهم ما يجب ان تركز عليه الجماعة من اهداف في المرحلة الحالية ؟

— اعتقد ان اهم ما تركز عليه الجماعة في هذه المرحلة هو حوث الجماهير على العودة الى الله والى شرع الله، بعد هذه المعاناة والضياع الذي وصل اليه حال المسلمين، بسبب الاستعمار وما خلفه من آثار سيئة، وتبعية ذليلة، وضعف وتخلف.. يلزم ان نبذل قصارى جهدنا في هذا التحول من التجارب الفاشلة للنظم الوضعية، الى الاقتناع الكامل بالاسلام كمقيدة وكحل لكل ما تعانیه الشعوب الاسلامية من أزمات ومشاكل، وان في عودتنا للاسلام ستكون العزة والسيادة في الدنيا، والغفوز والنعيم والنجاة من النار في الآخرة، ويلزم تقديم الدراسات والبحوث حول تيار «الاسلام هو الحل».

• بعد ان اصبح للاخوان في مصر ٣٧ عضواً في مجلس الشعب هل ترى ان مرحلة جديدة قد بدأت في حياة الجماعة؟

— ان وجود هذا العدد المحدود من النواب في مجلس الشعب، لن يكون له التأثير الكبير في تغيير المنهج الذي تسير عليه الدولة طالما ان الحزب الحاكم معه الاغلبية، ولكن ما تم يعتبر خطوة على الطريق، تحتاج الى تأصيل واستثمار لكي تنبها خطوات اكثر تأثيراً بإذن الله وبالنسبة للجماعة فلا شك ان قضية الانتخابات ودخول بعض الاخوان في المجلس يمكن ان يعتبر بداية مرحلة في الميدان السياسي، واسهام في التأثير في مسار الدولة ليتجه الى النظام الاسلامي.

العودة الى الشريعة

مطلب شعبي

• التجاوب الواضح الذي ظهر في الانتخابات المصرية الاخيرة لصالح الاخوان المسلمين من جانب الشعب، ماذا يعني؟ وهل ترى اهمية التركيز على الجانب السياسي في تربية كوادر الجماعة بعد الظروف الجديدة؟

رسالة للغزاة

هذه رسالة «ايغان» الضابط السابق في الجيش الاحمر والذي اسره المجاهدون الى القوات الروسية في افغانستان :

يقول الضابط ايغان :

كضابط سابق في الجيش الاحمر ابعث هذه الرسالة الى الضباط والجنود الروس :

انتم احفاد الاجداد الذين قاوموا الفاشية وتحرروا من قيودها، فانظروا ماذا جلبتم للشعب الافغاني؟ لو سألتهم هذا السؤال لاي مزارع او عامل سيجيبكم صراحة بانكم قد جلبتم لهذا الشعب الموت والدمار واراقة الدماء، وقدمتم البكاء والاتين والعويل للاطفال والنساء اللاتي يطلقن اخر انفاسهن تحت انقاض البيوت التي قصفتها طائراتكم.

المجاهدون الافغان والذين تسمونهم «بالباسموشي» يسيطرون على ٨٠٪ من الاراضي الافغانية، هذا يدل على ان شعب افغانستان باكملة يؤيد هؤلاء المجاهدين، والحقيقة ان الناس دائما يؤيدون من كان له في قلوبهم مكانة.

لقد رفض الشعب الافغاني الانتقاد لنجيب وغيره من عملاء (الكرملين) وهذا يعني بان الافغان يرفضون باستمرار والى الابد الانظمة العميلة ولا يخضعون لها.

ان الشعب الافغاني لا يؤمن بكلمات جوفاء مثل «السلام والمصالحة» بل يريد ان يرى تحقق هذه الكلمات في العمل، وهذا لا يمكن الا في حالة الانسحاب الكامل لقواتنا من افغانستان.

كما يجب ان يؤخذ في البال بان افغانستان بلد اسلامي، ولا يمكن تصويرها مثل البلاد الاوروبية التي خضعت للاتحاد السوفياتي. ومن خلال السنوات السبع التي مضت من الاحتلال، رغم المحاولات الجبارة والجهود المنظمة، لم يقدر احد على تغيير الشكافة والافكار الموجودة لدى الشعب الافغاني.

فانظروا تاريخكم كيف قاوم آباؤنا وامهاتنا الفاشية؟ والافغان اليوم بنفس الطريقة يقاومون قواتنا في بلادهم. ان الاذاعة والتلفزيون والاعلام في الاتحاد السوفياتي دائما تتكلم عن المهاجرين الفلسطينيين والتلفزيون يعرض افلاما عنهم، لكن وسائل الاعلام في بلدنا تتجاهل خسة ملايين من المهاجرين الافغان والذين يعيشون في ايران وباكستان!!

هؤلاء المهاجرون لا يملكون بيوتا في البلاد التي استقبلتهم، ان اطفالنا ييكونون من شدة البرودة والحرارة، لكن مع كل هذه المشقات فهم يفضلون العيش في المهجرة ويحملون كل هذه المعاناة والظروف القاسية لانهم على الاقل لا يسمعون ازيز الطائرات واصوات المدافع التي تقصف البيوت وتأتي بالموت والدمار

• هل تعرفون شيئا عن مستشفيات المهاجرين التي امتلأت بالاطفال والنساء والشيوخ؟
• هل تعرفون شيئا عن المعوقين الذين

بترت ارجلهم بسبب تفجير الالغام؟
• لو تزورون هذه المستشفيات ستجدون الامهات الباقيات اللاتي قتل اولاهن او اصيبوا نتيجة قصف طائراتكم ومدافعكم. ان الافغان دائما يرفضون الذل ويقاومون الظلم، لذلك فهم رفعوا الاسلحة في وجهكم، ويجب ان تفكروا لماذا تقتلون الناس؟ ولماذا؟

لكل واحد منكم من يحبه، فاذا قتلتم في افغانستان التي تبعد الاف الكيلومترات من اوطانكم، فكيف ستكون حال هؤلاء الذين يحبونكم؟ افلا تفكرون فيهم؟

• ما هو تصوركم للالم والحزن الذي تعاني منه الام التي فقدت ابنها في افغانستان؟

• ماذا ستقولون لاقربائكم عن افغانستان؟

نعم.. لا يمكن ان تقولوا لهم شيئا اخر غير انكم قتلتم الابرياء، ودمرتم البيوت والقرى واحرقتم الاطفال والنساء احياء.

الى متى ستبكي الامهات الروسيات على موت ابنائهن في افغانستان؟ ارجوكم ان تفكروا في الاجابة على هذه الاسئلة

انكم لو لم تقدروا على شيء اخر فعمل الاقل يمكنكم ان تنضموا الى المجاهدين فهم سوف يعطونكم الامان في انفسكم ويوفرون لكم الراحة، وختاماً... من فضلكم اوقفوا اراقة دماء الابرياء! ايغان

هل انتهى دور نجيب في أفغانستان ؟



● المجاهدون الافغان.. اصرار على الشهادة والتحرير.

نحبيب ليس لديه القوة الحقيقية بين البرشيين حيث ان كثيرا منهم ما زالوا ينتمون لكارمل.

نحبيب غير مرغوب فيه

تشير الدلائل والتوقعات الى ان نجيب الله غير مرغوب فيه دوليا وعليا وحتى من قبل الروس انفسهم ويظهر ذلك من ثلاثة ادلة وهي :

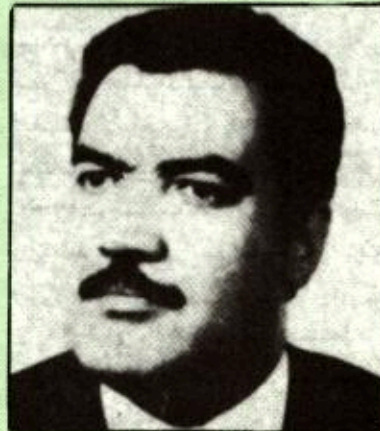
١ - فشل نجيب في السياسة التي عين من اجلها فقد جاء كلام المعلق الدولي الروسي في اذاعة موسكو مؤخرا ليؤكد هذه المقولة حيث قال : « ان سياسة الرفيق نجيب التي ينتهجها في افغانستان اودت بالحزب الشيوعي الافغاني الى انقسامات وانشطارات جديدة » وسياسة التلميحات هذه ليست بجديدة فقد اتبعت قبيل الاطاحة بكارمل.

وهذا يفسر دعوة الحكومة السوفياتية رئيس الوزراء الافغاني سلطان علي كشمند لزيارة موسكو مرتين خلال اسبوعين فقط ، مع وفد كبير جدا، ومثل هذا الوفد لا يسافر الا اذا كانت هناك قرارات مصيرية وتاريخية، اضافة لمرافقة السفير الروسي - الحاكم الفعلي لافغانستان - هذا الوفد.

هذه التحركات لم يستطع نجيب ان يتجاهلها ولذلك صرح لبعض الصحفيين تصرعاً اعتبره البعض ايماء بالتخلي او الاقالة عن السلطة قال :

اعلان راديو كابل قبل فترة عن عودة (حسن شارق) من الهند المعروف بشدة ولائه وعلاقته الطيبة مع كارمل وبتقيض ذلك مع نجيب، وعين المذكور مديرا عاما لشؤون البلاد، وقد شغل شارق عدة مناصب عالية.

ففي ايام داود كان نائب رئيس مجلس الوزراء وعمل سفيراً لافغانستان في الهند واليابان، ويعتبر شارق من الضباط المخلصين لداود، وقد ذكرت مصادر امريكية في اخر تقاريرها بان الرئيس



● نجيب الله.. اصرار على العمالة

ماذا يجري في افغانستان او بالتحديد في كابل ؟ سؤال يطرح نفسه على الساحة السياسية، خاصة وقد شهدت القضية الافغانية خلال الاسابيع الماضية اهتماما بالغاً بدءاً من زيارة وزير الخارجية الروسي ادوارد شيفارنادزه ومستشار غورباتشوف انطوني دوبرينين الى كابل، ومروراً بزيارات المسؤولين الامريكيين والروس والاييرانيين الى اسلام اباد، وانتهاء بزيارات كل من وزير الخارجية الباكستاني فوسكو ووزير الخارجية الافغاني للهند ورئيس وزرائه الى موسكو بانتظار كبش فداء جديد

لقد تمت في الرابع من مايو ٨٦ تمت اقالة بابراك كارمل الرئيس الافغاني السابق وتم تنصيب رئيس المخابرات الافغانية سابقا الدكتور «نجيب الله» مكانه، وقد علل اعلام المجاهدين (مجلة الجهاد) ذلك بالرغبة في جمع الحزب الشيوعي المنقسم على نفسه وذلك ما فشل به الحكام السابقون، ولاعداده لمرحلة قادمة من جهة اخرى. ولكن ما ان تولى نجيب مقاليد السلطة حتى زاد الطين بلة وانقسم جناح (برشم) - والتي ينتمي لها نجيب وكارمل الى مجموعتين احدهما تؤيد الرئيس المقال واخرى تؤيد الجديد، ولم تسعف الوساطة الروسية في تهدئة الاوضاع بين المنقسمين الا بنزع الفتيل مؤقتاً، ويرجع ذلك الى ان مؤيدي كارمل ما زالوا ينتمون بنفوذ وسلطة على الرغم من عملية قص الاجنحة التي اتبناها نجيب مع رفاق الامس ! وبذلك ادركت القيادة الروسية ان الرئيس الجديد ليس بمقدوره الاضطلاع بمثل هذه المهمة، وبذلك لا بد من الاعداد لمرحلة جديدة تتناسب مع مستجدات الفترة الحالية يكون فيها الرفيق نجيب كبش فداء.

لقد بدأت بوادر تلميحات وتوقعات مراقبين سياسيين وصحفيين مطلعين تشير الى ان العد الشنازلي لايام نجيب قد بدأت خاصة بعد فشل الورقة التي لوح بها وهي حكومة الاتحاد الوطني، والتي اعلن المجاهدون رفضها بالاجماع وبشدة، من هذا المنطلق ولاتقان لعبة التوازن كان لا بد للروس ان يدركوا قوة جناح كارمل وخاصة بعد



الفصل الأمريكي في البندقية

بقلم: محمود صالح

شهدت البندقية في الثامن من شهر يونيو الحالي، مؤتمرا شاركت فيه الدول الصناعية السبع، وقد جاءت نتائج هذا المؤتمر ضعيفة، ولم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة برئيسها (العجوز) ريغان، في الحصول على ضمانات لمشاركة حلفائها الدول الصناعية المشاركة في عملية حماية الخليج وحرية الملاحة فيه، ولا شك في ان مؤتمر البندقية ولد ميتا، وذلك لان الصفة الرسمية لمعظم الاعضاء المشاركين قد اشرقت على الانتهاء، ان لم تكن قد انتهت فعلا، كما حادث مع مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية، ورئيس الوزراء الايطالي فنشاني، ولان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها في حرب الخليج ومكافحة الارهاب، بعد فضيحة بيع الاسلحة الامريكية لايران، وموافقة اعضاء في الادارة الامريكية عليها، ولذا فقد تخفض المؤتمر عن صيغة عاتمة، تقبل شتى التفسيرات ويستطيع كل طرف ان يؤولها حسب فهمه ومصالحه الخاصة.

وبناء على قرارات مؤتمر البندقية.. فقد بدأت امريكا تتراجع عن فكرة الاسطول المشترك لحماية الخليج، والقبول بجهود دولي ترعاه الامم المتحدة، وقد اصبحت في موقف لا تحسد عليه فهي لا تريد ان تتحمل بمفردها اعباء حماية الملاحة في الخليج، خصوصا وان تجربة (المارينز) في لبنان، و(ستارك) في الخليج، ما زالت تقلق مضجعا وفي نفس الوقت فهي لا تريد ان يزداد نفوذ الاتحاد السوفياتي في الخليج، في حين ان دول الخليج رفضت تقديم اي امتيازات للادارة الامريكية لحماية مصالحها الخاصة، ومصالح حلفائها - الذين تخلوا عنها عسكريا في مؤتمر البندقية -

ورغم هذا الموقف الامريكي المحرج، الا ان الاخبار حول علم الولايات المتحدة المسبق بتزويد الصين لايران بصواريخ (سكوكوم) واستمرار بعض شركات الاسلحة الامريكية ببيع السلاح لايران عبر وسيط ثالث، ما زالت تثير الشكوك حول مصداقية الولايات المتحدة الامريكية في حرب الخليج، ولا زالت الشخصيات الرسمية الامريكية تناور من اجل الحصول على بعض الامتيازات في المنطقة ومن هذه المناورات التصريحات حول رفع علم هيئة الامم المتحدة بدلا من العلم الامريكي على السفن الكويتية.

هذا شيء بسيط عن مؤتمر البندقية الذي جاء في ظروف ساخنة وتخضع عن بيانات عاتمة، بسبب تفكير المشاركين فيه بمصالح بلادهم قبل كل شيء، والاوّل ان يفكر بطرق اخرى نحمي فيها مصالح بلادنا معتمدين على الله ثم على انفسنا.

(انه بعد انتحاز وتحقيق التعايش السلمي وانتشار السلام لن يتمسك حزب الشعب الديمقراطي بالسلطة).

وقد نقلت وكالة الانباء الافغانية ايضا في تقرير لها من لندن نقلا عن مصادر حكومية: (ان الروس يلتمحون للمجاهدين بتشكيل حكومة على ارض افغانستان مع اعطاء الحزب الشيوعي دور الاقلية في الحكومة المرتقبة، وان تم ذلك فيسجل كشتمند محل نجيب، مع اعطاء الاخير منصب وزير عادي) وان كنا نرى ان تعيين كشتمند في مثل هذا المنصب بعيدا عن الواقع نظرا للظروف التي تحياها افغانستان لاسباب عرقية وتاريخية وغيرها. ولم يخف المسؤولون الحكوميون ذلك، فقد صرح وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل (بان) الجولات القادمة من المحادثات تحمل امورا جديدة ومهمة) كما اشار عبدالستار وكيل الخارجية الباكستاني الى ذلك بقوله: (ان هناك تحركات جديدة على الوضع الافغاني).

٢ - اظهر الروس ان للامريكان دورا في القضية الافغانية، ولا بد من اخذهم بعين الاعتبار، والمعروف ان امريكا لا ترضى عن نجيب وحكومته وهذا ما صرح به ارماكوست مستشار الخارجية الامريكية لكوردوز وسط الامم المتحدة في القضية الافغانية بانه ينتقد نجيب وبرنامج حكومته الائتلافية فقال: (انها تحتاج لقائد اعظم مكانا من رئيس سابق في المخابرات الافغانية تحتاج رئيسا اوسع قاعدة واكثر قبولا لدى الشعب).

٣ - لا يستطيع الروس تجاهل الرقم الصعب الذي يمثل المجاهدون وبذلك لا بد من مسايرتهم - حسب المصطلح الروسي - فلنا منهم ان بمقدورهم خديعة المجاهدين، ويعرف الروس رأي المجاهدين، فحكومة نجيب والتي لا تقتل الا حجر شطرنج، وبذلك يسمى الروس الى ان يكسبوا رأي المجاهدين بصورة او باخرى ولن يكون لهم ذلك فالمجاهدون لن تنطلي عليهم مثل هذه الخدع باذن الله.

وقد ابلغ ناطق من المجاهدين (المجتمع) ان الروس عرضوا على المجاهدين عبر وسائط دبلوماسية سياسة ان يكون الرئيس المرتقب للبلاد لا من المجاهدين ولا من الشيوعيين، ولكن رد المجاهدون على العرض بالرفض وبشدة.

وهذا الاقتراح ما هو الا واحد من سلسلة اقتراحات تهدف اول ما تهدف الى اجهاض هذا الجهاد الذي قدم اكثر من مليون شهيد لرفع راية الاسلام على ان الايام القادمة ستكشف كثيرا من الحقائق، ولكل حادث حديث.

في المنتدى الفكري

١ - مفهوم التغريب ومقاصده:

المجتمع: بعد ان خرج الاستعمار من العالم الاسلامي، اتخذ وسائل غير مباشرة لتحقيق اهدافه في مجتمعاتنا، كان من اهمها تغريب الانسان في مجتمعه الاسلامي.. فما المقصود بالتغريب في المفهوم الاستعماري؟ وما هي مقاصده الاساسية في المجتمع المسلم؟

• استهل الاجابة على هذا السؤال الدكتور بهيج ملا حويش فشرح المفهوم الاستعماري للتغريب بين الماضي والحاضر وكشف علاقة الكنيسة وبين مقاصد الاتجاه الكنسي الحالي فقال:

— المقصود بالتغريب هو ابعاد المسلم عن الحياة الاسلامية وعزله فكريا وعمليا عن الواقع الاسلامي وعن الامة الاسلامية، وكما هو معروف فان دوافع الاستعمار في القرون الماضية كانت دينية عنصرية بالدرجة الاولى، دفعتها موجة الحروب الصليبية، وكانت كلها تبارك من قبل البابا وتعتبر رحلة الى الجنة بالنسبة للذي يحارب، وقد خرجت هذه الحملات من ايطاليا ولم يكتب لها النجاح

هذه القضية التي يواجهها الدعاة اليوم من اخطر القضايا التي تعيشها المجتمعات الاسلامية، فبعد ان خرج الاستعمار من اقطار عالمنا المسلم عسكريا، ابقى الا ان يترك كثيرا من الوسائل الاخرى لتفعل فعلها في مجتمع المسلمين.. وكانت قضية (التغريب) التي تقوم على محور اساسي هو (بتر شخصية المسلم عن الاسلام تربويا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا وعقائديا) وذلك بعد ان عجزت الجيوش الصليبية الجرارة عن تحقيق هذا المأرب.

تري... ما هي طبيعة المنهج التغريبي؟ وما هي وسائله في المجتمع المسلم؟ وماذا حققت هذه الوسائل في بلاد المسلمين لصالح الاستعمار؟ واخيرا. كيف يمكن للدعاية الاسلامية ان يواجهه اساليب التغريب واهدافه من اجل ان تظل شخصية مجتمعا المسلم شخصية اسلامية؟

هذه الاسئلة كانت محاور النقاش الذي دار في المنتدى الفكري لهذا العدد، وقد شارك فيه كل ما السادة:

- ١ - الدكتور بهيج ملا حويش من سورية
 - ٢ - الدكتور عبدالله النفيسي من الكويت (استاذ جامعي للعلوم السياسية).
 - ٣ - الدكتور عبدالسلام المراس من المغرب (استاذ جامعي).
 - ٤ - المستشار علي جريشه من مصر (قانوني).
- وقد طرحت المجتمع قضية التغريب على ضيوف المنتدى وفق المحاور التالية:



التغريب

أخطر قضية

في العالم الإسلامي

اعداد: محمد عبدالمهدي

- الدكتور عبدالله فهد النفيسي:
- وسائل التغريب: محاربة الفصحى والجامعات الاسلامية وبث النزعات الاقليمية وتكريس التبعية الاقتصادية
- من مظاهر التغريب الصحافة النسائية المطروحة والتبعية القانونية والتشريعية

كما هو معروف... ثم كان ان تراوحت اهداف الاستعمار واهداف الكنيسة فشحنوا قاداتهم ورؤساءهم بشحنة من الحقد على العالم الاسلامي وبالتالي اتفق الطرفان من حيث الاهداف لاستعمار بلادنا فكانت رحلة الجحافل الفرنسية والانجليزية والبرتغالية العسكرية تحمل الصليبان وباركها القساوسة حيثما دخلت، وكما يقول «جومو كينيئاتا»: «لقد استعمرنا العالم الاوروبي. جاءنا ونحن نيام وكانت عندنا خيرائنا وعنده قوته فلما افقنا وجدنا خيرائنا عنده ونحن بلا قوة.

اما في الحاضر وقد اختلفت الكنيسة مع السياسة، وبدأ كل منهما يتجه اتجاها مغايرا للاخر على ان كل ما يقال عن ان الكنيسة قد اصيبت بشيء من الخذلان في افريقيا واسيا ربما هو نوع من ذر الرماد في العيون وليس صحيحا من حيث العدد على الاقل، ذلك ان ميزانياتها التي تصدر سنويا، وصلت الى ارقام كبيرة جدا، ولو نظرنا الى تلك الميزانيات التي تقدمها الكنيسة من اجل التبشير في عالمنا الاسلامي، لوجدنا انها في اضطراد مستمر. هذه واحدة. القضية الثانية انها

تبدلت في الاساليب، فكانت في الماضي تبني الكنائس وتأخذ الصليبان، والان اصبحت تستصلح الاراضي وتقوم بمشاريع الري والتنمية الحيوانية وتقيم مشاريع المواصلات وبذلك تستخدم قوتها الاقتصادية وقوتها التنظيمية والادارية لجعل المسلمين في بلادهم اقلية جاهلة بعيدة عن الحياة بينما ترتفع بمستوى النصارى او المتصهرين منهم لتسلمهم الحكم.

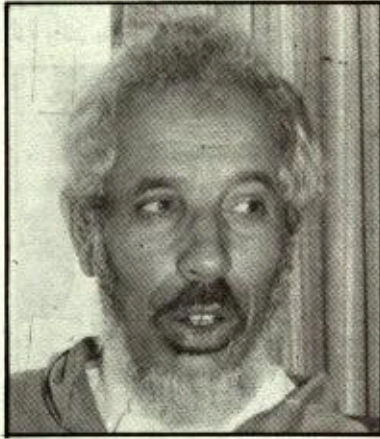
● الرؤية الاستعمارية تصوغ المقصد

● ويعتقد الدكتور عبدالله النقيسي ان الهيمنة المادية على العالم الاسلامي هو مقصد التغريب حيث يقول:
— العالم اليوم في ظل القطبية الثنائية التي يتصدرها الغرب بشقيه الليبرالي (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) والشيوعي (الاتحاد السوفياتي والصين واوروبا الشرقية) يعيش — وسيظل لفترة طويلة — حالة من التنافس على الهيمنة المادية في هذا الكوكب. الاستراتيجيون في واشنطن وموسكو ولندن وبكين وغيرها من عواصم الاقطاب عندما ينظرون لعالمنا الاسلامي فانهم لا يرون امة

اسلامية او لغة عربية بل يرون احزمة نفط واحزمة اخشاب ومعادن ومطاط وحديد ونحاس و يرون مضائق وبحار يجب السيطرة عليها لفرض الهيمنة المادية بكل صورها. فمقصد التغريب اساسا هو الهيمنة المادية على العالم الاسلامي. ولذا صُلِّ ما شئت ان تصلي وابن المساجد ما شئت ان تبني من مساجد على ان لا يضر هذا بمعنى الغرب (بشقيه الليبرالي والشيوعي) في الهيمنة الاقتصادية على هذا العالم الاسلامي الرحب. ومن هنا ترحيب الغرب بالفصل بين الدين والسياسة ذلك لانهم يدركون ان الدين الاسلامي لو فك عنه الحصار الايديولوجي والاعلامي والسياسي لافسد على الغرب لعبته التي يمارسها بين ظهرانيها.

● ثوابت استعمارية؛

● اما الدكتور عبدالسلام الهراس فهو يعتقد ان المقصد من سياسة التغريب اعاقا النهضة الاسلامية وابقاء هذه الامة ممزقة.. يقول:
— ليس المقصود بالتغريب ان يجعلونا غربيين، بل



● الدكتور عبدالسلام الهراس:

● يريدون لامتنا ان تكون كالفساسنة والمناذرة بالنسبة للروم والفرس.

● نحن اصحاب ذات (ملخبطة!) ليس لها ذوق



● المستشار علي جريشة

● ماذا يعني خروج المرأة عن احتشامها؟ وماذا تعني الافلام السينمائية الهابطة؟

● المتغربون اعتلوا بعض مناصب الدولة واسهموا في دفع العجلة الى هاوية العلمانية.



● الدكتور بهيج ملا حويش

● القساوسة قدموا للمسلمين في بعض البلدان نصا لصلاة مشتركة مع النصارى.

● قضية حمل المرأة بعد وفاة زوجها بعامين تحتاج الى اجتهاد.

التي وردت فيه وهذا هو بالضبط ما كان يريد الاستعمار.

الوسيلة الثانية كانت محاربة الجامعات الإسلامية والمدارس الإسلامية أمثال الأزهر والزيتونة والقرويين وكثير من المدارس الإسلامية التي كانت تصب في مجرى الاصلة والصمود والامن الشقافي والتعليمي. لقد لعبت هذه الجامعات والمدارس ادوارا عظيمة في معارك التحرير عشية الاستقلال السياسي عن الغرب في العشرينيات والثلاثينيات والاربعينيات والخمسينيات ورغم ذلك لا نجد حتى الان تقييما موضوعيا متوازنا لذلك الدور نعترف فيه بدور تلك الجامعات العظيمة، بل العكس الذي حدث فقد ضيقنا على هذه الجامعات وفتحنا الابواب للغزو الثقافي لكي يترع فيها.

● مقاييس الغرب.. والاقليمية

اما الوسيلة الثالثة فقد كانت تربية النخبة السياسية التي تشربت قيم الغرب ومفاهيمه ومصطلحاته ومقاييسه في النظر الى الاشياء والاضاع وفرضها على العالم الاسلامي بوسائل مختلفة. لقد قامت المدارس التبشيرية بدورها في تربية هذه النخبة السياسية ونخص بالذكر منها الجامعة الامريكية في بيروت والجامعة اليسوعية وجامعة الحكمة سابقا في بغداد.. لا شك ان المنهاج الشقافي الذي يدرس في تلك الجامعات يتفق من زوايا عدة عن المنهاج الذي يدرس في الجامعات العربية، لكن هذا الامر لا يجب ان يحول بيننا وبين الرؤية الواضحة في ان لتلك الجامعات ادوارا اخطر بكثير من ادوار الجامعات العادية في العالم الاسلامي.

اما الوسيلة الرابعة فقد كانت في بعث الخصوصية لكل قطر من اقطار هذا العالم الاسلامي لكي تنمو الروح الاقليمية والمحلية التي هي ضد الوحدة والاممية الاسلامية. ففي ذلك اضعاف وبالتالي استفاد وتغريب.

ثم آتت الحملة ثمارها عندما بدأت النخبة التي تربت في مؤسسات التبشير والتغريب تعبت بمنهاج التدريس في التعليم العام والتعليم العالي. فالتاريخ العربي الاسلامي والمجتمع العربي الاسلامي والجغرافيا العربية الاسلامية وكل مناحي وزوايا التداول العلمي صار يتم النظر اليه بمنظار الغرب ومن خلال التحليل الغربي وهذا اخطر الظواهر في الاستعمار كعملية

المسلمين من دينهم او ابعادهم عنه اعتمادا على ان المسلمين يخسرون هؤلاء الذين يبتعدون او يخرجون ان لم ينقلوا الى اعداء.

التعليم والاعلام والمرأة:

ان وسائلهم في ذلك:

— التعليم. الذي يعتمد على مناهج بعيدة عن الاسلام او ما يسمونه (التعليم العلماني) وهو من اخطر الوسائل، وذلك لتشكيل العقلية والشخصية البعيدة عن الاسلام.

— الاعلام.. واقتصد به بعض اجهزة الاعلام التي تساهم في نشر الفجور وتغري بالفاحشة، وتلقن الناس المبادئ والقيم البعيدة عن الاسلام.

— التركيز على المرأة.. لاجراجها من بيتها الى الطرقات، والمحلات، واماكين الزينة والهلوه. وتجريدها في الوقت نفسه من زيتها الاسلامي لتؤدي مهمتها في نشر الانحلال.. وابتماد المجتمع عن قيم الاسلام.

ويؤدي الابتعاث التعليمي دورا خطيرا في دعم الوسيلة الاولى.

● محاربة الفصحى والجامعات الإسلامية

● اما الدكتور عبدالله فهد النفيسي فقد ابرز الوسائل الاساسية التي تمكن الاستعمار باستخدامها انتزاع فاعلية هذه الامة.. يقول:

— لقد ركز المستعمر حين اراد ان ينزع فاعلية هذه الامة في المقاومة ان يغزونا من الداخل اي من خلال اللغة والفكر والثقافة العامة والتعليم العام. لذلك نجد ان اخطر الوسائل التي استعملها في تمكين التغريب فينا كانت تلك التي تخص المجالات الثقافية والتعليمية والتربوية.

● فاول تلك الوسائل كانت محاربته للغة العربية الفصحى باعتبار انها الحبل المتين الذي يربط هذه الامة ما بين نواكشوط وجاكارتا. لقد حارب المستعمر اللغة العربية الفصحى من خلال تشجيعه للعامية واصحابها ومن خلال تحريمه — كما حدث في الجزائر ١٩٣٦ — لاستعمال اللغة العربية ففي تلك السنة صدر الاستعمار الفرنسي قانونا يحظر على الجزائريين المسلمين العرب ان يستعملوا اللغة العربية في مخاطبتهم للجهات الرسمية واعتبر الاستعمار الفرنسي تلك جرة يعاقب عليها القانون. القصد من محاربة الفصحى هو فصل هذه الامة عن مصدرها القرآن الكريم الذي تنزل بالفصحى فاذا جهل الانسان الفصحى جهل القرآن وكل التعاليم

هم يريدون ان يعيدوا تجربة الفاسنة والمناذرة بالنسبة للفرس والروم وهدفهم من ذلك جعل المجتمعات المسلمة مسلوطة الارادة والفكر، موصولة بأجهزتهم، من اجل ان ينفذوا من خلالها وبها مؤامراتهم التي تهدف الى تعويق النهضة الاسلامية وتعويقا الوحدة الاسلامية، وتنفيذ الشوايت الاستعمارية في سياستهم ازاء العالم الاسلامي واهم هذه الثوابت: ابقاؤنا كما نحن ممزقين بعيدين عن استغلال ثرواتنا وامكانياتنا وعن اكتشاف طاقاتنا وتوجيهها الوجهة التي تجعلنا قوة عالمية ان لم تكن في الاول نكون على الاقل في مواجهة بجدارة واستحقاق.

٢ — وسائل التغريب:

المجتمع: ما هي الوسائل التي اتخذها الاستعمار الحديث لتحقيق نظريته الجديدة في التغريب؟

تناول الاجابة على هذا السؤال المستشار علي جريشة فبين قبل ان يعدد وسائل التغريب ان سياسة المستعمر الحديث تعمل على تشكيك المسلمين باسلامهم لابعادهم عنه، ثم اشار الى ان ابرز وسائل التغريب (التعليم — الاعلام — المرأة) وذلك بقوله:



— التغريب او التحديث او التغيير الاجتماعي.. الفاظ استخدمت حديثا للتعبير عن أمر طالب به المبشرون في مؤتمرهم حتى لا يكشفون عن حقيقة ما يقومون به. لقد كان التبشير يركز اولا على اخراج المسلمين من دينهم وادخالهم الى دين النصرانية، ثم لما فشل المنصرون في اكثر مناطق الاسلام، تنادوا بانه يكفي اخراج المسلمين من دينهم دون دخولهم دينا اخر. ثم استخدموا هذه الالفاظ للدلالة على اخراج

● للتغريب نظرية هي ان الاسلام للجزيرة العربية فقط.

• ما زالت الصحوة الاسلامية هي العائق الاكبر امام سياسة التغريب.

شاملة. اذ اتنا صرنا ننظر الى ذاتيتنا من خلال ذاتية الغرب.

• التبعية الاقتصادية:

اما الوسيلة السادسة التي تضمن للغرب في شيوع التغريب لدينا هو تكريس تبعيةنا الاقتصادية المغالية. فتحولنا الى مجرد اسواق لبضائهم وتبعيةنا على هذا الحال من شأنه ان يقوي موجبات التغريب. بل ويحث في نفوسنا مبررات للتغريب، فالسيارة التي نمتطي هي من الغرب ونتيجة عبقرية المادية والتلفاز الذي نشاهد هو من الغرب والمذياع الذي نسمع هو من الغرب والطائرة التي نساfer عبرها هي من الغرب بل حتى السلاح الذي ندافع به عن انفسنا هو للغرب والقمع الذي نأكل يأتينا من فضلات الغرب اليس في هذه التبعية الاقتصادية سوغا عظيما للتغريب اذن؟

• منظمات مشبوهة:

• وعن وسائل التغريب وسياسة قال الدكتور بهيج ملا حويش
— هم دائما يركزون على القضايا القومية بحيث يفصلون بين ما هو اسلامي وما هو وطني ويصورون ان الاسلام استعمار، وبالتالي كل ما يت للاسلام بصلة هو وراثته من وراثته الاستعمار. القضية الثانية التي تقوم بها كل وسائل التغريب الان هي طرح بديل عن العمل الاسلامي بايجاد عمل له صفة اسلامية، ولكنه يعمل من خلال هذه المنطقة التي تحمل اسما اسلاميا على اعطاء اسوأ الصور عن الاسلام، فنحن نجد مثلا منظمات تحمل شعار الاسلام.. لكنها تدعو الى ترك الدراسة في الجامعات بدعوى ان الاسلام لا يقبلها. وان من اهم بنود الاسلام قضية الجوارى، وان الاسلام لا يقبل مثلا الا بقضية الجهاد، وكان الجهاد هو اول شيء يجب على المسلم ان يقوم به.

• المناير الثقافية:

القضية الاخرى في وسائل التغريب هي الاعلام وله دوره الرئيسي في كل شيء، حيث تم استخدامه عن طريق الاعلام والمناير الثقافية والجامعية مسلمين بالاسم ربوا على ايدي الكنيسة فلا تجد الان مبشرا الا ويستشهد مثلا بمحمد اركون الجزائري الذي يدرس بجامعة (السوربون) لان هذا الرجل ينتقد الاسلام، وكذلك كاتب يسين الذي له: «محمد اهل حقيقتك وامش» لقد جعلوا منهم كبار كتاب العالم العربي

والاسلامي.. اذن هم يستخدمون الان المناير الاسلامية والمياكل الاسلامية والشخصيات في البلاد الاسلامية، وانهم حاولوا وما زالوا يحاولون اظهار الاسلام على انه حضارة دخيلة على العالم، وان الاسلام هو للجزيرة العربية فقط.

٣ — مظاهر التغريب

المجتمع: من اجل ان يدرك الانسان في المجتمع المسلم اعمال التغريب ووسائله.. ترى ما هي المظاهر الملموسة لسياسة التغريب في مجتمعاتنا الاسلامية؟

• اجاب المستشار علي جريشة قائلا:

— مظاهر التغريب.. صرت تراها.. في الشارع فيما ترى من خروج المرأة عن احتشامها ووقارها.. وصرت تراها على الشاشة الصغيرة والشاشة الكبيرة فيما يعرض من افلام هابطة، وما يقدم من اغان خلية، وبرامج ومسللات بعيدة عن قيم الاسلام. وصرت تراها في البيوت فيما ترى من مطالب الجيل العلماني ومناقشاته. وصرت تراها في بعض الدوائر الرسمية فيما ترى من معاملة او من قرارات بعيدة عن نصوص الاسلام او بعيدة عن روحه وقيمه ومبادئه.. وصرت تراها في الكلمة التي تسطر في الصحيفة او المجلة، وفي الكتاب الذي ينشر، كما صارت واضحة في اكثر مناهج التعليم القائم على نظريات بعيدة عن الاسلام كمنظريات فرويد، ودارون ودوركايم، وكذلك المناهج التي تتحدث عن امور كونية تسندھا الى (الطبيعة) لا الى الله!

• تهافت وتقليد.. وصحافة نسائية:

• وعن مظاهر التغريب الخطرة يقول الدكتور نفيسي:



— مجتمعاتنا مترعة بمظاهر التغريب هل تعلم ان هناك في الولايات المتحدة ما يقارب ٢٣ الف طالب وطالبة من دول مجلس التعاون؟ وان ليس هناك عُشر هذا العدد في كل ارجاء العالم الباقية؟ لماذا؟ هل العلم اصبح بضاعة امريكية ام ان هذا مظهر من مظاهر التغريب ووسيلة من وسائل تكريس التبعية الاقتصادية والنموذجية للولايات المتحدة؟ من اخطر مظاهر التغريب هذا التهافت على تعلم اللغات الاجنبية وبالاخص الانجليزية والفرنسية واممال هضم وفهم واستيعاب لغتنا الام العربية. لا شك ان تعلم اللغات الاجنبية في هذا الزمان صار نقطة ايجابية في رصيد الفرد المتعلم لكن يجب الا يكون هذا على حساب اللغة الام. لقد اصبح اليوم المحرك الاجتماعي للفرد مرهونا للاسف بكثافة مظاهر التغريب التي يحيط بها نفسه ومن ضمنها اتقانه او لثته (لا فرق) بالبرطانية الاجنبية. يجب مكافحة هذا التوجه من خلال تكريس اللغة الفصحى منذ مراحل الرياض التعليمية. ومن مظاهر التغريب تلك البرامج التلفزيونية التي تشر بالنموذج الغربي والبطل الامريكي عبر المسلسلات التي غصت بها حلوقنا نظرا لاثرها النفسي والقيمي السلبي العظيم على ناشئتنا. ومن مظاهر التغريب الصحافة النسائية التي تظهر المرأة الغربية على انها المرأة الناجحة الاثيقة العملية الجميلة الجسورة من خلال مواد تلك الصحافة المترجمة حرفيا (في بعض الاحيان) من الصحافة النسائية الباريسية، هذا التعلق بنموذج المرأة الغربية هو مظهر من مظاهر التغريب الذي يجب ان نكافحه. يجب ان نعرض نموذج المرأة المسلمة من حيث هو نموذج مستقل عن المرأة الغربية. ومن مظاهر التغريب غير الملموسة هو تبعيةنا القانونية والتشريعية للغرب وهذه قضية لا بد ان نحسم قبل ان تلذوب مبادئنا وشخصيتنا فيها نهائيا لا بد ان نعيد النظر في قوانيننا وتنقيتها من مظاهر التغريب والتبعية التشريعية للغرب.

٤ — سياسة التغريب.. ماذا حققت؟

المجتمع: ماذا حقق الاستعمار عبر سياسة التغريب بعد خروجه من بلدان العالم الاسلامي؟

• يرى الدكتور المهراس ان التغريب فيما حققه كان عملية اجهاض.. يقول:

المناداة بتطبيق الشريعة لن تؤتي اكلها ما دام التغريب يعيش في ذاتيتنا الاجتماعية والفكرية.

● مسرحية توحيد الاديان

المجتمع (مستفسرة) ما المقصود بهذا الحوار، وما هي اهدافه؟

● اجاب الدكتور حويش الحوار القائم حتى الان هو لجس نبض المسلمين والتعرف عن مدى امكانية التنازلات التي يمكن ان يقدموها لذلك يجب ان يكون الحوار حوارا واعيا من طرفنا على الاقل. نحن لا نملك في يوم من الايام ان نخرج الاسلام والمسيحية ونقدم ديننا جديدا، ولكن نقول: هذا هو الاسلام وهذه هي المسيحية. فدعونا نعيش بسلام بيننا وبينكم، لكم ارضكم ولنا ارضنا، وهناك تعاون على المستوى الانساني فنقدم الخير لكل محتاج في كل مكان هذه قضية، القضية الثانية التي عنا بها هي اخراج نوع من العبادات المشتركة حتى انهم قدموا نصا مميئا لصلاة مشتركة تتل في اي مكان، صلاة يتلوها النصارى والمسلمون، والقصد من ذلك الدخول الى المناطق الاسلامية وتصوير الاسلام والمسيحية على انها شيء واحد.

● — مواجهة التغريب:

المجتمع: كيف يمكن للدعاة بشكل خاص، وللمسلمين بشكل عام.. مواجهة سياسة التغريب وذلك للمحافظة على شخصية المسلم في مجتمعه عقيدة وسلوكا واخلافاً؟

● الاسلام:

● يرى الدكتور عبدالله النفيسي ان مواجهة التغريب تكون بالاسلمة ذات الفاعلية الثانية.. يقول:

— يجب ان يدرك الاسلاميون ان موضوع التغريب هو التدخل الصحيح للقضية الاسلامية، وان مقاومة التغريب هو من الوسائل الفعالة لتفشي الرؤية الاسلامية، وان نجاح الاسلاميين في نسخ اي مظهر من مظاهر التغريب في مجتمعاتنا هو خطوة ايجابية في العمل الاسلامي ان عملية الاسلمة التي ننادي بها هي ثنائية الفاعلية، فيها هدم شيء وبناء شيء اخر تماما. ما يجب ان نهذمه هو التغريب بكل رايانه ومسمياته وعلى انقاض التغريب ينبغي ان تبني الشخصية الاسلامية. لقد اتبهرنا لفترة طويلة من الزمن بالغرب وما يثلثه من مفاهيم مادية وشخصية واكتساح وهيمنة وآل لنا الاوان ان نستهدف

● جيل علماني

● ويرى المستشار جريشه انه تحقق لاعداء الاسلام بالتغريب او التحديث.. ما لم يستطيعوا تحقيقه عن طريق التنصير.. وابتليت الامة الاسلامية بجيل علماني.. في عقله، علماني في سلوكه، علماني في تعامله.. نسوا الله فانساهم انفسهم، وتذكروا لدينهم، وتاريخهم، واجادهم! — الا من رحم ربي وقليل ما هم! — واعتلا بعض من هؤلاء بعض مناصب الدولة.. في اكثر بلاد الاسلام. ليسهموا في مضي العجلة سريعا الى هابوية العلمانية المتكررة للدين، الفاصلة له عن الدولة.. الهادفة الى ابعاد الامة الاسلامية عن دينها وتفكيك وحدتها وفصم عراها!

● التغريب والصحة

● ويعتقد د. بهيج ان الصحة الاسلامية الان، هي العائق الاكبر امام ما يريد الاستعمار تحقيقه، يقول:



— الاستعمار بكل اشكاله يصل الى مراحل، ولكن دائما الحق يحتاج الى جنود قتال ينصرونه والباطل يحتاج الى جند كثير لينصروه، فالتوازن بين الحق والباطل دائما يميل الى صالح الحق لان الحق له عنصر الاستمرارية. نقول انه حقق فعلا كثيرا من اهدافه في مناطق اسلامية كثيرة في افريقيا بشكل خاص ولكن الى مرحلة معينة، فعندما امتدت الصحة الاسلامية واذا بها تنسف كل ما بناه طيلة سنين، وهذا سبب افتتاح الكنائس اليوم ومراكز الثقافة الاوروبية على قضية التعاون مع الدين الاسلامي او قضية الحوار بين الاسلام والمسيحية.

— حقق اجهاض الكثير من الانجماهاات الاسلامية، والجهاد الاسلامي القائم في كل مكان دائما تجد هؤلاء يعملون على اجهاض العمل الاسلامي في المجال الفكري ومجال السلاح واهم ما حققوه انهم كونوا من الهند الاسلامية دولة عظمى او عظمية لغير المسلمين وجعلوا المسلمين فيها اقلية ومزقوا المسلمين بين باكستان الشرقية وباكستان الغربية ثم مزقوا باكستان ثم مزقوا افريقيا تمزيقا كبيرا ثم انهم زرعوا في قلب البلاد العربية إسفين «اسرائيل» وهي طبعاً مأجورة لهم وان كانت تحقق اغراضا دينية في الظاهر ولكنها في الحقيقة مظهر من مظاهر المؤامرة النصرانية التي تحمل بها منذ ان فضحهم القرآن «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حت تنزع ملتهم» «ان ينفقوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء وودوا لو تكفرون» هذه حقائق معروفة في القرآن، لقد حققوا اشياء كثيرة جدا.

كذلك فقد جعلوا لنا مناهج في التعليم لا تحقق ما نريد، وجعلوا لنا مناهج في الاجتماع ايضا، حتى في تخطيط المدن والقرى، في شؤون الاسرة، بحيث اصبحنا من حيث البناء الفكري والاجتماعي نقوم على أسس واهية او نتجه انجماهاات منحرفة انطلاقا من اغاليط اتخذناها قوانين واضرب مثلا القوانين التي يحكم بها المسلمون اليوم، فقد تبينت لنا خطورتها وعجزها عن علاج المشاكل، ومع ذلك فنحن ما زلنا متشبثين بكل ما هو غربي، واصبحت هذه القوانين مقدسة في بلادنا، فنحن في الحقيقة اذا: نرفع دنيانا بتمزيق ديننا ولا ديننا ببقي، ولا ما نرفع

● ويقول الدكتور عبدالله النفيسي عن النقطة نفسها:

— ارى انهم حققوا الكثير الكثير. فقد استطاعوا محاصرة اللغة العربية الفصحى في كثير من اقطار العروبة والاسلام حتى ان اللغة الرسمية في المحادثات الرسمية صارت اللغة غير العربية. واستطاعوا تجزئة ليس الخريطة العربية الاسلامية الى اقطار فحسب بل استطاعوا تجزئة العقل العربي الاسلامي الى عقول. واستطاعوا الحفاظ بنا كاسواق وكشوب مستهلكة ومهزومة اقتصاديا وعسكريا وثقافيا واستطاعوا....

• حوار الاديان محاولة لجس نبض المسلمين فيما يمكن ان يتنازلوا عنه.

السابق الخطيب فقط هو الداعية، بينما اليوم كل شخص له تأثير يمكن ان يكون نافعا، فإذا يجب علينا ان نخشع القادرين على التأثير، ربما يؤثر الواحد منهم خلال سنة او سنتين ثم ينسحب ويأتي مكانه شخص آخر، وهنا لا يمكن ان نقول الهيمنة الفلانية او الدولة الفلانية تأخذ هذا القسم من العالم، القضية ليست قضية اقطاعات، الساحة تتسع لي ولك ولكل الناس، وعلى الفرد منا ان يتخلى عن خصوصياته، من اجل الصالح العام بغير هذا لا يتم اي شيء.

• صراع حضاري:

القضية اليوم هي ان الصراع حضاري، فيجب ان تقدم البديل الحضاري بمنطق حضاري لما هو أساس اسلامي، اننا لا زلنا اليوم نتكلم في قضايا الكيل وفي المسافات وفي الصاع والفرسخ، وكذا... يجب ان نتحول الى استعمال العبارات المفهومة وليس المصطلح الذي كان يستعمل منذ مئات السنين، ولا بد ايضا من اعادة دراسة الامور التي كانت موقوفة حتى في الفقه الاسلامي، وخاصة فيما استجد الان من امور توضح الكثير مما كان غامضا لدينا، وبشكل اشد خصوصية في المجال العلمي والاقتصادي، واضرب مثلا على ذلك من واقع عملي، انا كطبيب اعرف ان المذاهب الاربعة تقول انه اذا حملت المرأة بعد وفاة زوجها او بعد طلاقها بعامين يكون حملها شرعيا وبنا احكامهم على اقوال بعض الاشخاص اي على ما توفر لهم من معلومات ولكن اليوم هذه الامور تتناقض قطعا مع العلم وبالتالي لا بد من اعادة النظر فيها.

ان هناك قاعدة شرعية، اذا اصطدم ظن شرعي بظن علمي اخذ بالظن الشرعي، اما اذا اصطدمت حقيقة علمية بظن شرعي تؤخذ الحقيقة العلمية، ان العالم يتطور بسرعة مذهلة، وعلى اهل الذكر ان يقولوا كلمتهم، وأن يتجرأوا ويصدعوا برأيهم في كثير من القضايا.

المجتمع: نشكر الاخوة الذين شاركونا في حوار هذا المنتدى، مع اعتبار حوارنا هذا ما زال مفتوحا، ونحن ندعو كل من يرغب في اثراء هذا الحوار من مفكري الامة ورجال دعوتها وكتابها في اثراء هذا الحوار (عبر المنتدى الفكري) الى الكتابة التالفا فيما يشاء من قضايا هذا المنتدى الاسبوعي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

البعض، ونعرف معنى التهمة وكثير من الامور تقرر على انها شرعية وهي غيصة، ونعرف القذف ونحن نقذف الناس يوميا، وانني ارى انه لا بد من العودة الى البداية الاساسية، فنربي انفسنا على الاسلام حقيقة، ولا نتأثر بأفكار لا اسلامية ومبادئ غير اسلامية، ومشكلتنا الان اننا ضعاف في الفقه الاسلامي.

• جهود على سائر المستويات:

• ويحدد المستشار علي جريشة نقاا اساسية لمواجهة التغريب وذلك كما يلي:

المواجهة للتغريب تتطلب جهودا عديدة.

— جهودا على مستوى الافراد والاسر.

— وجهودا على مستوى المسؤولية والدول.

ونحن نخطب الجميع.. ان اتقوا الامة مما تسير اليه.. فان امة تتكرر لدينها وتاريخها واجادها امة تسير الى الهوان، وبعض مظاهرها قد تبدت!

— اما الجهد الذي يملكه الدعاة.. فهو:

اولا: التنبيه الى اخطار التغريب، وتوعية اغراضه، وبيان انه بديل عن التنصير!

ثانيا: تربية الافراد وتكوينهم تكوينا اسلاميا راشدا.. ليكونوا لبنات لمجتمع مسلم.. او قاعدة قوية لمجتمع مسلم يعود الى ربه ودينه.

كل ذلك نقوم به بالحكمة والموعظة الحسنة معمرين عن كل استفزاز او استخفاف من اية اطراف اخرى «ولا يستخفونك الذين لا يوقنون» حتى يأتي وعد الله. «وعق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون»، «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

• ويرى الدكتور بهيج ملا حويش ان المواجهة تتطلب جهدا جماعيا حيث يقول:

— العالم الاسلامي اليوم لا يمكن ان تتحكم فيه جماعة او حزب او هيئة او دولة. رقعة العالم كلها الان بها اسلام وبها مسلمون وبالتالي فانها تحتاج الى مشاركة كل المسلمين، بكل هيئاتهم واشكالهم وانتصاتهم على ان نصون لهم حق الانتصاء الفردي ونطلب منهم العمل الجماعي.

• مشاركة.. اختيار.. تأثير:

المجتمع: لكن لا بد من تأطير ولا بد من قيادة.. فما رأيك؟

د. بهيج: هذا يقودنا الى ضرورة المشاركة وهذا يقودنا الى ضرورة التخطيط ويتطلب ذلك منا ان نكون على معرفة الارضية التي نعمل فيها، وعلينا ان نتعامل مع الناس بمنطق يفهمونه، ونتعامل معهم بلغة يفهمونها ونفهمها، كان عندنا في

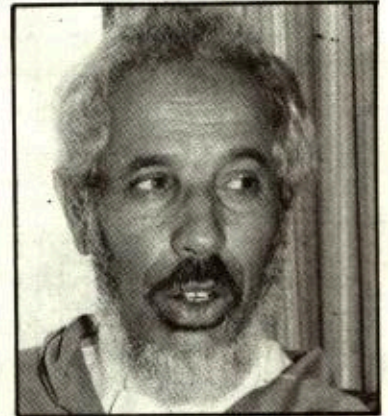
التغريب كنقطة انطلاق وبداية على طريق الاسلام. ان المناداة المتكررة بتطبيق الشريعة الاسلامية لن تجد صداها المطلوب ما دام التغريب يُعشش في ذاتيتنا الاجتماعية والفكرية.

• يقول الدكتور عبدالسلام المراس في اجابته على هذا السؤال:

• ذات «ملخطة»!!

— ينبغي ان يدرسوا قوانين الله من خلال كتاب الله، ومن خلال ما يرشدنا الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبنون بنهجهما سليما صحيحا، بعيدا عن الخلاف، ويبعدوا عن الشقاق والتنازع واذا كانوا يستطيعون ان ينطلقوا انطلاقتهم الحضارية العظمى، وآذاك يستطيعون ايضا ان يأخذوا من الخارج ما يناسب بناءهم ويرفضوا ما لا يناسبهم، فمن الان ليس عندنا ذات نخشع عندنا ذات ليس لها ذوق الاختيار، ولا منهج الاختيار، ذات «ملخطة»!!

المجتمع (مستفسرة): الى اي شيء يعود هذا؟



د. المراس: يرجع هذا الى ضعف الذات والى قلة دراسة حقيقة هذا الدين وحقيقة القوانين الموجودة في الكتاب والسنة، واقول انه في قصص الانبياء وفي قصص الظالمين وفيما وقع مع الانبياء وفي قصص الاسم السابقة مجال للتأمل والاعتبار، ان الله يامرنا بان ننظر الى التاريخ، وينبغي ان نستفيد من التاريخ وان لا نبقي فقط في اطار التاريخ الحديث الذي نعيشه، على ان النصيحة ليست مشكلة كما يقول الغزالي، بل المشكلة قبول النصيحة، وهي ان يكون قولنا وعملنا شيئا واحدا «كبير مقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» نحن اليوم نعرف معنى الغيبة وكلنا نفتاب بعضنا

مراحل الأزمة اللبنانية خلال الثمانينيات

الديمقراطية (نايف حواقة) الموالية للاتحاد السوفياتي الوقوف مع أي طرف. وفي تشرين الأول ١٩٨٣ استطاع الفلسطينيون الموالون لسوريا طرد العرفاتيين من طرابلس والمخيمات الفلسطينية الواقعة شمال لبنان واستطاعت الشام انشاء جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والتي تشمل كافة التنظيمات والشخصيات الفلسطينية المعادية لسياسة عرفات مما ساهم في اضعاف سلطة عرفات في لبنان.

محور امين الجميل: في ايلول ١٩٨٣ انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب شرقي بيروت والجبل، حتى صيدا وجنوب البلاد، تاركا القوات اللبنانية بمواجهة الحزب التقدمي الاشتراكي وبدعم المدفعية السورية والفلسطينية، استطاع الدروز سحق القوات اللبنانية واخلع الجبل من سكانه المسيحيين. كما استطاعوا طرد الجيش اللبناني من منطقة الشعار الغربي خلال شباط ١٩٨٤.

٣ - منع لبنان من الارتقاء في احضان الغرب بعيدا عن الاتحاد السوفياتي.

وقد وضعت استراتيجية ثلاثية تقوم على اساس وضع ثلاثة عراقيل بوجه ثلاثة اهداف هي: اولاً: عززت قوات ابو موسى والراديكاليين الفلسطينيين بوجه ياسر عرفات

ثانياً: دعمت القوات اليسارية والشيعة (الحزب التقدمي وحركة أمل) بوجه امين الجميل والقوات اللبنانية

ثالثاً: ايدت الحماس الثوري بوجه قوات حلف الاطلس لمصلحة الاتحاد السوفياتي

المحاور الثلاثة للسياسة اللبنانية:

فمنذ ايلول ١٩٨٢ وصل الى بعلبك ما لا يقل عن ١٥٠٠ ايراني من حراس الثورة. بالمقابل ارسلت ليبيا الى البقاع ٦٠٠ رجل في حين عمل الاتحاد السوفياتي على تسليح الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل وعملت الجزائر وسوريا على تدريبهما. بيد ان الطائفة الشيعية ازدادت راديكالية مع بروز أمل والتصاعد السريع لحزب الله.

وفي ربيع ١٩٨٣، في الوقت الذي كان فيه اللبنانيون والاسرائيليون يوقعون اتفاقية ١٧ ايار التي تطلق سياق تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل، وفي الوقت الذي تحمل فيه عرفات عن سوريا للانشقاق بالاردن والولايات المتحدة تهيأت كافة العوامل لتوجيه الهجوم المضاد.

محور عرفات: انتفضت الكوادر المقاتلة لفتح والتي بقيت في لبنان في المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري مما ادى الى انشقاق داخل الحركة ومعها منظمة التحرير الفلسطينية كما اقدمت المنظمات الفلسطينية الرئيسية بما فيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) والقيادة العامة لاحد جبريل وجبهة النضال لسمير غوشه والصاعقة على التحالف مع سوريا والمتمردين وبقيت جبهة التحرير العربية الموالية للعراق وجبهة التحرير الفلسطينية التابعة لابي العباس وحدهما في خط الولاء لعرفات في حين رفضت الجبهة

منذ الفترة الممتدة ما بين ايلول ١٩٨٢ واذار ١٩٨٦ خيل للبنانيين انهم استطاعوا فصل ازمة لبنان عن قضية الشرق الاوسط عامة، ومواصلة سياسة «تطور منفصل» ولكن ما حصل حقيقة هو تغيير جذري للبنية الجغرافية السياسية للبنان. ويمكن تقسيم تاريخ لبنان منذ ايلول ١٩٨٢ الى ثلاث مراحل مميزة:

تبدأ المرحلة الاولى مع تولي امين الجميل رئاسة الجمهورية وتنتهي مع الغاء اتفاقية ١٧ ايار اللبنانية - الاسرائيلية - الامريكية في اذار ١٩٨٤.

خلال هذه المرحلة حاول الحكم المسيحي اقامة نظام ليبرالي متعدد الطوائف يسيطر عليه المسيحيون، موال للغرب وغير معاد للدولة العبرية. يتمتع هذا المشروع بدعم من الدول الغربية (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا) والتي ارسلت الى لبنان قواتها المتعددة الجنسيات والمكونة بغالبيتها من الامركيين والذين كان اسطولهم السادس يحول الشواطىء اللبنانية للمساهمة في اعادة تليح وتنظيم الجيش اللبناني، ليصبح هذا الاخير اداة لحكم امين الجميل على حساب الميليشيات الاخرى.

ولكن الاتحاد السوفياتي المبعد عن عملية السلام هذه نتيجة لتقارب عرفات من الادارة الامريكية، كان ينظر باستياء الى مكوث قوات حلف الاطلس في لبنان. اما بالنسبة لسوريا، فقد كانت ترى جلياً ان الورقة اللبنانية والفلسطينية تفلتان من بين يديها. لهذا قام بين تلك الاطراف الثلاثة التي آخرها المشروع اللبناني الموالي للغرب واسرائيل، تحالف موضوعي، حاولت سوريا تجسيده على الواقع اللبناني. وعلى اثر سحب سوريا قواتها من بيروت والجبل حتى البقاع، عملت على وضع استراتيجية تتمحور حول ثلاثة اهداف رئيسية هي:

١ - منع ياسر عرفات من التفرد في مفاوضات السلام مع الولايات المتحدة.

٢ - منع امين الجميل من ان يكون الرئيس الثاني الذي يوقع اتفاقية سلام منفرد مع اسرائيل.



بوضع حد للصراع الداخلي الدائر منذ أكثر من عشر سنوات ليعجب كافة الأطراف.

فبمعزل عن المسيحيين هناك الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل اللتان تخشيان بعد توقيع الاتفاق الثلاثي أن يصبح لبنان في دائرة النفوذ السوفياتي بعد اعطاء حصص الأسد لكل من جنبلاط ونبية بري.

كما أعرب الحلفاء الاقليميون لسوريا، وبالأخص إيران عن استيائها لتغليب تفصيل سوريا المسيحيين والعلمانيين على الموالين لإيران (حزب الله) في الاتفاق الثلاثي. بيد أن الضربة القاضية التي نسفت الاتفاق الثلاثي جاءت على أيدي المسيحيين أنفسهم. ففي ١٥ كانون الثاني ١٩٨٥ قام كل من سمير جعجع وأمين الجميل، على أثر معارك دموية، بإقصاء أبي حبيقة عن منصبه وإجباره على مغادرة البلاد.. ويدشن هذا الانقلاب، الذي وضع حداً بشكل مؤقت للاتفاق الثلاثي

المرحلة الثالثة للتاريخ اللبناني.

وقد انعكس فشل الاتفاق الثلاثي على الساحة اللبنانية. فبالإضافة إلى تصاعد التوتر العسكري بين المسيحيين والمسلمين أدى إلى تصلب أقوى لدى (حزب الله).

وفي بداية شباط، قام (حزب الله) بمعزل عن توجهات حركة أمل، بعملية في الجنوب أسر خلالها جنديين إسرائيليين، وفي بيروت، أقدم على اعدام أحد عشر شخصاً اتهمهم بالتورط في وضع السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية. كما أعلن الجهاد الإسلامي عن اعدام ميشيل سورا المخطوف منذ أيار ١٩٨٥. في حين أعلنت منظمة العدالة الثورية مسؤوليتها عن خطف أربعة فرنسيين.

إن الجواب عن هذا السؤال تقضي البحث عنه في الساحة الإقليمية كما في الساحة اللبنانية. إذ فضلاً عن حرب الخليج، تراكض الأحداث التي تنسب بانهيار أكبر للاوضاع في لبنان. فبعد شهرين من الاطاحة بأبي حبيقة وفشل الاتفاق الثلاثي، اخفقت المفاوضات الاردنية - الفلسطينية نهائياً، ودعت فتح مقاتليها للعودة إلى لبنان. وقد دشت هذه العودة في ٢٧ آذار بقصف صاروخي على منطقة الجليل، قامت إسرائيل على أثره بقصف مقر قيادة فتح في غيمي عين الحلوة والميه وميه.

واندلعت في بيروت معارك بين الفلسطينيين وحركة أمل.. فبعد أن يش عرفت من عملية السلام ومشروع ريفان أعاد اهتمامه وجهوده إلى لبنان، معيدا ربط الازمة اللبنانية بقضية الشرق الاوسط

أدى إلى قطع الجسور مع الاسرائيليين وقام بتشكيل حكومة وحدة وطنية ضمت زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حركة أمل نبية بري.

حول المحور الغربي: ففي نيسان ١٩٨٤، انسحبت القوات المتعددة الجنسيات من بيروت وترك الاسطول السادس الأمريكي المياه اللبنانية في حين عجزت إسرائيل عن تحقيق أي اتفاق مع الدولة اللبنانية ولا سيما وأن المقاومة الإسلامية في صيدا والجنوب حققت ضربات من الدرجة الأولى لقوات العدو اليهودي.

وبهذا تنتهي المرحلة الأولى بهزيمة اسرائيلية وغربية ساحقة وفي هذا الطرف المتشابك تمكنت سوريا من فتح ثغرات امسكت من خلالها بالورقة اللبنانية. نتيجة لهذا، أعاد الغرب إلى الواجهة استراتيجية «السياسة الواقعية» وبات ينتظر التعاون مع سوريا التي برهنت قدرتها على قمع من يسميهم الغربيون بالارهابيين والمزعجين الثوريين الذين ضربوا القوات الغربية مرات عديدة.

وفي ربيع ١٩٨٤ تخللت دمشق عن استراتيجيتها السابقة، وعملت على رعاية اتفاق بين الجميل وجنبلاط ونبية بري. وعندما تمرت القوات اللبنانية ضد رئيس الجمهورية في آذار ١٩٨٥ ترددت سوريا بعض الوقت (بسبب العلاقات المتينة التي تربط القوات اللبنانية بإسرائيل) قبل الاطمئنان لشخصية ومواقف الزعيم الجديد للقوات، أبي حبيقة، ثم وضعت مخططاً جديداً قائماً على التفاهم بين الميليشيات الرئيسية في البلاد بما فيها الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة أمل والقوات اللبنانية المسيحية الموالية لإسرائيل.

من جهة ثانية، وبعد أن استغنت إسرائيل نهائياً عن لبنان سحبت قواتها واستقرت على طول الحدود اللبنانية ضمن الحزام الأمني الذي يسيطر عليه ما لا يقل عن ألفي رجل من جيش لبنان الجنوبي التابع للجنرال انطوان الحد.

وبغية مواصلة سياسة سوريا في لبنان، دعت سوريا مؤسس (حزب الله) محمد حسين فضل الله إلى دمشق، حيث استقبله الرئيس السوري الذي طلب منه تهدئة حماس الثوري لدى ميليشيات حزبه ثم قامت سوريا بالطلب من حكومة طهران عدم تحريض الشيعة في لبنان على قلب النظام، كما قلصت حرية تحرك حراس الثورة في لبنان وسوريا.

فشل الاتفاق الثلاثي: لم يكن الاتفاق الثلاثي الذي كرس ذلك الوضع في لبنان، ووعد

من جهة ثانية، كانت الميليشيات التقدمية والشيوعية تحتل الشطر الغربي من العاصمة وضاحتها الجنوبية. فانسحب الجيش اللبناني نحو بيروت الشرقية وباتت الميليشيات في بيروت الغربية على اتصال جغرافي مباشر بالجيش السوري الموجود في الجبل مما أسفر عنه تفتت الحكم المسيحي للرئيس الجميل.

محور الغرب: منذ ربيع ١٩٨٣، شنت المقاومة السرية سلسلة من الهجمات ضد المواقع الغربية، العسكرية منها والمدنية في بيروت: أهمها الاعتداءات الثلاثة بالسيارات المفخخة ضد السفارة الأمريكية ومقر قيادة المارينز الأمريكي ومركز دراكار التابع للقوات الفرنسية، مما أسفر عنها سقوط ما لا يقل عن ٥٠٠ قتيل اجنبي غربي. أضف إلى ذلك أنه قامت كل من المقاومة الوطنية والمقاومة الإسلامية السنية بتوجيه ضربات موجعة ضد مواقع الجيش الإسرائيلي في الجنوب، مما يعني بالنسبة للقوات الإسرائيلية استحالة الوصول إلى أي اتفاق يؤمن أمن حدودها الشمالية وهكذا تبدل المسار الذي أدى إلى ما يلي:

محور عرفات: ففي ربيع ١٩٨٤، أضحي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مواجهة مع المنشقين في لبنان مما قلص من أثر تحركه في المفاوضات بين الاردنيين والفلسطينيين.

محور أمين الجميل: بعد سنة من توقع اتفاق ١٧ أيار، اضطر رئيس الجمهورية اللبنانية إلى الغائه مما



حقائق في وثائق :

ما التـر

وراء انتشار المراكز البهائية في العالم ؟

البهائية طائفة منحرفة وضالة اوجدها الاستعمار البريطاني واحتضنتها الصهيونية العالمية لتتخذها سلاحا لمحاربة الاسلام وتفتيت المسلمين. وبفضل هذه الحماية المزدوجة لطائفة البهائية اشددت شوكتها واصبحت لها مراكز متعددة في جميع انحاء العالم.

امريكا الشمالية:

في كندا يبلغ عدد المراكز البهائية ١٥٠٠ مركز فرعي ويقول الاحصاء الكندي ان الجالية البهائية في كندا واحدة من عدد ٣٥٠ تجمعها بهائيا موجودة في كافة انحاء العالم، وتنتخب هذه التجمعات المركز الرئيسي للجالية البهائية الموجود في حيفا بفلسطين المحتلة. وتنظم هذه التجمعات في حوالي ١٤٠ جالية بهائية. ويقول الاحصاء الكندي انه بعد قيام الثورة الايرانية قام كل من الحكومة والبرلمان الكنديين ببذل محاولات واسعة وجهود كبيرة لحماية البهائيين، وفي عام ١٩٨٣ تم ابرام اتفاق بين كل من هيئة الهجرة والتوظيف الكندية والمجمع البهائي في كندا للسماح بهجرة حوالي ١٠٠٠ بهائي ايراني الى كندا حيث يقيمون الان في حوالي ١٦٠ مدينة كندية.

وفي الولايات المتحدة الامريكية يبلغ عدد اتباع الطائفة البهائية ١٠٠ الف نسمة يملكون ٧٣٤٤ مركزا بهائيا، وهم اتباع كذلك في كل من بورتريكو وجزيرة مارشال.

امريكا اللاتينية:

وفي عدد من دول امريكا اللاتينية توجد مراكز بهائية في مدن مختلفة. ففي المكسيك توجد ٩١٠ مراكز وفي بوليفيا ٥١٧٦ مركزا وفي كوستاريكا ٢٩١ مركزا وفي الدومينيكان ٣٥٠

مركزا وفي جواتيمالا ٣٥٩ مركزا وفي هندوراس ٥٤٥ مركزا وفي جامايكا ٣٢٠ مركزا.

امريكا الجنوبية والكاربي:

وكذلك في امريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي تنتشر المراكز البهائية ففي البرازيل توجد ١٢٥٠ مركزا بهائيا وفي باراجوي يوجد بهائيون وفي بيرو توجد ١٨١٢ مركزا بهائيا وفي اوروجواي ٩٢ مركزا وفي فنزويلا ٨٣٣ مركزا وفي تشيلي مجموعة من الاتباع وفي الاكوادور ١٠١٣ مركزا وفي جزر بلنز الواقعة في البحر الكاريبي توجد طائفة بهائية.

أوروبا:

من المعلوم انه تنتشر في أوروبا اتباع الطائفة البهائية بصورة كبيرة وخاصة في اوساط الايرانيين وهم يعملون غالبا في التجارة وخاصة تجارة السجاد. فهم ينتشرون في كثير من بلدان أوروبا وهم مسجد ومركز في الدانمارك وكذلك في السويد، وهم اتباع في فنلندا ايضا، وفي هولندا لهم ١٣٢ مركزا وفي فرنسا ٢٧٥ مركزا وفي ايطاليا ٢٥٠ مركزا.

آسيا:

وفي اسيا توجد عدة مراكز بهائية في دول آسيوية عديدة. ففي الهند تواجد للبهائيين وفي الفلبين لهم ٧٣٤٤ مركزا وفي سريلانكا توجد مجموعة من البهائيين وفي اليابان ايضا لهم اتباع وفي ماليزيا توجد ١٥٦٨ مركزا بهائيا وفي بورما ٤٨٧ مركزا وفي تايلاند ٧٣٥ مركزا.

أفريقيا:

كذلك توجد مراكز بهائية واتباع لها في الكثير من الدول الافريقية ففي السنغال ٢١٩ مركزا وفي افريقيا الوسطى ٦٠٠ مركزا وفي

تشاد ٨٣٠ مركزا وفي زامبيا ١٣٧٧ مركزا وفي ملاوي ١١١٠ مراكز وفي جنوب افريقيا ٤٦٥ مركزا وفي بوركينافاسو ١٦١ مركزا وفي الكاميرون ١٣٣٨ مركزا وفي بوتسوانا ٢٠٦ مراكز وفي دولة بنين ٢٠٠ مركزا وفي سوازيلاند ١٥٣ مركزا وفي توغو ٤٣٠ مركزا وفي كينيا عدد من المراكز وفي ليسوتو ٤٨٩ مركزا وفي ساحل العاج ٢٥٠ مركزا وفي ملاوي ١١١٠ مراكز وفي اوغندا ٣٥٢٢ مركزا، كما يوجد في جمهورية سيراليون مركز للطائفة الاحدية وفي تنزانيا مركز للطائفة الاسماعيلية، ومن المعروف ان الطائفة الاحدية تنتشر في افريقيا بصورة كبيرة.

استراليا وجزر الباسفيكي:

وللطائفة البهائية تواجد في كل من استراليا حيث توجد ٤٠٠ مركز بهائي وجزر فيجي وتونجا ونيوزيلندا وكثير من الجزر المجهولة الواقعة في المحيط الباسفيكي.

ضرورة المجابهة:

ولا شك ان مهمة هذه المراكز البهائية ما هي الا تحريف الاسلام والافتراء على المسلمين وتشويه تعاليم ديننا الحنيف. لذلك يجب ان نتساءل فنقول: كم مركزا اسلاميا يوجد في المناطق والدول التي ذكرناها واوردنا عدد المراكز البهائية فيها واذا وجدت مراكز اسلامية في تلك المناطق او بعضها هل تكون على مستوى المراكز البهائية من حيث البناء والتنظيم؟ ان المسلمين مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى بالعمل الدؤوب لمواجهة اصحاب الافكار الهدامة في كل مكان لتحطم ما بنوه من خرافات وغنمهم من مواصلة دجلهم وتضليلهم، فهل نحن فاعلون؟!

بعد ماركوس : أكينو تضطهد المسلمين



تقوم الوحدات التابعة للقوات المسلحة الفلبينية الجديدة التي انشأتها حكومة الرئيس أكينو مؤخرا بقتل العلماء المسلمين واحراق المعاهد والمدارس الاسلامية في بلاد المورو بجنوب الفلبين.

وقد تلقت عدد من العلماء والاساتذة والدعاة في جنوب الفلبين رسائل بتوقعات مستعارة كانت موضوعاتها الرئيسية هي التهديد بالقتل والاعتقال او الخطف. وقد وجهت هذه التهديدات بوجه خاص الى العلماء والدعاة الذين يخطبون في المساجد ويطوفون البلاد لنشر الوعي الاسلامي والمدرسين المشهورين والمعروفين بمواقفهم الاسلامية الصحيحة الثابتة والذين يشرحون الدين الاسلامي ويدعون الناس الى الله في الاذاعات المحلية.

ولم تمنع العلماء والدعاة المخلصين تلك التهديدات من ممارسة عملهم الاسلامي ونجاهلوا وضاعفوا جهودهم في نشر الحق ودعوا هؤلاء الذين يهددونهم بالقتل الى توثيق الروابط والتفاهم وتدعيم المحبة والتعاون على احلال الامن والاستقرار في البلاد كما دعواهم الى الاسلام - دين العدل والخير والبركة، واستمرت التهديدات تارة بالرسائل وتارة بالتلفونات وغيرها ولم يلتفت العاملون في الحقل الاسلامي اليها ولم يكن احد يعرف بالتاكيد اين تأتي تلك الرسائل والاتصالات التلفونية فضلا عن مصدر التهديدات، وان كانت التحريات تشير الى شبكة الاستخبارات الفلبينية والعناصر المعادية للإسلام بصفة عامة.

الجيش والمهمة القذرة:

وقد نفذت تلك التهديدات في شهر رجب من هذا العام واكتشف مصدرها بالتاكيد حيث قام عملاء استخبارات الجيش الفلبيني تحت اشراف احد ضباط المخابرات المدعو (اميليو كوميليج) باغتيال الشيخ ابراهيم ديرون احد العلماء والدعاة المشهورين في كوبونو. وذلك في الساعة العاشرة الاثني عشر صباحا في ١٩ مارس بمدينة كوتباتو في جنوب الفلبين وهو داعية ومدرس في معهد كوتواتو الاسلامي وعين وكيلا للمعهد قبيل استشهاده. والفقيه رحمه الله تعالى معروف بمواقفه الاسلامية الصحيحة وعمله الدؤوب في ميدان الدعوة والتربية والتعليم.

وقد عرف بالتاكيد ان عملاء المخابرات الفلبينية التابعة للكنيسة رقم ٣٥ في بلدة تيبيرا بمحافظة (ماجيسداناو) هم الذين قتلوا الشيخ

الشهيد رحمه الله بقيادة ضابط المخابرات المدعو (اميليو كوميليج) وقد اصيب المرحوم بثلاث رصاصات في رأسه وصدره وذراعه، وتوفي رحمه الله قبل ان يصل الى المستشفى.

وقد اكتشف ايضا ان العملاء الذين قتلوه تابعون لشبكة استخبارات الجيش الفلبيني التي تعمل في الجنوب الاسلامي ومكلفة بالقيام بما يسمونه (المهمة القذرة) وتعني هذه العبارة: القيام بقتل العلماء والدعاة والزعماء الاسلاميين اضافة الى التزوير وتلفيق الاخبار وإيجاد البلبلة ونشر الفساد والافساد والفوضى في بلاد المسلمين.

وعندما علم مدبرو القتل عن اكتشاف امرهم هربوا وتركوا المنطقة، وليس هناك اي سبب دفع المجرمين الى قتل الشيخ سوى انه عالم وداعية يقوم بنشر الوعي الاسلامي ويدعو الى اقامة حكم الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية والتمسك بالعادات والتقاليد الاسلامية الواردة في الكتاب والسنة.

استنكار شعبي:

وقد تظاهر في مدينة كوتباتو اثر الحادث ما لا يقل عن عشرة الاف طالب وموظف وغيرهم من عامة الشعب المسلم استنكارا للجرمة البشعة التي لم يكن الهدف منها قتل الشيخ المذكور فحسب بل كانت جزءا من المخططات الفلبينية لمحاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في المنطقة، ونهبوا المسلمين بأن قتل علمائهم الابرار من قبل السلطات الفلبينية ليس اهانة للإسلام والمسلمين فحسب ولكنه جزء من العمليات المدبرة التي تهدف الى عو الاسلام في المنطقة، ودعوا المسلمين الى مواجهة هذا التحدي. والتهديدات بقتل او اغتيال العلماء والدعاة مستمرة حتى الآن، وقد اضطر بعضهم الى الانتقال الى اماكن آمنة تاركين

بيوتهم واموالهم وارضيتهم وفي الوقت نفسه قامت بعض العناصر التابعة للقوات المسلحة الفلبينية الجديدة باحراق عدد من المعاهد والمدارس الاسلامية في قرى مغناوى وامباتوان وكيتانجو بمحافظة ماجيسداناو، وقبل احراق المعاهد والمدارس هددوا بقتل المدرسين فيها علما بان الحكومة الفلبينية تنهم المعاهد والمدارس الاسلامية بتخريب مجاهدين ودعاة يقومون بتغيير الوضع في البلاد واقامة مجتمع لا يتمشى مع الدستور الفلبيني ونظامه.

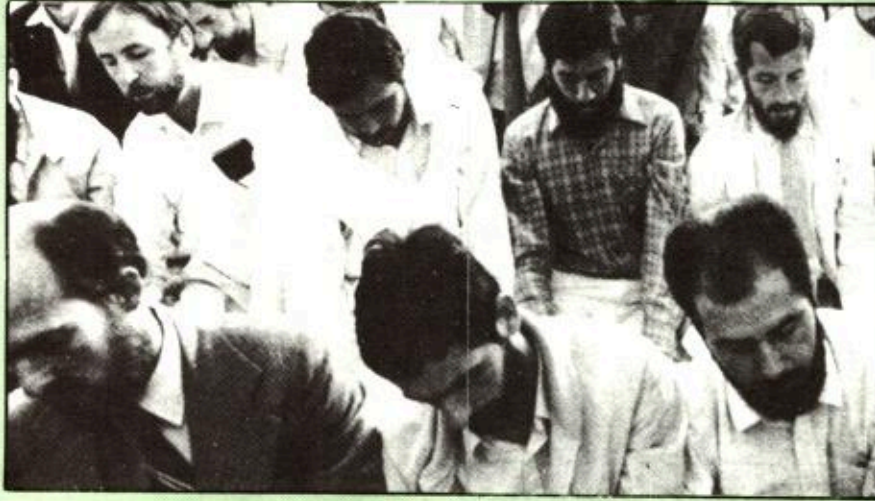
وقد تبين الان بوضوح ان حكومة أكينو التي علقت عليها بعض المسلمين داخل الفلبين وخارجها آمالهم بسبب تصريحاتها المفرجة بشأن قضية المسلمين ووعدوها بمنح المسلمين حقوقهم انها ليست اقل عداء على الاسلام والمسلمين من الحكومات السابقة، وهي تنفذ نفس الخطة المعادية للإسلام والمسلمين ولكن بأسلوب اخر وبعمليات خفية تحت ستار الشعارات الماكرة والوعود الكاذبة، (ويعكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

المخابرات الامريكية والكنيسة:

وليس هذا بغريب فان الرئيس أكينو تعتمد كل الاعتماد في اتخاذ قراراتها ووضع سياستها على مستشاريها من القساوسة ورجال الكنائس الفلبينية اضافة الى المخابرات الامريكية، وصدق الله العظيم اذ يقول: (ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) ولن يستطيعوا ذلك ان شاء الله فان المجاهدين قد عاهدوا الله تعالى العلي القدير القاهر فوق عباده على ان يستمروا في جهادهم في سبيل الله لاعلاء كلمته الى ان يحقق الله لهم النصر الذي كتبه من عنده او ينالوا الشهادة وشعارهم (النصر او الشهادة).

في الدول الشيوعية والديمقراطية

حملة منظمة ضد المسلمين



يبلغ عدد المسلمين في دول أوروبا الشرقية عشرة ملايين نسمة. نصف هذا العدد يوجد في يوغسلافيا وحدها حيث يمثل المسلمون ٢٠٪ من سكانها ويوجد في بلغاريا ٤ ملايين مسلم يمثلون ٣٥٪ من عدد السكان وفي البانيا مليون ونصف مسلم يمثلون ٩٨٪ من عدد السكان وفي رومانيا ٦٥ ألف مسلم حسب تعداد الحزب الشيوعي الروماني وفي اليونان ٣٢٠ ألف مسلم بالإضافة الى اقلية مسلمة في كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية.

ويتعرض المسلمون في يوغسلافيا وخاصة في اقليم البوسنة والهرسك لمراقبة شديدة من قبل عناصر الحزب الشيوعي اليوغسلافي للتبليغ عن اي نشاط او حركة تصدر من المسلمين واعتقالهم وسجنهم بتهمة ملفقة وباطلة. ولا يسمح للمسلمين في يوغسلافيا بطباعة كتب اسلامية او تداول المصاحف الشريفة، وقد بدأت الحكومة اليوغسلافية في تحفيظ وتعليم بعض الاناشيد التي تسخر بالمسلمين لطلبة المدارس من الصغار لاجراج اطفال المسلمين الذين اصدرت الحكومة اليوغسلافية تعليمات بمنعهم من اباتا من دخول المساجد، كما قامت الدولة بطمس كل الاسماء المطلقة على المعالم البارزة، وتسميتها باسماء قومية يوغسلافية لمحو اي اثر اسلامي من الدولة.

وفي بلغاريا تعرض المسلمون لالوان من التعذيب والاضطهاد على ايدي السلطات البلغارية كما تم ايجارهم

على تغيير اسمائهم او التخلي عن جنسياتهم البلغارية وقد نالوا في سبيل الحفاظ على اسمائهم الاسلامية وتعاليم دينهم الحنيف ما نالوا من اعتقالات وسجون وتهجير.

وفي البانيا حيث اغلبية السكان من المسلمين شنت الحكومة الماركسية فيها اشرس حملة ضد المسلمين فاجبرتهم على اعتناق المبادئ الشيوعية ودمرت مساجدهم ومنعتهم من اداء صلواتهم فيها، وحولت الحكومة بعض هذه المساجد الى متاحف وميادين عامة وملاعب استهزاء بالمسلمين واستفزازا لمشاعرهم.

أين الديمقراطية؟

وفي غرب أوروبا ايضا لم يتنج المسلمون المهاجرون والمغتربون من الاضطهاد والعذاب النفسي والبدني، فقد ظهرت في السنوات الاخيرة موجة عنصرية دامية في الدانمارك تحت شعار «محاربة الاسلام» بكل صراحة

ووقاحة، ومعظم ضحايا هذه الموجة من الاتراك والمغاربة واليوغسلاف تحت سمع وبصر الحكومة الدانماركية التي تدعي التمسك بالديمقراطية دون ان تحرك ساكنا. ففي الآونة الاخيرة ظهرت في المجتمع الدانماركي احزاب وجمعيات ونواد عنصرية تصب جل غضبها على الاسلام والمسلمين المهاجرين الى تلك البلاد، وترفع تلك الاحزاب شعارات مختلفة كلها تعادي الاسلام والمسلمين ومن تلك الشعارات: «ضرورة حماية الدانمارك من الخطر الاسلامي» و«الخطر الاسلامي قادم عن طريق المغتربين، وهم بصدد تنظيم انفسهم ليس فقط في الدانمارك وانما في الغرب الديمقراطي كله لتحويل البلاد الى امبراطورية اسلامية».

ولم تقف هذه الاحزاب والجمعيات العنصرية الحاقدة على الاسلام عند الشعارات فحسب بل وصل بهم الامر الى الاعتداء على المسلمين المغتربين

نداء من أهل: وحدة المجاهدين في أرتيريا

الاسلامية. واصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية في التعامل الديني والاداري. ان وقوف الدول الكبرى بجانب اثيوبيا ادى الى ربط ارتيريا بالامبراطورية الاثيوبية عام ١٩٥٢ تحت ما سمي بالنظام الفيدرالي الذي نقضته اثيوبيا وحولته الى استعمار استيطاني صليبي ثم شيوعي عمل ويعمل على تشريد وقتل ونهب ممتلكات المسلمين في ارتيريا. كما يعمل على محاربة عقيدته وقيمه الاسلامية في الوقت الحاضر.

ولما فشل المسلمون في استرداد حقوقهم المهدومة بالوسائل السلمية، أعلنوا عن ثورة مسلحة عام ١٩٦١ بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي، غير ان الدور البارز في قيادة الثورة قد تحول بعد السبعينيات الى تيارات معادية للإسلام، مستغلة في ذلك غفلة المسلمين وقلة وعيهم باسلامهم وتفرق وحدتهم.

وحدة العمل الاسلامي في ارتيريا ومتطلباته:

كان اقرار ميثاق توحيد العمل الاسلامي بين الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا ومنظمة الرواد المسلمين الارتيرية في ٢٦ من شعبان ١٤٠٧ هـ اول الخطوات لبناء التنظيم الاسلامي القائد المؤسس على تقوى من الله، والمهادف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى. ونأمل من كل مسلم حادب على مصلحة الاسلام والمسلمين ان يتبنى العمل الاسلامي الموحد في ارتيريا، وان يذلل بعضا من متطلباته الاساسية لاقامة مجتمع اسلامي راشد في ارتيريا ان شاء الله.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون». صدق الله العظيم.

اللجنة العليا الانتقالية

لتوحيد العمل الاسلامي الارتيري

في نطاق المساعي التوحيدية لفصائل الثوار المسلمين في ارتيريا تم في الثاني من رجب ١٤٠٧ هـ الموافق الثاني من مارس ١٩٨٧ التوقيع على مشروع ميثاق توحيد العمل الاسلامي الارتيري بين الجبهة الاسلامية لتحرير ارتيريا ومنظمة الرواد المسلمين الارتيرية وينص الاتفاق على ان المنظمين تسعيان لتقريب مواقفهما وإدارة الحوار بينهما حتى يتمكنوا من توحيد عملهما في وعاء تنظيمي واحد يقوم على الاعتقاد الصحيح الموافق للكتاب والسنة كما يقوم على أسس الجهاد والشورى من اجل تحرير ارتيريا من الاستعمار الاثيوبي وسيادة الاسلام في ربوعها.

ويعتقضي الاتفاق على المشروع المذكور سوف تشكل لجنة عليا مناصفة بين التنظيمين تهتم بالخصوص بالتعريف بالاتفاق الحاصل وبالتعبئة اللازمة لعقد المؤتمر التوحيدي خلال عشرة شهور والذي ستهيئه له لجنة فنية تحضيرية.

تمنياتنا بالتوفيق والسادد للاخوة الثوار المسلمين في ارتيريا في عملهم الوحدوي المطلوب تجسيدا لقوله تعالى عز من قائل «واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...»

نتقدم بهذا النداء الى المسلمين الغيورين على دينهم في كل مكان، ليقفوا معنا بفكرهم ودعمهم ودعائهم لازالة الكفر والالحاد الذي يحيم على ارضنا في ارتيريا.

التاريخ الارتيري والصحوه الاسلامية المعاصرة:

ارتبط التاريخ الارتيري قبل وبعد ظهور الاسلام بظروف الجزيرة العربية بحكم روابطها العضوية والثقافية وموقعها الجغرافي القريب من شواطئ جنوب الجزيرة العربية. وقامت على امتداد الشاطئ الارتيري عدة امارات اسلامية. ومن الهجرات العربية المتتابعة واختلاطها بالسكان الاصليين، تكون كيان اسلامي متجانس بتقاليد وثقافته

بالضرب والتضييق في اكثر من مدينة دائماركية. واطخطر هذه الجمعيات هي عصابة «السترات الخضر» الذي قام اعضاؤها منذ شهر بمضايقة السكان المسلمين في شارع ستو سبور دسفاي في قلب العاصمة كوينهاجن حيث استخدموا انواعا مختلفة من وسائل الاقلاق ضد ٥٠ عائلة مسلمة من المغتربين من ضرب ورمي للفضلات والدهانات داخل شققهم السكنية وتكسير لسياراتهم حتى اضطر هؤلاء الى هجر الشارع والانتقال الى مناطق بعيدة اخرى اتقاء من شر هذه العصابة العنصرية التي احتفل اعضاؤها بمناسبة «تحرير» المنطقة من «المسلمين الغرباء» وابدوا استعدادهم لمساعدة الاحياء الاخرى بالعاصمة على «تحريرها» من المغتربين وتجري كل هذه الممارسات العنصرية ضد فئة من فئات المجتمع الدائماركي دون ان تحظى بأي حاية او اهتمام من قبل رجال الامن في دولة تدعى تطبيق نظام ديمقراطي فأين هذه الديمقراطية؟

مقاطعة اسلامية:

انه يتضح مما سبق ان الكفر ملة واحدة وان الشرق والغرب دائما لا يتفقان الا على شيء واحد هو ضرب الاسلام والمسلمين حتى لا يعودوا الى مجدهم السابق الامر الذي يفرض على الدول الاسلامية حكومات وشعوب. مقاطعة كل دولة تضطهد المسلمين اقتصاديا وسياحيا وتجاريا، فلا نستورد منتجاتها ولا نتعاقد مع شركاتها ولا حكوماتها حتى تغير سياساتها نحو اخواننا المسلمين في تلك البلاد، وبذلك فقط نستطيع كمسلمين ان نقف الى جانب اخواننا المسلمين المظلومين وان نفرض على تلك الحكومات احترام ديننا وعقيدتنا التي يجب ان تكون الاساس لمعاملتنا مع الدول الاجنبية.



بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

ما لأبي طلحة لا يأتينا؟

ترجع الى عصر الجهل والوحشية والبدائية والتخلف.

ان الجاهليين الذين كانوا يشدون البنات، ويدسونها في التراب لا زال لهم انصار في هذا العصر ويشاركونهم في الافكار، وهؤلاء اذا لم يقتلوا الانثى القتل المادي، يقتلونها القتل المعنوي، فهم يشدونها كما وأداه الجاهليون السابقون، والذين يعترضون على تقدير الله وتصرفه في الكون، ويعترضون على حكمته وحكمه سينالون جزاءهم يوم تنصب الموازين امام احكم الحاكمين (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون).

وفي العصور الاخيرة التي تسمى عصور الانحطاط، عاد احتقار الانثى من جديد، بعد ان كانت في عصور الاسلام الزاهية يأخذ الناس منها العلم، ويتلقون عنها المعرفة، وظهرت نساء عالمات ومجاهدات، جاء من يزور الاحاديث فيقول (لا تعلمونهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف) وجاء من يقول الشعر الممجج:

ما للنساء وللعمالة والكتابة والخطابة
هن لنا ولمن منا ان يبتن على جنبه
وهكذا ساد الجهل الى هذا العصر، عصر الافراط والتفريط، فجاء قوم وارادوا ان يتجاوزوا كل الحدود وتجاهلوا طبيعة المرأة، وطبيعة الرجل وما اعدل الاسلام وما اعدل احكامه، ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

يلومها على ولادة البنات؟ ولو ان الرجل عنده انصاف في هذه الحالة للام نفسه ولم يلّم المرأة، ولو كان عنده عقل وإيمان لقال ان هذا من تقدير الخبير العليم، فهو الرازق، وهو المعطي، وهو المقدر، تقدير كل امر يده (يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما) اليس من الجهل المخزي ان يلوم الرجل زوجته، ويفضّض عليها، ويعيرها انها لم تلد له ذكرا.

والادهي والامر ومن عجائب الجهل في بعض الناس ان تذهب امرأة تزور زميلتها في مستشفى الولادة، فتعيرها انها ولدت بنتا، ولم تلد ذكرا، وبدلا من ان تهنئها على سلامتها وهي على السرير وتدخل عليها السرور، تبتكتها وتؤذيها بالكلام الجارح، وكل ذنبها انها ولدت بنتا، اليست هذه المرأة وقد تجردت عن كل المشاعر الانسانية تستحق ان تصفع على وجهها، وتقاد الى حظيرة الحيوانات لتعيش مع الابقار والاغنام والخننازير لانها فقدت الصفات الانسانية.

وهناك ايضا انواع من البشر تمكن الجهل فيهم، وعلى الرغم مما يعرفونه من شؤون الحياة فان جرائم الجاهلية الاولى، ورواسب البدائية والتخلف لا زالت تمسح في عقولهم، فما كنت اتصور ان بعض الرجال يعيرون زميلا لهم بان اولاده كلهم من البنات، فيقولون له استهزاء وسخرية (ابو البنات). يا لله العجب من هؤلاء الذين يعمشون في اواخر القرن العشرين، ويعملون هذه الافكار السوداء، التي

كان هناك رجل يدعى ابو طلحة عنده زوجة ولدت له بنات، ولم تلد له بنين، وكلما حلت زوجته انتظر ان يكون هذا الحمل ذكرا، فاذا هو انثى، فلما كانت المرة الرابعة غضب على زوجته بسبب ولادتها للبنات، فلم يأت الى البيت، وجلس في بيت اخر مجاور للبيت الذي فيه زوجته وبناتها، فانشدت زوجته شعرا قالت فيه:

ما لأبي طلحة لا يأتينا

يجلس في البيت الذي يلينا

غضبان الا نلد البنينا

تالله ما ذلك في ايدينا

ان نحسن الا تربة وطننا

نسبت ما قد غرسوه فينا

هذا الرجل الجاهل يضع مسؤولية ايلاد البنات على زوجته، وكان الامر بيدها، واذا هو فكر في الامر من حيث الواقع سجد انه هو الذي وضع هذه البنت في رحم زوجته، وان الحيوان المنوي الذي خرج منه هو الذي يلقي البويضة التي من المرأة، فتتوقف الذكورة والانوثة على ذلك الحيوان الذي خرج منه، اذا كان فيه علامة الذكورة كان ذكرا، واذا كان فيه علامة الانوثة كان انثى، فيخرج هذا الحيوان من الرجل عند العملية الجنسية مع ملايين الحيوانات المنوية التي يفرزها الرجل، فيذهب حيثما نحو بويضة المرأة، ويفوز احدها بالاتصاف بالبويضة يلقيها، وعند ذلك يتكون الجنين من الحيوان المنوي والبويضة، فمن الناحية الطبيعية اذا لا دخل للمرأة في ايلاد البنات، وانما ذلك من الرجل نفسه، فكيف

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية



﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾
صدق الله العظيم

ادفع دينك انا تنقذ مسلماً

رسالة
إلى كل مسلم

فلنتعاون لايقاف ارتداد المسلمين عن دينهم تحت وطأة الفقر والمرض والحاجة

أخي المسلم ، اختي المسلمة

إن دعم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وموازنتها بالمال ليس هو إصلاحاً لحال العالم الإسلامي الحاضر فحسب بل هو إصلاح للمستقبل ... مستقبل الإسلام وتوفير ما يحتاجه المسلمون في جميع أنحاء العالم حتى تسد المنافذ المفتوحة على مصراعيها الآن لصرف المسلمين عن دينهم عن طريق مساعدتهم واغاثتهم .
ساهم أخي المسلم ، اختي المسلمة بحفظ دين الله ومعاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمجوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات من المسلمين .

ساهم في نشر الثقافة الإسلامية والتعريف بمبادئ وأخلاقيات الدين الإسلامي الحنيف .
ساهم في نفقات انشاء المساجد والمراكز الإسلامية والمؤسسات التعليمية والثقافية والصحية الإسلامية في جميع أنحاء العالم وبتطوير رسالتها الإسلامية .

فالتبرعات والصدقات مهما قلت تستثمر ، وبالحصول على عائد مستمر منها تتحول بإذن الله إلى :

صدقة جارية

بإمكانك ايداعها أو تحويلها إلى الحسابات التالية:

الكويت	بيت التمويل الكويتي - بالدinar	٢٣/٣ صدقات	بنك دبي الإسلامي فرع ابرطبي	٣٥٠٠ عام
الكويت	بيت التمويل الكويتي - بالدinar	١٩/٥ زكاة	البنك الاردني الاسلامي	١٧٢٦٩ عام
قطر	مصرف قطر الاسلامي	٧١٧ صدقات	بالدولار	٦٠٤ عام
مصر	مصرف قطر الاسلامي	٧٢٣ اغاثة	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٢/٨ صدقات
مصر	المصرف الاسلامي الدولي	٤١١٦٧ عام	بنك التضامن الاسلامي بالسودان	٤٧٩٣/١ زكاة
الامارات المتحدة	للاستثمار والتنمية بالقاهرة	٢٠٣٢٧ زكاة	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢٠ صدقات
الامارات المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٤٠ زكاة	بنك البحرين الاسلامي	٢٧٢١ زكاة
الامارات المتحدة	بنك دبي الاسلامي	٧٠٥٠ صدقات	بنك فيصل الاسلامي	١٣٤٥٦٠ عام

كما يمكنك ارسال شيكات على عنوان الهيئة :

صندوق بريد رقم ٣٤٣٤ الصفاة - الرمز البريدي 13035 - الكويت .

مع ذكر غرض التبرع على الشيك أو في بيان مصاحب له (تبرع عام / زكاة) .

أو بإمكانك التبرع شخصياً بمقر الهيئة الكائن في مجمع الأوقاف - برج ١٧ الدور الثاني

تليفون : ٢٤١٨٠٢٥ / ٢٤٤٨٧٨٦

طبيعة الأدب الإسلامي في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عكاوي الهاشمي

يتشامى تعلق الأجيال المؤمنة يوما بعد يوم، بأدب إسلامي يمثل شخصية أمنا وقيمها وتطلعاتها، ويبني حياتها الوجدانية.. وتلبية من مجلة المجتمع، هذه التطلعات تجري الحوار الاتي مع الاديب الاسلامي الدكتور محمد عادل الهاشمي الحائز على الدكتوراه في الادب الاسلامي وصاحب المقالات والمؤلفات المعتمدة فيه، لسلط أضواء جديدة على طبيعة الادب الاسلامي وممارساته المسؤولة من خلال خصائصه، وعوالمه ونخط سيره.

المجتمع: تسربت الى اوساط المسلمين، وزعا الى بعض الدعاة منهم فكرة اخذ الامور بأبسط مستوياتها دون عناية بالتجويد او النظام، ونخشى ان ينعكس ذلك على خطا الارتفاع بالادب الاسلامي فما رأيك؟
الدكتور الهاشمي: ان المسلم مخاطب بالالتقان والاحسان في كل ما يصنع وينتج، وذلك بمقتضى توجيه الرسول عليه الصلاة والسلام: (ان الله كتب الاحسان على كل شيء) رواه مسلم واصحاب السنن.

وهكذا لا يدخل في امتياز نتاج الانسان المسلم كل عمل لم يهدف فيه صاحبه الى التجويد والنظام، كما لا يدخل في امتياز نتاج الانسان المسلم كل عمل يهدف صاحبه الى الاستكثار

المجتمع: ما الصلة بين تذوق الادب الاسلامي والنقد الادبي الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: التذوق الادبي - في رأيي - ملك لكل انسان أوتي لونا من الثقافة الادبية، ورهافة الحس، وحسن الاستقبال لفنون القول.. وان الانسان المسلم اذا حوى هذه السمات مؤهل لاستقبال الادب الاسلامي وتذوقه.. التذوق جزء من النقد الادبي ولكن في صورته الاولى، اما النقد الادبي في عمقه وافاقه فناصر على من حاز الثقافة النقدية ومقتضياتها وتقرس بالادب والنقد، ولا سيما الادب الذي يريد تقيمه.

ان غياب هذه الحقائق البديهية هو السبب فيما نلمحه من اختلاط وعمومية وغموض لدى غير المتخصص حين يتحدث عن الادب الاسلامي، وان من المسلم به ان كل اختصاص لا يحيط به الا صاحبه، وحديثه عنه هو المعتمد، اما ان يطلق غير المتخصص على الادب الاسلامي احكاما مرشحة كأن يقول ان الادب الاسلامي غامض او غير محدد او ان يقول ان الادب الاسلامي يستقبل اي نتاج فيه اتجاه او اشارة الى الاسلام، فهذه احكام غير مسؤولة تعكس ظروف ونشأة صاحبها خارج مناخ الادب الاسلامي.. وانما يُسال اهل العلم والتخصص: (فأسلو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) الانبياء: ٧

ان هذه الاحكام غير المسؤولة تحجب الادب الاسلامي امام الاوساط الادبية، ونحرم المثقف المسلم من اجتلاء افاق الادب الاسلامي المترعة بالخير.

من يريد اضافة الأدب
الإسلامي إلى دائرة أدب
الانترنات يخاز بالأدب الإسلامي
إلى أختيارات الآداب
الأوروبية

الكسبي غير المنضبط الذي يخرج دفعة واحدة ثم ينقطع، قال عليه الصلاة والسلام في تحبيب دوام العبادة: (أحب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل) رواه الشيخان.

هذا المنهج من الالتقان والدوام، والاحسان والنظام الذي رسمه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياتنا الاسلامية خليف بنا ان نفتخيه في فهمنا ابعاد الادب الاسلامي وممارستنا قضاياه. وبمقتضى ذلك لا نأخذ في تقويم نتاج الادب الاسلامي ببسط المظاهر الادبية، وانما باعلاها، كما لا يعنينا الاستكثار والتجميع لاسماء الادباء والشعراء في حال عدم استيفائها الشروط الاسلامية والادبية. ولقد سبق لي ان نوهت في مقابلة سابقة بان الادب الاسلامي يرشح لأن يكون اعل الادب المعاصرة بوصفه ادبا عالميا، يحمل مقومات العالمية في الفن والتصوير (١)، وادب هذا طريقه ومستقبله، لا يأخذ بالبدايات الادبية او الاديب الوسط، وانما ينشد الاديب الكبير والممتاز (٢)، لان احدهما او كلاهما من يستطيع تمثل آفاق التصور الاسلامي والتعبير عن عوالم الادب الاسلامي.

انه ليس من الادب الاسلامي نتاج لم يرق الى هذا المستوى وبهذه الشروط، اذ لا بد للادب ان يكون صنو تصويره رقيقا، اما اجتهادات غير المختصين بالاستكثار من اسماء الشعراء والادباء وحشرهم في زمرة الاسلامية الادبية، دوما اصول او شروط فهو هبوط بمستوى الدراسات وقواعد التصنيف الادبي، يؤهم الناقد للوهلة الاولى - بهذا الخليط الذي يعرض له - ان النتاج الادبي الاسلامي في حالة ضعف، فيقوم بغير حقيقته حين يطلق عليه سمة الميضية او الضمنية، لان الكثرة التي نسبت الى الادب الاسلامي، وهي ليست منه، قد اخلت بالميزان والمقياس، الى درجة ان جعل منها احد الباحثين سببا فيما اسماء ضعف الشجارب الادبية المعاصرة، هذا الضعف الناشئ - في رأيه - من كشافه (المضموني) وضعف (الفني) اذ يقول:



(هي سلبية خطيرة يشعر بها كل متعامل مع الادب الاسلامي المعاصر دراسة ونقدا، حيث يقف الغنى المعنوي في وجه الفقر الفني ليخلقا وضعية متباينة في الوقت الراهن، وسلطة على النماذج المستقبلية اذ تعتبر هذه التجارب الحاضرة النموذج والمثال الذي يجب ان يحتذى، ولعل المتعاملين مع الرسائل والانتاجات الادبية في المجلات الاسلامية يدركون هذه الحقيقة) (٣) — وكنت اتمنى على الباحث ان يكون اوفر شجاعة فيخرج من نتائج الادب الاسلامي ما ليس منه من المنظوم والمنثور الذي لا يرقى الى درجة الادب، مما تعرضه بعض الدوريات او الكتب جهلا بالادب الاسلامي او استكثارا.. وليت المجلات الاسلامية تمارس مسؤوليتها الادبية بان تعرض النتاج الادبي المنسوب الى الادب الاسلامي على عكم محقق، والا تنشر من الادب المنسوب الى الاسلام الا المشهود له بالرقى والابداع.

فليس الله من يتعامل مع الادب الاسلامي او الشعر الاسلامي ان يقول فيه ما لا يعرف وما لا يتقن، او ان ينسب اليه — عن جهل — ما ليس منه.

ان الادب الاسلامي يعتمد الاصطفاء والانتقاء لا التجميع والاستكثار والناقد الاسلامي يلزمه المزيد من الشجاعة ليملن الكلمة الفصل في النتاج الذي يرقى الى مستوى الادب الاسلامي باستيفائه للشروط، او لا يرقى، وانها لامانة درب وطريق لا تؤذي او تبليغ ان يزدحم على باب الادب الاسلامي من لم يمز الشروط التي بسطتها، بنشر البحث غير الموضوعي او الشعر غير الفني او الادب الذي لم يمثل افاق التصور الاسلامي، استعجالا

للشهرة الشخصية على حساب ارتقاء الادب الاسلامي.

المجتمع: ما الشروط الفنية للشعر؟ وهل من الادب الاسلامي كل ما ينشر من شعر يسمى البعض بالشعر الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: اقرأ الكثير من الشعر الذي ينمته البعض بالشعر الاسلامي، انه كلام قد يصدر عن موضوع اسلامي او عن معان اسلامية، ولكن موضعه النشر — لا الشعر — فرما كان صاحبه غزير المعاني، يحدد التعبير عن فكرته ولكن جواد الشعر لا يطاوعه، وافاق الالهام الشعري لا تنزل بساحته، فيأتي كلامه نظما لا شعرا، وانما الشعر ما صدر عن تجربة شعرية ملهمة، يعدي الشعر الصادر عنها القارئ المتذوق بإيمانه والهامه، ولنا احرارا في عد النظم من الشعر، فهناك وسط ادبي يحكم ويقوم... فهل يراجع خطته من يزوج بالمنظومات في حساب الشعر الاسلامي مستكثرا؟ جيدا لو يمين النظر في الطريق الاجدى على الادب الاسلامي وهو الانتقاء والاصطفاء لا التجميع والاستكثار

المجتمع: ما علاقة الادب الاسلامي بالاعلام؟ وهل يمكننا ان نعد الادب الاسلامي جزءا من الاعلام الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: الادب ذو طبيعة متميزة، والادب الاسلامي بخاصة ذو طبيعة متفردة.. هذا التميز والتفرد يجعل من الادب الاسلامي يفوق الوان النشاط الاخرى بما فيه من تشويق والهام وما يتجلى فيه من عوالم.. والادب الاسلامي وان كان يزود الاعلام بثروته الوجدانية الرفيعة ولكن لا يعني هذا ان الادب اعلام، انه ليس افكارا موقوفة تملأ النفس لحظات ثم تتلاشى — كجيشان القدر — وانما هو آفاق للحياة تمتد لبناء الحياة وتغذيتها ورياضتها على آفاق التصور الاسلامي من خلال الابداع ذي السمات الخاصة المتميزة.

والخطورة البالغة تبدو في التباس الادب بالاعلام عند البعض، ولكننا على ثقة بان اللبس ان وجد مع الادب الاخرى، فالادب الاسلامي يتميزه لا يلتبس بسواه من اعلام وثقافة وتاريخ.. انه يطيف بها، ويفيد منها ويفيدها، ولكن نظل له خصائصه وتفرد.. وتتجل الخطورة في ان ينقلب الادب الاسلامي عند بعض من جهل حقيقته الى اشارات وشعارات، وخطب رنانة تملأ الآذان بنبرات الصوت، ولكنها لا تغذي القلب والروح بباشرة الادب وارتقاء افاقه وعوالمه الاسلامية.

الاصالة والحداثة

المجتمع: هل يبدأ الباحث في تأصيل الادب

الاسلامي بمبادئ الادب الاوروبي، وما سايرها من الاداب المعاصرة، او ان له وجهة اخرى؟.

الدكتور الهاشمي: ان الادب الاسلامي — كما تدل تسميته — يعني الاستقلال الذاتي واسلامية الادب، ويحائب هذا بالطبع ان يبدأ من يؤصل له باداب الامم الاخرى.. ان الادب الاسلامي — ككل أدب — له قواعده واصوله التي يصدر عنها، ثم يفيد من المعطيات العالمية بعد ان يصهرها بشخصيته وذاتيته، ان في اسقاط البعض مبادئ الادب الاوروبي — التي تأدبوا في ظلها — على مفاهيم الادب الاسلامي لاختطارا على اصالة الادب الاسلامي، وتغريبا لمبادئه، سيلصق بمفهوم الادب الاسلامي بعض المبادئ المتغربة، ويجعل فهما للادب الاسلامي من خلال المذاهب الادبية الاوروبية، كالعصاق البعض مبدأ (الالتزام) بالادب الاسلامي، وقد اجبت عن ذلك بما فيه الكفاية في مقابلة سابقة، مؤداه ان الادب الاسلامي غني باسلاميته عن كل صفة مجلوبة او متغربة، وان صفة الاسلامية لا تقتصر الى صفة اخرى ولا تزيدها غنى، هذا وان ظاهرة تفسير افاق الادب الاسلامي ببعض المبادئ الاوروبية لجأ اليها البعض محاولين الوصل والدفاع قبل ان يستقر في الساحة الادبية استقلال الادب الاسلامي وذاتيته، الى جانب انهم لم يتعمقوا خصائص الادب الاسلامي فأروها على ضوء الادب الاخرى، وقد اتضح ذلك عند من غلبت عليه الثقافة الاوروبية وتكوين آدابها، وترسخت في فهمه مبادئ النقد الادبي الاوروبي ومذاهبه، فصعب عليه التجرد منهما هذا ما حصل في اوائل الاهتمام بالادب الاسلامي وقد زال الان (٤).

ان من يريد اضافة الادب الاسلامي الى دائرة ادب الالتزام او الادب للحياة، او دائرة الفن للفن، يتحاز بالادب الاسلامي الى احد تيارات الادب الاوروبية، ويفقده تميزه، وان كان البعض لا يزال يجرب هذا المنطلق، عل الرغم من ان الدراسات المتخصصة في الادب الاسلامي قد تجاوزته، واصبحت هذه الطروحات الاولى خارج نطاق الدراسات المعتمدة في الادب الاسلامي.

(١) قضايا الادب الاسلامي في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي، مجلة المجتمع العددان: ٧٥١ و٧٥٢ جادى الاول ١٤٠٦ هـ.

(٢) انظر مواصفات الادب الكبير والممتاز في كتاب النقد الادبي اصوله ومناهجه سيد قطب، ط ٤، دار الشروق ص: ٥٦.

(٣) جمالية الادب الاسلامي محمد اقبال عروي، الدار البيضاء، المكتبة السلفية ١٩٨٦، ص: ٥١.

(٤) قضايا الادب الاسلامي. مصدر سابق.



ثلاثة في الامتحان صدر حديثاً للأطفال

للاستاذ: محمد منير الجنباز

في اطار سلسلة (قصص اسلامية للأطفال) اصدر المؤلف الفاضل قصته الثانية تحت عنوان (ثلاثة في الامتحان) معتمدا في ذلك على الحديث الشريف الذي قص حكاية اولئك نفر الثلاثة من بني اسرائيل، وهم الاقرع والابرص والاعمى، وكيف امتحنهم الملك ليظهر على الملأ من عرف نعمة الله وقدرها وحافظ عليها، ومن لم يفعل ذلك، فكان



يحمى وتقوم بتوزيعها دار المطبوعات الحديثة في جدة - المملكة العربية السعودية تليفون: ٦٦١٠٨٨٠ - ص. ب: ١٦٦٢٥

سلسلة أسمعني حكاية

باسلوب تربوي هادف وبكلمات مبسطة مشكولة كتبت بخط واضح تناسب الاطفال الصغار صدرت المجموعة الاولى من سلسلة «أسمعني حكاية» تتألف المجموعة من خمس حكايات مزينة بالصور الملونة وهي: الجدول الضائع، السمكة الذكية، الديك الذي لا يصيح، النملة والوردة الحمراء، الحمامة الراقية» كتب السلسلة الاستاذ يحيى حاج

أخبار ثقافية

• ينظم المجلس القومي للثقافة بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) وكل من كليتي الاداب بالرباط وقاس، ندوة علمية حول «الجهاد من اجل استعادة القدس» خلال الفترة ما بين ٢ - ٤ يوليو المقبل بمشاركة مجموعة من الباحثين العرب والاجانب يتناولون فيها بالدرس والتحليل المعركة من كل جوانبها.

• ١٩٢٧٦ موزعا لالفاظ الفعل في القرآن الكريم تم فهرستها ووضع لها معجم نحوي صرفي لغوي من خلال الدراسة العلمية التي نوقشت بقسم اللغويات بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالقاهرة لدرجة الدكتوراه بعنوان (الفاظ الافعال في القرآن الكريم) للباحث محمد عبدالمعطي محمود المدرس المساعد بكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية، والتي اشرف عليها الدكتور صبحي عبدالحמיד استاذ اللغويات بكلية اللغة العربية بالقاهرة.

• اعلن رئيس جامعة الازهر بانه تقرر عقد مؤتمر رابطة الجامعات الاسلامية القادم خلال شهر اكتوبر من العام القادم وأشار الى ان المؤتمر سيعقد تحت شعار «الثقافة الاسلامية واثرها على المجتمعات الاسلامية او غير الاسلامية وحركة الترجمة والنشر».



في رحاب الله الشاعر المسلم جاهد ظريف اوغلي

توفي الكاتب والشاعر المسلم الكبير الاخ جاهد ظريف اوغلي يوم الاحد بتاريخ ٨ يونيو الجاري في استانبول وهو ابن ٤٧ عاما. كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد ولد في مدينة ماراش من تركيا سنة ١٩٤٠

وكان اول كتاباته الادبية في مجلة الادب ابان دراسته في الثانوية العامة. وكتب في مجلات ادبية وسياسية مختلفة مثل مجلة ما وراء، والاستقلال الجديد، واليوم، والاسلام، والمرأة والاسرة، وكتب في جرائد اسلامية مثل ملي كازيته وزمان والدور الجديد.

كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد تخرج من قسم اللغة الالمانية والادب الالمانى في كلية الادب بجامعة استانبول وعمل في مختلف المجالات وكتب كتباً ادبية وصدرت له كتب شعر وكتب حكايات وقصص للاولاد.. وهذه بعض اسماء مؤلفاته: كتب قصص وحكايات للاولاد، سبعة رجال نبلاء، اولاد الاشارة، انس، الاسد البغل، الثقارات، العصفور، الملك واجد القلب..

كتب شعر: المنار، العيش، الخوف والرجاء. من مؤلفاته الادبية: ادوار الجهاد (حول الجهاد الافغانى): ان هذه الدنيا مطحنة (حول حقيقة الدنيا).

كان الاخ جاهد ظريف اوغلي قد اصيب بالسرطان قبل اربعة اشهر ونقل على اثره الى المستشفى للمعالجة ولكن لم يتسن له المعالجة بسبب تفاقم المرض فرحل الى عالم البقاء.

رحمه الله رحمة واسعة.

قبضة من حروف

«النجاسات والمخدرات»

وطرقا جديدة فمرة يشمون الغراء والبنزئين، ومرة يحرقون بعض الحشرات ليستنشقوا بقايا رماذها.. والملفت للنظر ان هذه الحشرات مما يألف القاذورات، وتجد فيها ما يناسب مزاجها، ويلتزم طبيعتها، فتدفع النتن بأنفها، وتتبرغ فيه ولو لم يكن في هذه الحشرات الا هذه الخصلة لكان كافيا لاستقذارها والتفور منها.

ولكن المعاصي تفسد الاذواق فتجعلها تتلذذ بما ينفر منه الانسان السوي.

«ي البشري»

العلاقة بين النجاسات والمخدرات علاقة قديمة، فقد ذكر «موفق الدين عبداللطيف البغدادي» المتوفى (٦٢٩ هـ)، في كتابه (الافادة والاعتبار) ان زارعي الخشخاش (الذي يجنى منه الافيون) كثيرا ما يفشونه بالعذرة (الغائط)، وان علامة الخالص منه ان يذوب في الشمس، والمغشوش يسوس سريعا..

ولا يمكن في الاصل ان يفش الشيء بالشيء الا ان يكون بينهما من التشابه والتناسب بحيث يحتفي احدهما في الاخر.

ان الباحثين عن المخدرات يستدعون في كل يوم شيئا جديدا،

الاهوال) التي صدرت في السلسلة نفسها وسيتمتعها المؤلف حفظه الله باخوات لها، ونأمل ان تأتي في المستوى نفسه لتسد ثغرة واسعة في مكتبة الطفل المسلم. فجزى الله المؤلف خير الجزاء.



رسالة دكتوراه حول البرامج الاسلامية في الاذاعة الكويتية

نوقشت مؤخرا في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة اول رسالة دكتوراه اكااديمية للطالب عادل عبدالله الفلاح وكانت بعنوان: البرامج الاسلامية في الاذاعة الكويتية والرسالة تعد دراسة ميدانية لاستطلاع اثر البرامج في جمهور المستمعين

وقد حصل الطالب في نهاية المناقشة على مرتبة الشرف الاولى بتقدير امتياز من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية هذا وقد قام بمناقشة موضوع الرسالة كل من الاستاذين الفاضلين الدكتور عبدالقادر طاش رئيس قسم الاعلام في كلية الدعوة والاعلام في الرياض والدكتور عبدالحفيظ محمود عطا عضو هيئة التدريس في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في المدينة المنورة.



ان نجح واحد وسقط الباقيان في هذا الامتحان العسير، وقد جاءت القصة في اسلوب سهل مشوق واعتمدت على لوحات ورسومات ملونة ومناسبة للموضوع، وتأتي القصة هذه ثانية بعد قصة (ابو

والمطابع تدور

• اثر القرآن الكريم في الامن القومي عنوان كتاب حديث صدر عن نادي الاهرام من تأليف ناهد عبدالعال والكتاب يتناول موضوعا هاما اعتمدت فيه المؤلفة على الايات القرآنية والاحاديث النبوية المستندة.

• «قبيلة آدم» كتاب تربوي اجتماعي يطرق احد الابواب التي تحقق الاجتماع على الخير وهو لا يقتصر على اقليم معين وانما يتحدث عن مشكلة القبلية وعاداتها من المحيط الى الخليج ولربما تجاوز الى الابد والكتاب من تأليف الاستاذ علي بن محمد العيسى وهو يقع في حوالي ٦٧ صفحة من القطع الصغير وقامت بتوزيعه ونشره مكتبة الحرمين بالرياض/١١٤٧٦ - ص. ب: ٢٥٥٩٠



— مايو ٨٧ واهم ما جاء فيها: ثلة الشرف والفخار، الحرية حلم الضعفاء وسلاح الاقوياء، حب الله ورسوله والجهاد. اساليب القتال الروسي في المناطق الجبلية عنوان المجلة:

PESHAWAR UNIVERSITY
P.O.Box 802 - PAKISTAN

مجلات

• الارشاد: مجلة اسلامية جامعة تصدرها وزارة الاوقاف والارشاد بالجمهورية العربية اليمنية في مطلع كل شهر عربي تلقينا مؤخرا منها العدد ٩، سنة ٩ رمضان ١٤٠٧ هـ، ومن ابرز ما جاء في هذا العدد: المخالاة في المهور، منابع ازدواجية التربية، المشكلة الاقتصادية، حوار حول الشخصية الاسلامية والصحة الاسلامية والجهاد الافغاني اضافة للابواب الثابتة والصفحات الاخبارية.

• الجهاد: مجلة اسلامية شهرية خاصة بالجهاد الافغاني صدر منها العدد الثلاثون رمضان ١٤٠٧ هـ



• تعليق آيات القرآن على الجدران

علمت أثناء سفري للمملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة في شهر رمضان الماضي ان هناك فتوى لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول حكم تعليق آيات القرآن الكريم على الجدران داخل المنازل، ورجائي ان تعلموني - ان امكنكم ذلك - بنص فتوى الشيخ حول الموضوع المذكور، واذا كان لديكم ما يفيد بمسألة الفتوى حول اشكال الخطوط، فارجو افادتي بها.

القارئ

احمد بن علي الصالح - الجهراء
المجتمع: فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حول ما ذكرت ذات طرفين، وذلك كما يلي بحسب نص فضيلة الشيخ:

• احدهما: ان كثيرا من الناس يعلقون الايات الكرمة، يعلقونها على الجدران في اماكن جلوسهم وهذا التعليق يعتبر من البدع التي لم ترد عن الصحابة ولا عن التابعين لهم باحسان، ولا ادري لماذا يعلقون هذه الايات؟ هل يعلقونها تعظيما للقرآن؟ فليسوا اشد تعظيما للقرآن من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم.

والتابعين لهم باحسان ولم يرد عنهم انهم كانوا يعلقونها. هل هم يعلقون هذه الايات لتدفع عنهم الشرور؟ فان ذلك ليس وسيلة لدفع الشرور عنهم انما الوسيلة ان يقرأ الانسان ما ورد في السنة بانه يدفع الشر يقرأ ذلك بلسانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان

• زكاة حلي الزينة عند النساء

• أملك مجموعة من قطع الزينة الذهبية والماسية، فاجأتني احدى صديقاتي قائلة: عليك ان تخرجي الزكاة عليها كل عام.. فهل هذا صحيح؟

أميمة عبدالمحسن - طرابلس

المجتمع: ذهب الاحناف الى وجوب الزكاة في حلي المرأة. وذهب الحنابلة والمالكية الى عدم الوجوب مطلقا، اما الشافعية فقالوا لا تجب زكاة الحلي الا اذا بلغت مائتي مثقال من الذهب ومقدار ذلك بالغرام ثمانمائة وخمسون غراما (٨٥٠) اما من يشتري لزوجه مصاغا كلما تيسر معه مبلغ من المال على نية البيع مستقبلا لشراء دار او غيرها فهذا المصاغ تجب فيه الزكاة باجماع المذاهب.

• جماع في نهار رمضان

وقعت في المحظور في شهر رمضان الماضي حيث لم املك نفسي فواقعت زوجتي وكنا صائمين، وسؤالي: كم مقدار الفلوس التي سأدفعها من اجل اطعام ستين مسكينا كفارة وقوعي في هذا الاثم؟ وهل على زوجتي دفع مائتين من المال ام لا؟

س - و - اوهابو بامريكا

المجتمع: اتفق جمهور الفقهاء (الحنفية والمالكية والحنابلة) على ان من افسد صومه في رمضان بجماع فعليه قضاء ذلك اليوم، وعليه الكفارة ايضا. وقال الشافعية: ليس عليه قضاء ذلك اليوم، وانما عليه الكفارة فقط.

والكفارة هي: عتق رقبة، فان لم يوجد فصيام شهرين متتابعين، فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا، والاصل

ولقد اختلف السلف رضي الله عنهم هل يجوز للانسان المريض مرضا نفسيا او جسمى هل يجوز له ان يعلق عليه شيئا مكتوبا من القرآن او لا يجوز؟ والصحيح انه لا يجوز ان يعلق الانسان على صدره او يجعل تحت وسادته شيئا من القرآن من اجل ان يستشفي به لان هذه الطريقة لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ام يريد هؤلاء الذين يعلقون الايات الكرمة ان يعلقوها عبثا ومنظرا؟ فان القرآن لا ينبغي ان يتخذ عبثا ومنظرا يكون زينة فقط، ان القرآن اجل شأنا واعظم قدرا من ان يتخذ للزينة والتحلي به في الجدران. ولذلك انا ادعو كل اخواننا الذين علقوها ان يزيلوها لان كل هذه الاحتمالات التي سمعتموها كلها تدل على ان تعليقها امر لا ينبغي.

● اما الامر الثاني الذي اريد ان انبه عليه واخص به الخطاط الذين يحطون للناس على

الورقات او على غيرها يتخذون من الايات الكرمة خطوطا غير الخط العثماني يتخذون هذه الخطوط على صفة نقوش حتى انني سمعت ان بعضهم اراد ان يكتب قوله تعالى «يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل» فكتب الواو كأنها كورة فاراد ان يكتب القرآن على حسب ما دل عليه من المعنى وهذا بلا شك محرم فان الفاظ القرآن الكريم لا ينبغي ان تتخذ شكلا يدل على عبقرية كاتبها او يكون لافتا للابصار بنقشها، لان القرآن لم يرد للزخرفة والنقوش.. ومن كان عنده شيء من ذلك فعليه ان يحرقه او يطعمه لأن لا تتخذ ايات الله هزوا. ولقد اختلف اهل العلم رحمهم الله هل يجوز ان يكتب القرآن بغير الخط العثماني حتى للصبيان اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقوال. اما وضعه بهذه النقوش فانه لا شك في تحريمه.

فعلينا ايها الاخوة ان نحترم كتاب الله وان نعظمه وان نتخذه فيما نزل من اجله من كونه موعظة وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين واستمعوا للحكمة من انزاله في قوله تعالى:

«كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب» ليس نازلا لان يعلق على الجدران وليس نازلا لاجل ان يتخذ نقوشا في كتابته.

وان في تعليقه في الجدران محظورا اخر لا اظن ان احدا يجمله فان هذه المجالس التي علق فيها شيء من القرآن قد تكون مجالس لغو محرم قد تسمع فيها الغيبة وقد يسمع فيها الكذب قد يسمع فيها الشتم قد يعمل فيها المحرم فيكون هذا استهزاء فعليا لكتاب الله حيث يكون فوق رؤوس هؤلاء الحاضرين وهم يعصون الله تعالى امام آيات كتاب الله.

في هذا ما ورد في الحديث المتفق عليه ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله هلكت. قال:

مالك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تجد رقبة وتعتقها؟ قال: لا. قال: فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا. قال: فهل تجد اطعام ستين مسكينا؟ قال: لا. ثم جلس فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق (مكيال) فيه تمر فقال: اين السائل؟ فقال: انا. قال: خذ هذا فتصدق به... الحديث.

قال الجمهور (الحنفية والشافعية والحنبلية): ان انواع الكفارة المذكورة في الحديث ينبغي ان يراعى فيها التسلسل والترتيب، فلا يجوز العدول الى الثاني مع امكان الاول ولا الى الثالث مع

امكان الثاني. وقال المالكية: ان الانواع المذكورة على التخيير لا الترتيب والراجح الاول لوقوع مرتبا في احدي الروايات.

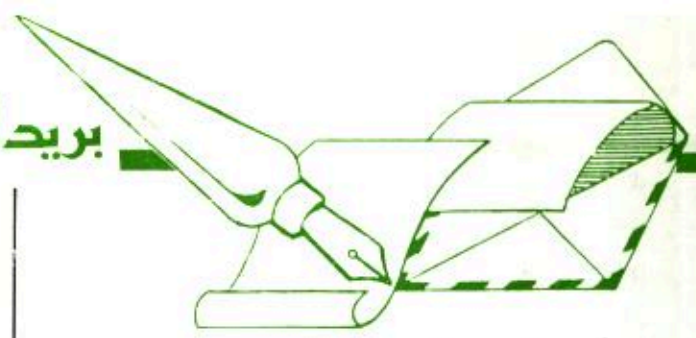
ولان عتق الرقبة لا وجود له في زماننا، فعلى السائل صيام شهرين متتابعين ليس فيهما ايام يحرم صومها كالعيدين، فان كان الصوم يؤذيه او يمرضه او كان لا يطيقه لشيخوخة او مرض مزمن، فعليه اطعام ستين مسكينا من اوسط ما يطعم اهله، او يعطي كل مسكين مؤدا من غالب قوت البلد كالقمح والرز، او يعطيهم قيمة ذلك كما في مذهب الحنفية وتقدر بحوالي دينار كويتي كما في فتوى لوزارة الاوقاف الكويتية.

ويجوز تحويل ذلك الى الفقراء حيثما كانوا مع مراعاة العدد المذكور كما هو مذهب الجمهور (المالكية والشافعية والحنبلية) وقال الحنفية: يجوز الصرف

في فقير واحد يعطيه يوما بيوم، فان اعطاه الكفارة كلها في يوم واحد لم يجزئه الا عن يومه.

اما المرأة المطاوعة على الجماع اثناء صوم رمضان فان الجمهور (الحنفية والمالكية والحنبلية) يوجبون عليها الكفارة، شأنها في ذلك شأن الرجل. وقال الشافعية: لا كفارة عليها لان الحديث الآنف سكت عنها ولم يطالبها بالكفارة.

هذا، وينبغي على السائل الالتزام بمراقبة الله تعالى في جميع احواله وشئونه، والمسايرة الى ابراء ذمته بفعل الكفارة، كما ينبغي عليه تجديد التوبة والندم على ما فعل واكثر الاستغفار مما وقع فيه، اجلالا وتقديرا لشهر رمضان شهر العبادة والبر والتقوى. والله ولي التوفيق.



متابعات

• الى وزير الاوقاف •

لقد صدر بمناسبة شهر رمضان المبارك تعميم رقم ٨٧/١٣ بشأن تحديد مواعيد اقامة صلاة الجماعة خلال شهر رمضان المبارك وجاء في نهاية التعميم الاذن بالسماح باستخدام الميكروفونات اثناء الصلاة علما بان وزارة الاوقاف اصدرت قرارا «شفويا» قبل مدة بشأن منع استخدام الميكروفونات اثناء الصلاة والسؤال هنا:

انه في التعميم الشفوي يمنع استخدام الميكروفونات فهل معنى هذا ان التعميم الاخير ينسخ التعميم الاول او ان التعميم الاول «الشفوي» صدر من جهة غير وزارة الاوقاف، او ان التعميم الاخير يستثني شهر رمضان المبارك من ذلك القرار وان كان ذلك كذلك فلماذا هذا الاستثناء؟ اليس الفائدة التي تعود على المسلمين من تشغيل الميكروفونات اثناء الصلاة في شهر رمضان تعود عليهم في سائر الشهور؟

وان القرآن الذي يتلى في رمضان هو القرآن الذي يتلى في سائر الشهور. او ان الله سبحانه وتعالى يعيد في رمضان دون سائر الشهور؟ او ان الشياطين تصفد في رمضان دون بقية الشهور؟! علما بانني قابلت الاخ

وكيل الوزارة شخصيا قبل شهرين تقريبا ومعي ورقة تحمل مائة وعشرين توقيعاً من ثلاث مساجد فقط يطلبون فيها فتح الميكروفونات ولكنه مع الاسف الشديد اوضح لنا بانته من المستحيل فتح الميكروفونات ونخطي القرار «الشفوي» وفي الحقيقة خرجنا من عنده ونحن غير مقتنعين بتبريراته.

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر قلوبنا ويخلص نيابتنا وان يحسن اخلاقنا وان يهدينا الى سواء السبيل. وجزاكم الله خير الجزاء.

• عبدالقادر بن سيد عبدالله

• الاعلام الغربي •

الكثير مم ذهب الى دول الغرب وخصوصا امريكا يشاهد او يقرأ او يسمع عن اساءة موجهة للعرب عموما وللاسلام بوجه الخصوص، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الخقد الدفين المضمور في قلوب اولئك القوم، قال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تنبع ملتهم) البقرة ١٢٠.

وهذا ليس بمستغرب اي عندما تصدر اساءة ضدنا، ولكن الذي يذهب العقل ان ترى اناسا من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا يسبون للمسلمين بل يحاربونهم!! وقد حدث الكثير من الاستهزاء بالدين وعلمائه فمن باب اولى مقاضاة هؤلاء قبل اولئك، اذا يجب التغيير اولا من الداخل قبل المطالبة من الاعلام

الانسان الى قلب اخيه ويعبر اليه دون جهد، حتما عليه ان يفكر باي طريقة يصل. هذه الطريقة سهلة بالابتسامة تستطيع العبور الى قلوب الآخرين وتجعلها جسرا وجواز سفر لدخول قلوب الناس فتعود عليها ولا يتخلى بها لان الابتسامة في وجه اخيك صدقة.

• محمد صالح صالح
السعودية - ابيق

• يا ناس اصحوا •

اني اتألم عندما اقرأ ان بعض الدول العربية تصرف الملايين في اسباب تافهة ومنها احدى دول الخليج تستضيف لاعب عالمي برز في الآونة الاخيرة لكي يلعب مباراة واحدة في بلادها مقابل مبلغ وقدره مائة الف دولار.. ما هذا لقد اصبحت قلوبنا متعلقة في الدنيا ومبتعدة عن كتاب الله فاذلنا الله مصداقا لقول رسوله الكريم «ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين».

وجزاكم الله على هذه المجلة المتقدمة دائما.

• اخوكم ابو مصعب -
الكويت

نحن نجيب

• هارون الرشيد •

الاخ القارئ ع. ن. ت م
السعودية

يقول: «يقال بان الخليفة هارون الرشيد كان يحب

الغربي ان ينصفنا، اذ ان اليهود مسيطرون على الاعلام الغربي لا محالة، ولا ننسى ان كثيرا ممن يدعي الاسلام قد اساء للمسلمين في تصرفاته عندهم فكان مادة دسمة للاستهزاء والسخرية في اعلامهم

• ابراهيم الصانع
السعودية - الجبيل

• ذر الرماد •

المسلسلات التاريخية الدينية التي تعرض في التلفاز والاذاعة والتي لا يتحرى واضعوها في الغالب الحقائق الثابتة فيها كتحريمهم عن الفائدة المادية العائدة عليهم منها. ولقد ثبت للجميع انه لم يقصد من هذه المسلسلات عرض الحقائق التاريخية وتذكير الامة بماضيها المجيد ومواقف رجالها الاسود لنصرة الحق، وانما قصد بها التسلية وتضييع الوقت وربما التشكيك وتنفير المستمع او المشاهد من واقع التاريخ. وكان الاجدر بهم تسمية هذه المسلسلات بمسلسلات تشويه التاريخ الاسلامي حيث انهم البسوه حلة غير حلة الناصعة بما يتخلله من تصرفات غير لائقة!

فالواجب على المسؤولين في تلفزيونات واذاعات الدول العربية اعادة النظر لهذه المسلسلات التي تشوه تاريخنا ورجالنا الاوائل.. والله الموفق.

• فايز العتيبي

السعودية - كلية الصيدلة

• الابتسامة !! •

اخي المسلم كيف يصل

المغنين والمغنيات والراقصين والراقصات! فهل هذا صحيح؟؟ وما هي الكتب التي تدل على سيرته الصحيحة؟؟

المجتمع: ابتداءً هارون الرشيد حياة الجهاد منذ صغره في عهد ابيه، فقد أوكل اليه غزو الصائفة مرارا، وكان يرجع منتصرا في كل مرة، كما عقد الهدنة بين المسلمين وبين ملكة الروم (اغسطة) على مال تدفعه للمسلمين في كل عام..

حدث معاوية الضرير، قال: حدث هارون الرشيد بهذا الحديث، يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم: (وددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا، ثم اقتل) فبكى هارون حتى انتحب، ثم قال: يا ابا معاوية: ترى لي ان اغزو، قلت: يا امير المؤمنين مكانك في الاسلام اكبر ومقامك اعظم ولكن ترسل الجيوش.

ان هذه الرواية ترجح ان هارون الرشيد استشار معاوية الضرير في شأن قيامه بالجهاد وهما في مجلس خاص، وهذا يؤكد انه لم يكن مراثيا في كلامه، وانما كان عازما كل العزم على خوض المعارك في سبيل الله بنفسه.

وفي سنة ١٨٧ هـ نقض نقفور حاكم الروم الصلح الذي كان بين المسلمين وبين ملكة الروم رينى الملقبة بـ (اغسطة)، وذلك ان الروم عزلوها وولوا مكانها نقفورا وكان شجاعا، فكتب الى الرشيد يقول: من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتكم مقام الرخ،

واقامت نفسها مقام البيدق، فحملت اليك من اموالها ما كنت حقيقا بحمل امثاله اليها وذلك من ضعف النساء وحقهن. فاذا قرأت كتابي هذا فاردد الي ما حملته اليك من الاموال، واقتد نفسك به والا فالسيف بيننا وبينك.

فلما قرأ هارون امير المؤمنين هذا الكتاب اخذه الغضب الشديد، وكتب على ظهره: (من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم، قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام).

وسار هارون بجيش كبير حتى وصل الى هرقله وفتحها، وغنم منها مالا كثيرا، فاضطر نقفور الى طلب الصلح على مال يؤديه كل سنة.

وقد حرص هارون الرشيد على حضور مجالس العلم، كما درس في اول حياته على اكابر علماء عصره كالفضل الضبي في الادب وحمزة الزيات في القراءات وقراءة القرآن، كما تعلم النحو وعلوم اللغة على الكسائي وكان الاصمعي من خاصة جلسائه كما جالس عددا كبيرا من مشاهير شعراء عصره.

وكان يستدعي اليه ابا معاوية الضرير محمد بن حازم ليسمع منه الحديث، قال ابو معاوية ما ذكرت عنده حديثا الا قال: صلى الله على سيدي رسول الله، واذا سمع فيه موعظة بكى حتى يبيل الثرى.

وقال كذلك: اكلت عنده يوما وقمت لاغسل يدي، فقام وصب علي الماء وانا لا اراه ثم قال: يا ابا معاوية: اتدري

من يصب عليك الماء؟ قلت: لا قال: يصب عليك امير المؤمنين. قال ابو معاوية: فدعوت له فقال: انما اردت تعظيم العلم.

لقد جمع هارون بين صفتي العلم والجهاد وهو خليفة للمسلمين وتدل على انه كان شخصية فذة تقل نظائرها في التاريخ.

وتؤكد كتب التاريخ والسير ان هارون الرشيد كان حريصا على اداء الفرائض والنوافل، فكان يتصدق من ماله ويحج، ويقوم الليل مصليا متهجدا.

يذكر ابن كثير انه كان يتصدق من ماله الخاص كل يوم بالف درهم، واذا حج احج معه مائة من الفقهاء وابنائهم، واذا لم يحج احج ثلاثمائة بالنفقة والكسوة.

ويقول عنه ابن الاثير: (ان الرشيد اعتمر في شهر رمضان، وعاد الى المدينة عام ١٧٩ هـ واقام بها الى وقت الحج، وحج بالناس، ومثى من مكة الى منى، ثم منها الى عرفات، وشهد المشاعر كلها ماشيا على قدميه)

ويؤكد السيوطي مظاهر حرص الرشيد على العبادة، فيذكر ان من عادة الرشيد في كل حجة يحجها ان يوزع اموالا طائفة على سكان الحرمين وقراء الحجاج.

وايمان المرء انما يظهر عند الشدائد ووقوع المحن والمصائب وليس اشد على الانسان من مصيبة الموت وفراق الاهل والولد.

لكننا نجد هارون الرشيد يستقبل الموت بهدوء وطمأنينة،

ورضى بقدر الله وصبر واحتساب.

وبعد فما قيل في هارون الرشيد من اكاذيب ومفتريات كل ذلك من باب الدس وتشويه صفحات تاريخ الامة الاسلامية من قبل المغرضين والمشككين والمنافقين الذين اندسوا في صفوف المسلمين. نسأل الله ان يحفظنا من شرورهم وكيدهم.. ومن الكتب الموثوقة التي يمكنك الرجوع اليها كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب تاريخ الامم والملوك للطبري وهناك كتاب جديد قيم بعنوان «هارون الرشيد» للمؤلف د. محمد بن علي الهرفي من المملكة العربية السعودية نشر عن دار الاصلاح في الدمام تلفون: ٨٣٣٦٣٣١.

رحدودقصيرة

- الاخ ابو حمزة - الاردن
شكرا على القصاصة..
نسأل الله ان يصلح ولاية امورنا.
- الاخت حصة «ام صهيب» الرياض
القصيدة غير موزونة.. حاولي مرة اخرى وفقك، الله وتشكرك على المشاركة.
- الاخ ماجد الراشد - الجوف
الرسالة غير واضحة المعالم والاهداف.. ضع نقاطا وركائز للموضوع قبل الكتابة
- الاخ محمد نذير - المدينة المنورة
الشرط غير موجود لدينا.. نرجو لك التوفيق.

نعم
هذا كله تقرأه
في عدد واحد من:

النور

اقرأ في العدد ٤٦ | ذو القعدة ١٤٠٧

● هل يجوز تعقيم المعتوهين والمصابين بالأمراض الوراثية المشوّهة والمنقّرة؟ وهل يملك الزوج الحق في منع الحمل إذا رغبت الزوجة في الذرية؟ عن هذين السؤالين وغيرهما يجيب الدكتور أبو الفتح البيانوني في بحثه عن حكم الشرع في منع الحمل.

● برنامج كمبيوتر يمكن صاحبه من البحث في القرآن الكريم عن أي لفظ أو آية أو معنى لفظ أو موضوع بعينه أو أسماء كتب التفسير... وغيرها مما يتصل بالقرآن الكريم. «النور» تقدم استطلاعاً مفصلاً عن هذا البرنامج.

● «النور» تلتقي الدكتور خالد المذكور الذي يتحدث عن المصارف الإسلامية ويقول: إنها صمدت ونجحت.

● هل يجوز توظيف خبراء غير مسلمين إذا كانت الحاجة إليهم ضرورية؟ وما مدى شرعية وضع رمز لمبنى من المباني.. مثل صخرة غرانيث؟ ومغلف فيه مال.. لم يُعرف مرسله ولا جهة إرساله.. أين يوضع؟ هذه بعض الأسئلة التي أجابت عنها هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في هذا العدد.

● قراءة في كتاب «المستهلكون في الإسلام».

● المصارف التي افتتحت فروعاً لا ربوية لها.. ألا يعني هذا أن باقي عملها قائم على الربا؟ هذه واحدة من عدة دلالات نتحدث عنها افتتاحية العدد.

● محافظ المصرف المركزي يتحدث إلى «النور» عن عدة قضايا ساخنة ويعلن أن المصارف الإسلامية تعمل في أجواء عدائية، ويؤكد أن الركة هي الحل لمشكلة الديون الخارجية، ويدعو إلى فتح باب الاجتهاد للوفاء بمتطلبات المتغيرات العالمية.

● رسالة الأردن تنقل وقائع الندوة التي شارك فيها أكثر من أربعين عالماً ناقشوا ٣٦ بحثاً حول مالية الدولة في صدر الإسلام، وأوصوا بتدريس الاقتصاد الإسلامي على مستوى الجامعة والدراسات العليا، وأكدوا على أهمية البعد الأخلاقي في تطبيق النظام المالي الإسلامي، ودعوا لعقد ندوة سنوية تخصص لجانب من جوانب الاقتصاد الإسلامي.

● متى يستطيع المقرض استرداد قيمة نقوده.. لا نقوده نفسها؟ وهل يجب رد المهر المؤجل عند حله.. أم رد قيمته؟ عن هذين السؤالين وغيرهما يجيب البحث الذي يعرض لأثر التغيرات الطارئة على النقود وآراء الفقهاء المسلمين في ذلك.

● هل ينبعث دخان أسود من عادم سيارتك ؟ وما اسباب حدوث الباك فاير فيها ؟ الأداء غير المنتظم لمحرك سيارتك هو موضوع زاوية الاقتصاد الفردي (لهذا العدد .

● (القرآن الكريم سبق العلم الحديث في ان الشمس تجري ولها نهاية) عن هذا وغيره نتحدث موسوعة «النور» لهذا العدد : (الشمس بين العلم والقرآن) .

● إضافة الى الابواب والزوايا الثابتة : استراحة القارئ - إخباريات - إلى اللقاء .

■ الآن .. اشترك ثلاث سنوات في «النور» واحصل على الرابعة مجاناً . ارسل قيمة اشتراكك لثلاث سنوات في مجلة «النور» وسنظل نرسل المجلة إليك طوال أربع سنوات مع هديتنا : الجزان الأول والثاني من كتاب الفتاوي الشرعية : (ثلاثمائة فتوى شرعية في مسائل اقتصادية مختلفة وفي طباعة أنيقة) .

وفي صفحات مؤمنة

اقرأوا :

* نساؤنا ونساؤهم : تناقضات عجيبة .

* أولادنا : الخطيب الصغير ابن الرابعة (استطلاع مصور من لبنان) .

* نباتات طبية من حولنا .

* مناقشات : النظام .. عمل المرأة في بيتها .

* المرأة حول العالم :

* العافية : هل تتعرض للحساسية في اوقات محددة من العام ؟

* رسالة إلى حواء : هل يساعدك زوجك في البيت ؟

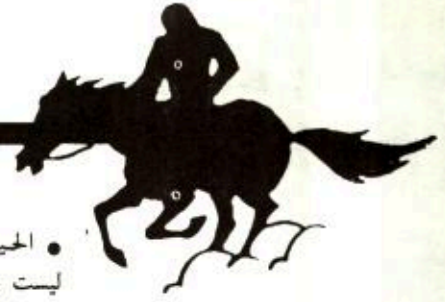
قيمة الاشتراك السنوي : في الكويت : أربعة دنائير كويتية .

في الخليج : خمسة دنائير كويتية او ما يعادلها .

في أقطار العالمين العربي والإسلامي : أربعة دنائير كويتية او ما يعادلها .

في باقي دول العالم : عشرون دولاراً اميركياً .

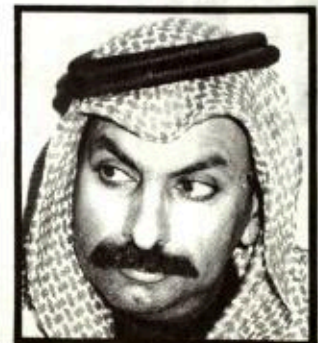
العنوان : ص.ب - ٢٤٩٨٨ - الصفاة 13110 الكويت



بين ما هو سياسي وما هو ديني

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي



• الحياة كما أراها وأحسها ليست ردة طويلة على جانبيها سلسلة من العُرف المغلقة المنزلة وقد خُط على باب كل غرفة مسمى من المسميات مثل «السياسة» و«الاقتصاد» و«الاجتماع» و«الدين». فمن أراد أن يمارس نشاطا سياسيا عليه أن يدخل تلك الغرفة الخاصة بالسياسة وينعزل بالتالي عن باقي الغرف. ومن أراد أن يمارس نشاطه الاقتصادي أو الاجتماعي أو الديني عليه أن يختار الغرفة الملائمة وينعزل عن باقي الغرف. ليست الحياة — كما أراها وأحسها وأفهمها — بهذه البساطة من حيث التقسيم للمناشط التي تعج بها. بل ثمة تداخل كبير بين ما هو اقتصادي وسياسي وبين ما هو اجتماعي وسياسي وبين ما هو ديني وسياسي وبين ما هو اجتماعي واقتصادي وبين ما هو اجتماعي وديني وهلم جرا. نزيد فنقول إن روعة الحياة وحركيتها بل وجاذبيتها إنما تُستمد وتُستلهم من هذا التشابك الامبريقي والعاطفي. وإذا كان السياسي يُعنى — كما يقول افلاطون — بشأن الحكم وفلسفته وينتمي لطبقة **أهل الذهب**، فإن ذلك لا يعني البتة أنه في غير حاجة لطبقة **أهل الفضة** الذين هم الجنود والعساكر المنوط بهم مهمة الدفاع عن البيضة، وأن ذلك لا يعني أيضا أن أهل الذهب والفضة بغير حاجة

ل**أهل الحديد** الذين هم الزراع ومنسجوا الغداء. يقول افلاطون إن الدولة لا تستقيم إلا من خلال هذه التكاملية، وحركيتها لا تستمر إلا بذلك. • تأسيسا على ذلك يبدو لي أن النظرة العامة للإنسان المتدين على أنه ذلك المترهب العازف عن حركة الحياة اليومية والزاهد بمباهجها وزينتها وخيرها وأن مسار الدين ومقصده هو ذلك، أقول إن هذه النظرة ينبغي مراجعتها في ضوء المفاهيم الصحيحة للاسلام من حيث كونه مشروعاً حضارياً شاملاً يسع فقه الفقهاء وسياسة السياسين وفكر المفكرين وحركة الاجتماعيين وتدير الاقتصاديين. ومن يراجع الاوراق ويقرأ في تاريخ صدر الاسلام — الذي هو عصر اختبرت فيه جدارة الاسلام الواقعية — يرى أن الرجال الذين كانوا حول الرسول صلى الله عليه وسلم يتباينون في قدراتهم وفهماتهم وميولاتهم من حيث كونهم بشر يتحركون في الحياة وأن من خلال هذا التباين في القدرة والفهم والميول كفروق فردية طبيعية بين البشر انبجست تكاملية الصحابة رضوان الله عليهم فكان منهم الاقتصادي الخبير بالمال وتديره كعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وفهم السياسي كعمرو بن العاص والفاروق عمر بن الخطاب ومنهم الديني الصارم النقي كالامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

ومصعب بن عمير ومنهم السفراء والمفاوضون والقراء والكتبة والمحدثون والأئمة وغير ذلك من العبقريات الانسانية. كلهم تربوا في مدرسة واحدة ونهلوا من منبع واحد تلك مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك نبع القرآن. لم يقل أحد هم أن تلك سياسة ولا شأن لكم بها أو ذلك اقتصاد وليس هذه بضاعتكم أو هذا مجتمع فلا تدخلوه، إنما مضوا في طريقهم كل يعطي للحياة ما يستطيع ويأخذ منها ما هو نصيبه حتى بنوا حضارة تسمى الحضارة الاسلامية ما زالت آثارها جلية ما بين سينكيانغ في الصين الشيوعية وبواتيه في الجنوب الفرنسي.

• من هنا نقول إن اعتقال الاسلام في المسجد وتقيد حركته خارجه في كل أرجاء العالم الاسلامي مسألة بحاجة الى نظر ومراجعة لأنها تكبل الابداع الاسلامي وتعمق حركة الاسلام الشاملة في هذا الكون العامر بالحياة. إن روعة الاسلام وعظمته وشموليته وواقعيته لا يمكن أن تبرز إلا من خلال الحركة اليومية في المدرسة والمصنع والوزارة والجامعة والشارع والجريدة والتلفاز والاذاعة، وأن عزل الاسلام عن هذه الحركة يفقدنا الكثير من الخير العظيم الذي فيه. وإن صلاحية الاسلام لهذا العصر ولهذا الزمان لا يمكن أن تختبر إلا من خلال مزجه بعجينة الايام العادية مع اشراقه كل صباح.